A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/44/599
12 October 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الرابعة والأربعون
البند ٧٧ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة التقرير الحادي والعشرين للجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة ، الذي قدم اليه بموجب الفقرتين ١٩ و ٢٠ من قرار الجمعية العامة ٥٨/٤٣ ألف المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ . وينبغي أن يقترن النظر في هذا التقرير بالنظر في التقرير المرحلي للجنة الخاصة (A/44/352) ، الذي أحيل الى أعضاء الجمعية في ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٩ .

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
كتاب الاحالة		٤
أولا - مقدمة	١-٤	٧
ثانيا - تنظيم الاعمال	٥-٢١	٨
ثالثا - الولاية	٢٢-٢٦	١١
رابعا - المعلومات والأدلة التي تلقتها اللجنة الخاصة	٢٧-٣٢٤	١٤
ألف -الحالة العامة	٣٣-٣٧	١٦
١ - التطورات العامة والبيانات المتعلقة بالسياسات العامة	٣٣-٥١	١٦
٢ - حوادث ذات صلة بانتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال	٥٢-٧٧	٢٣
باء - اقامة العدالة بما في ذلك الحق في محاكمة عادلة	٧٨-١٢٠	٦٥
١ - السكان الفلسطينيون	٧٨-١١١	٦٥
٢ - الاسرائيليون	١١٢-١٢٠	٧٦
جيم - معاملة المدنيين	١٢١-٢٧٥	٨٠
١ - التطورات العامة	١٢١-٢٠٠	٨٠
(أ) المضايقات وسوء المعاملة الجسدية ...	١٢١-١٤٤	٨٠
(ب) العقوبة الجماعية	١٤٥-١٧٩	٨٨
(ج) الطرد	١٨٠-١٩١	٩٩
(د) الحالة الاقتصادية والاجتماعية	١٩٢-٢٠٠	١٠٤
٢ - الاجراءات التي تمس بعض الحريات الاساسية ..	٢٠١-٢٥١	١٠٩
(أ) حرية الانتقال	٢٠١-٢١١	١٠٩
(ب) حرية العبادة	٢١٢-٢٢٠	١١٢
(ج) حرية التعبير	٢٢١-٢٣٣	١١٤
(د) حرية تكوين الجمعيات	٢٣٤-٢٣٥	١١٧
(هـ) حرية التعليم	٢٣٦-٢٥١	١١٧
٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تمس السكان المدنيين	٢٥٢-٢٧٥	١٢٣

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
دال - معاملة المحتجزين	٣٠٥-٢٧٦	١٢٩
هاء - ضم الأراضي والاستيطان	٣١٨-٣٠٦	١٣٨
واو - معلومات متعلقة بالجولان العربية السورية المحتلة	٣٣٤-٣١٩	١٤٣
خامسا - النتائج	٣٤١-٣٢٥	١٤٥
سادسا - اعتماد التقرير	٣٤٢	١٥٤
مرفق - خريطة تبين المستوطنات الاسرائيلية المنشأة أو المزمع انشاؤها أو التي هي قيد الانشاء في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧		١٥٦

كتاب الإحالة

٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٨

سيدي ،

تتشرف اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة بأن تحيل اليكم رفق هذا تقريرها الحادي والعشرين الذي أُعد وفقا لقرارات الجمعية العامة المتعلقة باللجنة الخاصة ، ولاسيما القرار ٣٤٤٣ (د - ٣٣) المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٨ الذي أُنشئت اللجنة الخاصة بموجبه ، والقرار ٥٨/٤٣ ألف المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، وهو أحدث قرار جددت الجمعية العامة به ولاية اللجنة .

ويتناول هذا التقرير الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، وهو تاريخ اعتماد التقرير العشرين للجنة الخاصة ، الى ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ . ويستند التقرير الى معلومات شفوية تلقتها اللجنة الخاصة من خلال شهادات أدلى بها أشخاص لهم خبرة مباشرة بحالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة ، وكذلك الى معلومات مكتوبة جمعت من مصادر مختلفة . وتنعكس المعلومات المكتوبة المتعلقة بالفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير المرحلي الذي قدمته اليكم اللجنة الخاصة في ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩ (A/44/352) ، بموجب الفقرتين ١٩ و ٢٠ من قرار الجمعية العامة ٥٨/٤٣ ألف .

وقد أدرجت اللجنة الخاصة في تقريريها من مصادر المعلومات الشفوية والمكتوبة هذه مقتطفات وملخصات ذات صلة . ولجمع الشهادات الشفوية رتبت اللجنة الخاصة عقد جلسات استماع في دمشق وعمان والقاهرة . وواصلت اللجنة الخاصة رصد البيانات التي أدلى بها أعضاء حكومة اسرائيل ، التي تمثل سياسة تلك الحكومة في

الى سعادة
السيد خافيير بيريز دي كوييار
الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك

الأراضي المحتلة ، والتقارير التي تتناول التدابير المتخذة لتنفيذ هذه السياسة . وأحاطت اللجنة الخاصة علما كذلك بالرسائل الموجهة اليكم والى رئيس مجلس الأمن خلال الفترة التي يشملها هذا التقرير ، فيما يتعلق بولاية اللجنة الخاصة ، والمعممة بوصفها من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وتلقت معلومات من بعض المنظمات والأفراد عن مختلف جوانب الحالة في الأراضي المحتلة .

وقد أفادت اللجنة الخاصة ، أثناء اضطلاعها بولايتها ، من تعاون حكومات الأردن والجمهورية العربية السورية ومصر ومن تعاون الممثلين الفلسطينيين . وواصلت حكومة اسرائيل تجاهل طلبات التعاون الموجهة اليها .

وعملت اللجنة الخاصة ، لدى إعداد تقريرها ، على أن تقدم اليكم صورة متعددة القسمات عن الواقع في الأراضي المحتلة من حيث مساسه بحقوق الإنسان للسكان المدنيين . وتود اللجنة الخاصة ، بهذا الكتاب ، أن تسترعي انتباهكم الى عدد من الجوانب يستحق الذكر بوجه خاص .

إن المعلومات الواردة في هذا التقرير تعكس التردي الجديد ، نتيجة لـ ٢٠ شهرا من تواصل العنف والقلاقل في الأراضي المحتلة ، في حالة حقوق الإنسان التي بلغت قبل ذلك نقطة الخطورة .

وتنبع انتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال ، المنبعثة من تراكم التنكيل والإذلال والإحباط ، من سياسة الضم التي تنتهجها اسرائيل منذ ١٩٦٧ ، وهي سياسة ولّدت من العنف والاضطراب في الأراضي المحتلة ما لم تعرفه هذه الأراضي من قبل .

وقد تميزت الفترة قيد الاستعراض بزيادة جديدة في وتيرة وكثافة الأحداث اليومية ، التي تسببت في مقتل مئات المدنيين من جميع الأعمار ، نتيجة إطلاق النار والضرب والصعق بالتيار الكهربائي والحرق وتنفس الغازات السامة وغير ذلك من الأسباب . وقد أصيب عدة آلاف من الفلسطينيين ، من بينهم أطفال في سن الحداثة الأولى ونساء وشيوخ في مصادمات كانت تقع كل يوم تقريبا وفي عدة أمكنة ، ومعظمها في إطار مظاهرات على نطاق واسع الانتشار ، وقذف بالحجارة وبقنابل البترول ، وإضرابات وسائل النقل والتجار ، ومداهمات قوى الأمن لتنفيذ أوامر الاعتقال وجمع الضرائب وإزالة الأعلام الفلسطينية وفرض منع التجول أو عزل مناطق كاملة ، لفترات طويلة أحيانا . وشارك المستوطنون الاسرائيليون مشاركة نشطة في خطة القمع هذه بإنشاء قوات أمن

أهلية للتدخل ، وبشن غارات "اقتصاص وتهويل" على قرى الفلسطينيين . ومن الانتهاكات الأخرض الخطيرة للحقوق والحريات الأساسية زيادة ملحوظة في عمليات إبعاد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة ، التي تكرر وقوعها انتهاكا لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ذات الصلة وفرض قيود صارمة على حرية التعبير وإنشاء الجمعيات والعبادة ، وإغلاق مؤسسات التعليم فترات طويلة .

ونظام القضاء العسكري المتبع في الأراضي المحتلة قد تردى فسادا . فلا هو يمنح الفلسطينيين المحتجزين ضمانات قانونية مناسبة ، ولا يكفل الحق في محاكمة عادلة . ولايزال في السجون آلاف مؤلفة من الفلسطينيين من بينهم القاصرون والنساء ، وهم معتقلون اعتقالا إداريا كثيرا ما يكون طويل المدى في الأراضي المحتلة ، بل حتى داخل اسرائيل نفسها ؛ وهم محرومون من ظروف سجن إنسانية ؛ وتزيد أوضاعهم تفاقما الزيادة الكبرى في عدد المحتجزين ، وهم يقاسون مشقات جسدية ونفسية خطيرة ، كثيرا ما تؤدي الى قلاقل واضرابات عن الطعام تقمع بلا هوادة .

وقد سعت اللجنة الخاصة ، في إطار القيود والضوابط التي فرضتها الحالة المالية للأمم المتحدة ، الى أن تقدم في تقريرها المرحلي (A/44/352) وتقريرها هذا الحادي والعشرين صورة أمينة عن حالة حقوق الإنسان السائدة في الأراضي المحتلة .

وعلى ضوء الظروف الخطيرة السائدة في الأراضي المحتلة ، فإن مما يقلق اللجنة الخاصة ألا يكون المجتمع الدولي قد تمكن الى الآن من اتخاذ تدابير فعالة لحماية حقوق الإنسان للسكان المدنيين . وهي تكرر الإعراب عن أملها الصادق في أن يسهم هذا التقرير في زيادة تعبئة المجتمع الدولي في بحثه عن حل يخفف محنة المدنيين في الأراضي المحتلة ويكفل تمتعهم الكامل بحقوقهم وحرياتهم .

وتفضلوا ، سيدي ، بالنيابة عن زملائي وبالأصالة عن نفسي ، بقبول فائق الاحترام .

دايا ر. بيريرا
رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في
الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان
لسكان الأراضي المحتلة

أولا - مقدمـــــة

١ - أنشئت اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة بموجب قرار الجمعية العامة ٢٤٤٣ (د - ٢٣) المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٨ . ففي هذا القرار ، قررت الجمعية العامة إنشاء اللجنة الخاصة مكونة من ثلاث دول أعضاء ، وطلبت من رئيس الجمعية العامة تعيين أعضائها ، كما طلبت من حكومة اسرائيل استقبال اللجنة والتعاون معها وتيسير مهمتها ؛ وطلبت أيضا من اللجنة الخاصة أن تقدم تقريرا الى الأمين العام في أقرب وقت ممكن وكلما دعت الحاجة الى ذلك فيما بعد ، وطلبت من الأمين العام تزويد اللجنة الخاصة بكل التسهيلات اللازمة لأداء مهمتها .

٢ - وتتألف اللجنة الخاصة كما يلي : السيد دايا ر. بيريرا الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة ، رئيسا ؛ والسيد اليوني سيني ؛ سفير السنغال في بون والممثل الدائم للسنغال لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف ؛ والسيد دراغان يوفانيتش ، يوغوسلافيا .

٣ - وقدمت اللجنة الخاصة منذ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٠ ، ٢٠ تقريرا[(١)] ناقشتها اللجنة السياسية الخاصة وقدمت تقارير عنها الى الجمعية العامة[(٢)] . وبناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة ، اتخذت الجمعية القرارات ٢٧٢٧ (د - ٢٥) المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠ ، و ٢٨٥١ (د - ٢٦) المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧١ ، و ٣٠٠٥ (د - ٢٧) المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢ ، و ٣٠٩٢ ألف وباء (د - ٢٨) المؤرخين في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣ ، و ٣٢٤٠ ألف الى جيم (د - ٢٩) المؤرخة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، و ٣٥٢٥ ألف الى دال (د -٣٠) المؤرخة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥ و ١٠٦/٣١ ألف الى دال المؤرخة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، و ٩١/٣٢ ألف الى جيم المؤرخة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ ، و ١١٣/٣٣ ألف الى جيم المؤرخة في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، و ٩٠/٣٤ ألف الى جيم المؤرخة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، و ١٢٢/٣٥ ألف الى واو المؤرخة في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ ، و ١٤٧/٣٦ ألف الى زاي المؤرخة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، و ٨٨/٣٧ ألف الى زاي المؤرخة في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، و ٧٩/٣٨ ألف الى حاء المؤرخة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، و ٩٥/٣٩ ألف الى حاء المؤرخة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، و ١٦١/٤٠ ألف الى زاي المؤرخة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، و ٦٣/٤١ ألف الى زاي المؤرخة في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، و ١٦٠/٤٣ ألف الى زاي

المؤرخة في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، و ٥٨/٤٣ ألف الى زاي المؤرخة في ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ .

٤ - وقد أعد هذا التقرير وفقا لقرارات الجمعية العامة ٣٤٤٣ (د - ٣٣) و ٣٥٤٦ (د - ٣٤) ، و ٣٧٣٧ (د - ٣٥) و ٣٨٥١ (د - ٣٦) و ٣٠٠٥ (د - ٣٧) و ٣٠٩٢ باء (د - ٣٨) و ٣٢٤٠ ألف وجيم (د - ٣٩) و ٣٥٣٥ ألف وجيم (د - ٣٠) و ١٠٦/٣١ جيم ودال و ٩١/٣٢ باء وجيم و ١١٣/٣٣ جيم و ٩٠/٣٤ ألف الى جيم و ١٢٢/٣٥ جيم و ١٤٧/٣٦ جيم و ٨٨/٣٧ جيم و ٧٩/٣٨ دال و ٩٥/٣٩ دال و ١٦١/٤٠ دال و ٦٣/٤١ دال و ١٦٠/٤٢ دال و ٥٨/٤٣ ألف .

ثانيا - تنظيم الأعمال

٥ - واصلت اللجنة الخاصة أعمالها بموجب النظام الداخلي الوارد في تقريرها الاول الى الأمين العام[٣] . وواصل السيد دايا بيريرا عمله كرئيس للجنة .

٦ - وعقدت اللجنة الخاصة السلسلة الأولى من اجتماعاتها في الفترة من ٣ الى ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ في جنيف . وفي هذه الاجتماعات ، استعرضت اللجنة الخاصة ولايتها على ضوء اعتماد الجمعية العامة للقرار ٥٨/٤٣ ألف . ففي ذلك القرار ، طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة أن تواصل ، الى حين إنهاء الاحتلال الاسرائيلي في وقت مبكر ، التحقيق في السياسات والممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ ، وأن تتشاور ، حسب الاقتضاء ، مع لجنة الصليب الأحمر الدولية لضمان حماية رفاه سكان الأراضي المحتلة وما لهم من حقوق الإنسان ، وأن تقدم تقريرا الى الأمين العام في أقرب وقت ممكن ، وكلما دعت الضرورة بعد ذلك ؛ وأن تقدم الى الأمين العام تقارير دورية منتظمة بشأن الحالة الراهنة في الأرض الفلسطينية المحتلة .

٧ - وامتثالا على نحو أفضل للطلب المحدد الوارد في الفقرة ٣٠ من قرار الجمعية العامة ٥٨/٤٣ ألف ، بأن تقدم الى الأمين العام تقارير دورية بشأن الحالة ، قررت اللجنة الخاصة أن تحيل الى الأمين العام ، بعد سلسلة اجتماعاتها الثانية ، تقريرا دوريا يستكمل المعلومات الواردة في تقريرها العشرين (A/43/694) ، الذي قدم من ثمّ الى الجمعية العامة (انظر الفقرة ١٩ أدناه) .

٨ - وقررت اللجنة الخاصة مواصلة نظامها المتعلق برصد المعلومات المتعلقة

بالأراضي المحتلة ، وأن تعمد ، عملا بالفقرة ٢١ من القرار ٥٨/٤٣ ألف ، الى إيلاء المعلومات المتعلقة بمعاملة المدنيين المحتجزين اهتماما خاصا . ودرست اللجنة الخاصة المعلومات المتعلقة بالحالة القائمة في الأراضي المحتلة . وكان معروضا عليها أيضا رسائل عدة وجهتها اليها حكومات ومنظمات وأفراد وتتصل بولايتها . وأحاطت اللجنة الخاصة علما بعدة رسائل وجهها اليها الممثل الدائم للأردن لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف بشأن مسائل تتصل بتقريرها .

٩ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، وجه رئيس اللجنة الخاصة برقية الى الأمين العام دعاه فيها الى أن ينقل الى السلطات الاسرائيلية التعبير عن قلق اللجنة الخاصة الشديد نظرا الى إبعاد ١٣ فلسطينيا بشكل غير مشروع من الأراضي المحتلة . وبتت اللجنة الخاصة أيضا في تنظيم أعمالها للسنة . واتفقت اللجنة الخاصة على الاتصال بحكومات الأردن والجمهورية العربية السورية ومصر ، بهدف التماس تعاونها في تنفيذ مهام ولاية اللجنة . ووافقت اللجنة الخاصة أيضا على الاتصال بالمراقب عن فلسطين ولجنة الصليب الأحمر الدولية . وأخيرا ، قررت اللجنة الخاصة أن تعقد خلال سلسلة اجتماعاتها المقبلة جلسات استماع في المنطقة بغية تسجيل المعلومات أو الأدلة ذات الصلة بالموضوع .

١٠ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، وجهت اللجنة الخاصة رسالة الى الأمين العام ملتمسة تدخله سعيا الى كسب تعاون حكومة اسرائيل .

١١ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، وجهت اللجنة الخاصة رسالة إلى الممثلين الدائمين للأردن والجمهورية العربية السورية ومصر لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف ، رجت فيها تعاونهم وأحاطتهم علما باعتزامها عقد جلسات استماع في بلد كل منهم .

١٢ - ووجهت اللجنة رسالتين مماثلتين إلى المراقب عن فلسطين ولجنة الصليب الأحمر الدولية .

١٣ - وردّت حكومات الأردن والجمهورية العربية السورية ومصر في وقت لاحق على اللجنة الخاصة ، مؤكدة من جديد استعدادها لمواصلة التعاون معها .

١٤ - وعقدت اللجنة الخاصة سلسلة اجتماعات في جنيف (٢٢ - ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٩) ، ودمشق (٢٤ - ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٩) ، وعمان (٢٨ أيار/مايو - ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩) ،

والقاهرة ٢ - ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وفي هذه الاجتماعات ، نظرت اللجنة في معلومات عن التطورات التي وقعت في الأراضي المحتلة بين تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ وآذار/مارس ١٩٨٩ . وكان معروضا عليها رسائل عدة موجهة إليها من حكومات ومنظمات وأفراد فيما يتعلق بولايتها . وأحاطت اللجنة الخاصة علما بعدة رسائل موجهة إليها من الممثل الدائم للأردن والمراقب الدائم عن فلسطين بشأن مسائل تتصل بتقريرها . وفي دمشق وعمان والقاهرة استمعت اللجنة إلى شهادات أشخاص عادوا لتوهم من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان العربية السورية المحتلة أو يقيمون فيها عن الحالة في هذه الأراضي .

١٥ - وفي دمشق ، استقبل اللجنة الخاصة وزير الدولة للشؤون الخارجية ، السيد ناصر قدور . وأجرت اللجنة أيضا مشاورات مع السيد ضياء الفتال ، معاون وزير الخارجية ، والسيد هاني حبيب ، مدير إدارة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية . وأثناء وجودها في الجمهورية العربية السورية ، قامت اللجنة بزيارة مدينة القنيطرة ، حيث اجتمعت بالسيد اسماعيل سعيد ، نائب محافظ القنيطرة .

١٦ - وفي عمان ، استقبل اللجنة وزير الخارجية ، السيد مروان القاسم . وقُدم إلى اللجنة الخاصة تقرير عن الحالة في الأراضي المحتلة أعدته إدارة شؤون الأراضي المحتلة بوزارة الخارجية . وأثناء وجودها في عمان ، اجتمعت اللجنة الخاصة بالشيخ السايح ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، فضلا عن أعضاء آخرين في ذلك المجلس . واجتمعت اللجنة أيضا بالسيد زهدي سعد ، المدير العام لإدارة شؤون الأراضي المحتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي قدّم للجنة الخاصة عددا من التقارير والإحصاءات المتعلقة بالحالة في الأراضي المحتلة . كما تلقت اللجنة الخاصة من إدارة الشؤون الاقتصادية وإدارة التعليم والدراسات العليا بمنظمة التحرير الفلسطينية مجموعة من التقارير واحصاءات متعلقة بالحالة .

١٧ - وفي القاهرة ، استقبل اللجنة الخاصة وزير الدولة للشؤون الخارجية ، السيد بطرس غالي . واجتمعت اللجنة أيضا بالسيد عماد القادري ، مدير إدارة شؤون فلسطين ، والسيد ابراهيم يسري ، مدير الإدارة القانونية بوزارة الخارجية . وأثناء وجودها في القاهرة ، قامت اللجنة أيضا بزيارة مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني ، حيث اجتمعت بالدكتور فتحي عرفات ، رئيس منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني .

١٨ - وقامت اللجنة الخاصة أيضا بدراسة وإنجاز تقريرها الدوري (A/44/352) الذي

استكملت فيه المعلومات الواردة في تقريرها العشرين (A/43/694) . وقررت أن تدرج الأدلة الشفوية وأية معلومات أخرى ذات صلة بولايتها ، مضافا إليها استنتاجاتها ، في تقريرها هذا الحالي .

١٩ - وفي ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، أحال رئيس اللجنة الخاصة إلى الأمين العام تقرير اللجنة الدوري (A/44/352) الذي يتناول الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، وهو تاريخ اعتماد التقرير العشرين (A/43/694) لغاية ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ . ويستند هذا التقرير إلى معلومات مكتوبة جمعت من مصادر شتى اختارت اللجنة الخاصة من بينها مقتطفات وموجزات ذات صلة وأدرجتها في ذلك التقرير .

٢٠ - وفي ١٤ تموز/يوليه ١٩٨٩ ، وجه رئيس اللجنة الخاصة برقية إلى الأمين العام دعاه فيها إلى أن ينقل إلى السلطات الإسرائيلية ما تستشعره اللجنة الخاصة من قلق بالغ إزاء إبعاد ثمانية فلسطينيين بصورة غير مشروعة من الأراضي المحتلة .

٢١ - واجتمعت اللجنة الخاصة مرة أخرى في جنيف من ٢١ إلى ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ . وفي هذه الاجتماعات ، درست اللجنة الخاصة معلومات عن التطورات الحادثة في الأراضي المحتلة من نيسان/ابريل إلى آب/أغسطس ١٩٨٩ . وكان معروضا عليها عدد من الرسائل الموجهة إليها من الحكومات والمنظمات والأفراد فيما يتعلق بولايتها ، فضلا عن تسجيلات لشهادات جمعت أثناء سلسلة اجتماعاتها السابقة . وأحاطت اللجنة علما بعدة رسائل موجهة إليها من الممثل الدائم للأردن بشأن مسائل تتصل بولايتها . ودرست هذا التقرير الحالي وأكملته في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ .

ثالثا - الولاية

٢٢ - قررت الجمعية العامة ، في قرارها ٣٤٤٣ (د - ٣٣) المعنون "احترام حقوق الإنسان وإعمالها في الأراضي المحتلة" ، إنشاء لجنة خاصة معنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة ، مكونة من ثلاث دول أعضاء .

٢٣ - وكانت ولاية اللجنة الخاصة ، كما نص عليها القرار المذكور أعلاه وقرارات لاحقة ، هي "التحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة" .

٢٤ - وقررت اللجنة الخاصة ، عند تفسيرها لولايتها ، ما يلي :

(أ) أن الأراضي التي تعتبر أراضي محتلة هي المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي ، أي منطقة الجولان العربية السورية المحتلة ، والضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) ، وقطاع غزة ، وشبه جزيرة سيناء . وبعد تنفيذ الاتفاق المصري الإسرائيلي بشأن فض اشتباك القوات ، المؤرخ في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٤ ، والاتفاق بشأن فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والسورية المؤرخ في ٣١ أيار/مايو ١٩٧٤ ، تغيرت حدود المناطق الواقعة تحت الاحتلال على النحو المبين في الخرائط المرفقة بهذين الاتفاقين . وعدلت مرة أخرى حدود مناطق الأراضي المصرية الواقعة تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي وفقا لمعاهدة السلام بين جمهورية مصر العربية ودولة إسرائيل ، الموقعة في ٢٦ آذار/مارس ١٩٧٩ والتي بدأ نفاذها في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٩ . وفي ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، أعيد ما تبقى من الأراضي المصرية تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي إلى حكومة مصر وفقا لأحكام الاتفاق المذكور آنفا . ومن ثم فإن الأراضي التي تعتبر أراضي محتلة ، لأغراض هذا التقرير ، هي الأراضي التي لا تزال تحت الاحتلال الإسرائيلي ، وهي منطقة الجولان العربية السورية المحتلة ، والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية ، وقطاع غزة ؛

(ب) أن الأشخاص الذين يشملهم قرار الجمعية العامة ٣٤٤٣ (د - ٣٣) ، والذين هم بناء على ذلك ، موضوع تحقيق اللجنة الخاصة ، هم السكان المدنيون الذين يعيشون في المناطق التي احتلت نتيجة لأعمال القتال التي نشبت في حزيران/يونيه ١٩٦٧ ، والأشخاص الذين كانوا عادة يقيمون في المناطق الواقعة تحت الاحتلال ولكنهم تركوا هذه المناطق بسبب القتال . غير أن اللجنة الخاصة لاحظت أن القرار ٣٤٤٣ (د - ٣٣) قد أشار إلى "السكان" ، دون أي تحديد لأية فئة من سكان الأراضي المحتلة ؛

(ج) أن "حقوق الإنسان" لسكان الأراضي المحتلة تتكون من عنصرين ، هما أولا الحقوق التي أشار إليها مجلس الأمن بوصفها "حقوق الإنسان الأساسية وغير القابلة للتصرف" وذلك في قراره ٢٣٧ (١٩٦٧) المؤرخ في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧ ؛ وثانيا ، الحقوق التي تقوم على أساس الحماية التي يوفرها القانون الدولي في ظروف معينة مثل الاحتلال العسكرية ، والأسر في حالة أسرى الحرب . وطلب من اللجنة الخاصة أيضا ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٠٠٥ (د - ٢٧) ، أن تحقق في الاتهامات المتعلقة باستغلال موارد الأراضي المحتلة ونهبها ، وسلب التراث الأثري والثقافي للأراضي المحتلة ، والمساس بحرية العبادة في الأماكن المقدسة الموجودة في الأراضي المحتلة ؛

(د) أن "السياسات" و "الممارسات" التي تمس حقوق الإنسان والتي تقع في نطاق تحقيقات اللجنة الخاصة ، تشير ، في حالة "السياسات" ، إلى أي نهج عمل تعتمده وتتبعه حكومة إسرائيل عامدة ، بوصفه جزءا من نيتها المعلنة أو غير المعلنة ؛ في حين أن "الممارسات" تعني الأعمال التي تمثل نمطا من السلوك من جانب السلطات الإسرائيلية نحو السكان المدنيين في المناطق المحتلة ، بصرف النظر عما إذا كانت تلك الأعمال تنفيذا لسياسة ما أم لم تكن .

وتعكس الأسماء الجغرافية المستخدمة في هذا التقرير العرف المتبع في المصدر الأصلي ولا يقصد بها التعبير عن أي رأي كان من قبل الأمانة العامة للأمم المتحدة .

٢٥ - وقد اعتمدت اللجنة الخاصة ، منذ إنشائها ، على الصكوك الدولية التالية في تفسير ولايتها والاضطلاع بها :

(أ) ميثاق الأمم المتحدة ؛

(ب) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ؛

(ج) اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩[٤] ؛

(د) اتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب ، المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩[٥] ؛

(هـ) اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح ، المؤرخة في ١٤ أيار/مايو ١٩٥٤[٦] ؛

(و) اتفاقيتي لاهاي المعقودتين في ١٨٩٩ و ١٩٠٧ بشأن قوانين وأعراف الحرب البرية[٧] ؛

(ز) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[٨] .

٣٦ - واعتمدت اللجنة الخاصة أيضا على القرارات ذات الصلة بحالة المدنيين في الأراضي المحتلة التي اتخذتها أجهزة الأمم المتحدة والجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الإنسان ، وكذلك القرارات ذات الصلة التي اتخذتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية .

رابعا - المعلومات والأدلة التي تلقتها اللجنة الخاصة

٣٧ - اعتمدت اللجنة الخاصة ، أثناء اضطلاعها بولايتها ، على المصادر التالية :

(أ) الشهادات التي أدلى بها الأشخاص الذين لهم علم مباشر بحالة السكان في الأراضي المحتلة ؛

(ب) التقارير المنشورة في الصحف الإسرائيلية عن التصريحات الصادرة عن مسؤولين في حكومة إسرائيل ؛

(ج) التقارير المنشورة في وسائط الإعلام الأخرى ، بما في ذلك الصحف الصادرة باللغة العربية في الأراضي المحتلة وفي إسرائيل والصحافة الدولية .

وتلقت اللجنة الخاصة أيضا بيانات مكتوبة من حكومتي الأردن والجمهورية العربية السورية ومن المراقب عن فلسطين . وزود كل من حكومة الأردن والمراقب عن فلسطين اللجنة الخاصة بتقارير مختلفة شهرية وغير شهرية عن الحالة في الأراضي المحتلة . وزودت حكومة الجمهورية العربية السورية اللجنة الخاصة بمعلومات عن الحالة في منطقة الجولان العربية السورية المحتلة . وبالإضافة إلى ذلك ، تلقت اللجنة الخاصة معلومات مكتوبة من المنظمات الحكومية الدولية كالوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية ذات الصلة ، فضلا عن المنظمات غير الحكومية والأفراد عن الحالة في الأراضي المحتلة .

٣٨ - وعقدت اللجنة الخاصة سلسلة من جلسات الاستماع في دمشق وعمان والقاهرة أثناء اجتماعاتها في الفترة من ٢٣ أيار/مايو إلى ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وفي هذه الاجتماعات استمعت اللجنة الخاصة إلى شهادات أدلى بها أشخاص لديهم معرفة مباشرة بالحالة القائمة لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة . وترد هذه الشهادات في الوثائق A/AC.145/RT.507-518 ، وترد الإشارة إليها أدناه .

٢٩ - وقد حرصت اللجنة الخاصة حرصا شديدا على الاعتماد على المعلومات المنشورة في الصحف الإسرائيلية التي لم تنفها حكومة إسرائيل أو التي تعتبرها حكومة إسرائيل موثوقا بها في العادة .

٣٠ - وأحاطت اللجنة الخاصة علما ، أثناء اضطلاعها بأعباء ولايتها ، بالمعلومات التي وصلتها من مختلف المصادر ، كالأفراد والمنظمات والحكومات . وكان أمام اللجنة في اجتماعاتها عدة رسائل موجهة إليها مباشرة أو أحالها إليها الأمين العام من مصادر داخل الأراضي المحتلة ، وكذلك من أنحاء مختلفة من العالم . وتابعت اللجنة ، عند الاقتضاء ، تحري المعلومات الواردة في هذه الرسائل .

٣١ - وتتضمن الفقرات التالية موجزا للمعلومات التي درستها اللجنة الخاصة ، مقسما على النحو التالي :

(أ) الحالة العامة ؛

(ب) إقامة العدالة ، بما في ذلك الحق في محاكمة عادلة ؛

(ج) معاملة المدنيين ؛

(د) معاملة المحتجزين ؛

(هـ) الضم والمستوطنات ؛

(و) المعلومات المتعلقة بأراضي منطقة الجولان العربية السورية المحتلة .

٣٢ - وقد قسمت هذه المعلومات إلى أدلة شفوية ومعلومات مكتوبة . وامتثالا للتقييدات المتعلقة بحجم الوثائق والمفروضة حاليا على تقارير الأمم المتحدة ، حاولت اللجنة الخاصة أن تقدم هذه المعلومات في أصغر وأوجز شكل ممكن . وتم تلخيص الأدلة الشفوية ، التي يرد بشأنها سجل كامل من الشهادات في الوثائق A/AC.145/RT.507 إلى 518 ، بحيث تشير إشارة عاملة إلى محتويات تلك السجلات . كما يحاول التقرير إيجاز المعلومات المكتوبة . وترد هذه المعلومات بمزيد من التفصيل في وثائق اللجنة الخاصة ، المتوفرة في الملفات المحفوظة لدى الأمانة العامة .

ألف - الحالة العامة

١ - التطورات العامة والبيانات المتعلقة بالسياسة العامة

(توجد المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع التي تغطي الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في الفقرات من ٨ إلى ٤٦ من التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ٨ - ٤٦) .

٣٣ - في ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، التقى منسق الأنشطة في الأراضي ، شموئيل غوريون ، لأول مرة منذ بداية الانتفاضة ، بممثلين لجميع التنظيمات الدينية في قطاع غزة . وعقب الاجتماع في غزة أُعلن أن الإدارة المدنية عقدت النية على الإفراج عن مئات من الفلسطينيين المحتجزين في مرافق احتجاز تابعة لقوات الدفاع الإسرائيلية في الجزء الجنوبي من إسرائيل . وأعطيت وعود أيضا للمسؤولين الدينيين العرب بمنح عائلات جديدة أذونا لجمع الشمل ، وأن قوات الدفاع الإسرائيلية ستحاول تجنب دخول المساجد - ما لم يكن لهذه المساجد دور في الأحداث التي تعكر الهدوء . (جروسلم بوست ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ و هآرتس ، ٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٤ - وفي ١٦ نيسان/ابريل ، ذكرت التقارير أنه عرضت وسائل جديدة لتفريق المظاهرات في الأراضي ، في اجتماع عقد مؤخرا في قطاع غزة بشأن حالة الأمن الراهنة . وتشمل الوسائل الجديدة طائرة شراعية صغيرة تحلق فوق المناطق التي تحدث فيها الاضطرابات وتنقل أخبارها إلى قوات الدفاع الإسرائيلية ، وصاروخ مسيل للدموع يمكن إطلاقه من سيارة متحركة . (هآرتس ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٥ - وفي ٢٤ نيسان/ابريل ، أظهرت أرقام قامت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) بتجميعها أن ٢٤ ٩٧٧ فلسطينيا على الأقل قد أصيبوا بجراح وأن ٤٤٣ قتلوا في الاصطدامات التي وقعت مع الجنود الإسرائيليين منذ بداية الانتفاضة في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ لغاية ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ . وتفصيل الإصابات كما يلي : في قطاع غزة ، ٠٠٠ ١٨ مصاب (٣٦ في المائة منهم أطفال تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو دون ذلك) و ١٣١ قتيلا (١٩ في المائة أطفال) ؛ وفي الضفة الغربية ، ٧٩٩ ٦ مصابا (١٤ في المائة منهم أطفال تبلغ أعمارهم ١٥ سنة أو دون ذلك) ، و ٣١١ قتيلا (١٤ في المائة منهم أطفال) . وهذه الأرقام ، التي لا تضم سوى الأرقام التي أُبلغت بها الأونروا أو أطلعت عليها ، ولكنها تضم فلسطينيين غير

لاجئين ، تشمل الإصابات الناتجة عن الطلقات النارية ، والضرب ، والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع التي استخدمها الجيش الإسرائيلي . (الفجر ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٦ - وفي أيار/مايو ، ذكرت الأنباء أن وزير الدفاع رابين أعلن في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء أن قوات الدفاع الإسرائيلية لن تتخذ تدابير عسكرية أكثر شدة لقمع الانتفاضة ، إلا إذا كان ذلك "لتحقيق أهداف سياسية" . (هآرتس ، ١ ايار/مايو ١٩٨٩)

٣٧ - وفي ٤ ايار/مايو ، أعلن المستوطنون عن عزمهم على إطلاق النار على رماة الحجارة وإصابتهم (انظر أيضا الفقرة ٣٦) . (الطليعة ، ١١ ايار/مايو ١٩٨٩)

٣٨ - في ٤ أيار/مايو ١٩٨٩ ، أفادت تقارير عديدة لهيئات إنسانية دولية بحدوث زيادة ملحوظة في عدد القتلى بين الأطفال الفلسطينيين الذين تصرعهم قوات جيش الدفاع الإسرائيلي . وتشير هذه الحالة الجزع بصفة خاصة في قطاع غزة ، فكثير من الضحايا أطفال في الخامسة والسادسة من العمر . وقد أشارت منظمة "انقذوا الأطفال" السويدية إلى أن إطلاق الرصاص على الأطفال ليس نتيجة أخطاء أو حوادث عرضية . واتهمت جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق النار عمدا على الأطفال والأحداث . ويبين تقرير آخر للمركز الكندي للشرق الأوسط للثقافة والتعليم إلى انه قتل ١٠٧ أطفال تقل أعمارهم عن ١٧ عاما خلال شهور الانتفاضة الأربعة عشر . وقد أطلق الرصاص عليهم وأصيبوا في رؤوسهم أو صدورهم أو بطونهم . (الطليعة ، ٤ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٩ - وفي ١٢ أيار/مايو ، أعلنت منظمة جديدة تسمى "بتزيلم" - مركز الإعلام الإسرائيلي المعني بحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة ، أرقام القتلى الذين سقطوا بسبب الانتفاضة . وقد جاء في تقرير هذه المنظمة أنه منذ بدء الانتفاضة حتى نهاية شهر نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، قتلت قوات الأمن أو المدنيون الإسرائيليون ٤٢٣ فلسطينيا . وكان من بين هؤلاء ٣٩٢ أصيبوا بذخيرة حيّة ، بما فيها الطلقات اللدائنية ؛ منهم ١٥ طفلا أعمارهم دون الثانية عشرة ، و ٥٩ شابا تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٦ سنة . وقتل ٣١ منهم بسبب الضرب ، والصعق بالتيار الكهربائي ، والحروق أو إصابات أخرى لا ترجع إلى استخدام الذخيرة الحية ؛ وكان من بينهم أيضا ثلاثة أطفال دون الثانية عشرة من العمر ، وطفلان بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة . وبالإضافة إلى ذلك ، توفي ٧٠ فلسطينيا بعد تعرضهم للغاز المسيل للدموع بفترة وجيزة . وكان من بين هؤلاء ٣٧

رضيعا . وخلال الفترة ذاتها ، قتل أربعة جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي وتسعة مدنيين إسرائيليين من بينهم ثلاثة رضع في حوادث ذات صلة بالانتفاضة . وفي نيسان/ابريل ١٩٨٩ وحده قتل ٣٣ فلسطينيا - وهي زيادة ملحوظة بالمقارنة بشهر آذار/مارس ١٩٨٩ (٢١ قتيلا) ، وشباط/فبراير ١٩٨٩ (١٧ قتيلا) وكانون الثاني/يناير ١٩٨٩ (١٩ قتيلا) . (هآرتس ، ١٢ أيار/مايو ١٩٨٩)

٤٠ - وفي ١٥ أيار/مايو ، كشف إيهود باراك ، نائب رئيس الأركان ، في تصريح له أمام المحكمة العليا ، التعليمات الدائمة المعطاة لجيش الدفاع الاسرائيلي والمتعلقة باستعمال الطلقات اللدائنية . فقال إن على الجندي قبل أن يطلق تلك الطلقات أن يضع في اعتباره ستة شروط هي : أن تستنفد جميع السبل الأخرى قبل إطلاق الطلقات ؛ وأن تطلق طلقة تحذير في الهواء قبل إطلاق النار على الشخص ؛ وأن يصدر الآمر الموجود في مكان الحادث أمر إطلاق النار ؛ وأن يزن الجندي بتروٍ قرار إطلاق النار ؛ وأن يحرص على توجيه النيران إلى أسفل الركبة . وإذا كانت طبيعة الأرض تحول دون دقة التصويب فعلى الجندي أن يمتنع عن الإطلاق ؛ ويجب أن توجه النار إلى الشخص المقصود فقط . ويجب الحرص على تفادي إصابة الآخرين عند إطلاق النيران ، وخاصة النساء والأطفال دون السادسة عشرة من العمر . وقال باراك انه منذ بدأ جيش الدفاع الإسرائيلي في استعمال الطلقات اللدائنية ، قبل ذلك بتسعة شهور ، قتل ١٥٤ فلسطينيا في الأراضي ، من بينهم ٦١ بسبب الطلقات اللدائنية ، بالمقارنة ب ٢٠٤ قتلوا من قبل ، أي بانخفاض مقداره ٢٥ في المائة في معدل الوفيات . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٦ أيار/مايو ١٩٨٩)

٤١ - وفي ٢٧ أيار/مايو ، عقد حوالي ٢ ٥٠٠ إسرائيلي و ١ ٠٠٠ فلسطيني "اجتماعات سلام" ، نظمتها حركة "السلام الآن" في ستة أماكن بالضفة الغربية . وقد تم ترتيب الاجتماعات بالتعاون مع العناصر النشطة المحلية . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

٤٢ - وفي ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، كشف رابين ، وزير الدفاع ، في مقابلة مع محطة الإذاعة العسكرية ، انه سيتم قريبا زيادة قدرة استيعاب مرافق الاعتقال التابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي من ٥٠٠ ٨ إلى ما يزيد على ٠٠٠ ١٠ معتقل . وقال إنه يوجد في الوقت الحاضر ٥٠٠ ٨ معتقل أو مسجون في مرافق الاعتقال التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي ، إضافة إلى ما يزيد على ٠٠٠ ٤ من الإرهابيين المحكومين المحتجزين في السجون . وقال السيد رابين إنه يلزم المزيد من الوسائل من أجل "معاقبة العناصر

النشطة على أساس انتقائي" ، لزيادة تهدئة العنف في الأراضي . وقال إن طرد المحرضين هو ، من حيث المبدأ ، مثال حسن على تلك العقوبة الانتقائية ، إلا أن الإجراءات القانونية اللازمة لطرد أحد الأشخاص قد تستغرق في الوقت الراهن ما يزيد على تسعة أشهر مما يؤدي إلى ضياع الأثر المطلوب . (هآرتس ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٤٣ - وفي ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، نشر مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة بيانات عن عدد الأشخاص الذين قتلوا في الأراضي منذ بدء الانتفاضة حتى منتصف حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وطبقا لتلك البيانات ، كان زهاء ٣٠ في المائة من القتلى دون السادسة عشرة من العمر . وقد قتل حوالي ٤٢٥ فلسطينيا بنيران البنادق (بما فيها الطلقات اللدائنية) ، التي أطلقتها قوات الأمن أو المدنيون الإسرائيليون . وكان من بين القتلى ١٧ طفلا دون الثانية عشرة من العمر و ٦٨ تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٦ سنة . وقتل ٣٢ آخرون نتيجة للضرب ، أو الصعق بالكهرباء ، أو الحرق أو لأسباب أخرى ، ومات أكثر من ٧٠ آخرين ، من بينهم حوالي ٣٠ رضيعا ، بعد تعرضهم للغاز المسيل للدموع بفترة وجيزة . (هآرتس ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٤٤ - وفي ١٩ حزيران/يونيه ، أُعلن أن اللواء اسحاق موردخاي ، قائد المنطقة الجنوبية ، سيحل محل اللواء عمرام متزنا قائدا للمنطقة الوسطى وأن قائد المنطقة الجنوبية الجديد سيكون الرئيس الحالي لفرع القوى البشرية في هيئة الأركان العامة ، اللواء متان فيلاني (جروسلم بوست ، ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٤٥ - وفي ٢١ حزيران/يونيه ، أفادت التقارير بأن رابين ، وزير الدفاع ، طلب من وزير العدل والمدعي العام إيجاد الوسائل القانونية لتنفيذ عدة تدابير عقابية جديدة لمساعدة جيش الدفاع الاسرائيلي ودوائر الأمن في معالجة العنف المستمر في الأراضي بمزيد من الفعالية . وعلى وجه التحديد ، طلب السيد رابين إلى وزير العدل دان ميريدور ، إيجاد "حل قانوني" ، يسمح بطرد "الأشخاص الرئيسيين الضالعين في التحريض على العنف ، وتنظيمه ، والاشتراك فيه" ، في غضون ٧٢ ساعة إلى أسبوع واحد ، ويتيح هدم أو إغلاق المساكن دون استئناف وتمديد مدد الاحتجاز الإداري من ستة أشهر إلى سنة . وفي ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، أفادت التقارير بأن وزارة العدل عارضت بشدة بعض هذه التدابير . (جروسلم بوست ، ٢١ و ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٤٦ - وفي ٥ تموز/يوليه ، أفادت التقارير بإدخال لوائح جديدة في الأراضي مؤخرا تتعلق بإطلاق النيران على المشتبه فيهم . فقد أبلغ دان شمرون ، رئيس الأركان ، لجنة

الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست انه يمكن الآن إطلاق النيران على الفلسطينيين الذين يخرجون إلى الشوارع مقنعين ، إذا تجاهلوا الأوامر الصادرة لهم بالوقوف . وطبقا لأحد التقارير ، تسري اللوائح الجديدة ، في الوقت الراهن ، في قطاع غزة فقط ، والمقصود منها ردع الشباب المقنّع الذين دأبوا مؤخرا على مصادرة وإتلاف التصاريح الممنوحة للعمال العرب للسفر إلى إسرائيل للعمل . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٥ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٤٧ - وفي ١٠ تموز/يوليه ، أصدر الناطق بلسان جيش الدفاع الإسرائيلي بيانات بشأن عدد الإصابات بين السكان الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة . وطبقا لتلك البيانات ، التي تغطي لغاية ٤ تموز/يوليه ١٩٨٩ ، قتل ٤١٧ عربيا وجرح ٩١٢ ٦ (أما مركز الإعلام الإسرائيلي لحقوق الإنسان فحدد عدد القتلى العرب ب ٤٨٦ ، وحددته وكالة الاسوشييتد برس ب ٤٨٣) . وأصدر الناطق بلسان جيش الدفاع الإسرائيلي البيانات التالية عن الفترة من كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ - حزيران/يونيه ١٩٨٩ (حتى ٤ تموز/يوليه ١٩٨٩) . في الضفة الغربية : بلغت خسائر جيش الدفاع الإسرائيلي ٧ قتلى و ٧٧٨ جريحا ؛ والمستوطنين اليهود - ٩ قتلى و ٦٠١ جريحا ؛ والفلسطينيين ٣٦٣ قتيلا و ٦٥٠ ٤ جريحا . وفي قطاع غزة : بلغت خسائر جيش الدفاع الاسرائيلي ٤٧٧ جريحا ، والمستوطنين اليهود - ٥٣ جريحا ؛ والفلسطينيين - ١٥٤ قتيلا و ٢٦٢ ٣ جريحا . وهدم حوالي ١٦٠ بيتا في الضفة الغربية و ٦٧ في قطاع غزة ؛ وختم بالشمع ٦٨ بيتا في الضفة الغربية ، و ٣٤ في قطاع غزة . كما طرد حوالي ٥٣ فلسطينيا وصدر الأمر بطرد ٥ آخرين . ويوجد الآن ما مجموعه ٣٥٥ ٨ فلسطينيا رهن الاعتقال : منهم ٧٦٦ ١ سجناء محكومون ، و ٤٢٩ ١ محتجزون ريثما تجري محاكمتهم ؛ وهناك ٤٣٣ ٣ شخصا محتجزون حتى انتهاء الإجراءات القانونية ، و ٨١٥ ١ محتجزون إداريون . وطبقا للبيانات التي أصدرها مركز حقوق الإنسان في إسرائيل بلغ عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الأراضي منذ بدء الانتفاضة ٤٨٦ شخصا ، من بينهم شخصان قتلا بالرصاص في ٩ تموز/يوليه ١٩٨٩ . وتشمل هذه الأرقام الفلسطينيين الذين قتلهم المدنيون الإسرائيليون . وقد قتل حوالي ٤٥٣ منهم بطلقات حية أو لدائنية - من بينهم ٣١ طفلا دون الثانية عشرة من العمر و ٧١ طفلا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٦ سنة وقتل ٣٣ منهم نتيجة للضرب ، أو الصعق بالكهرباء ، أو لأسباب أخرى . ولا تشمل الأرقام الأشخاص الذين توفوا نتيجة لاستنشاق الغاز المسيل للدموع ، نظرا لأن الصلة بين استنشاق الغاز والوفاة لم تثبت بعد بما لايدع مجالا للشك . وطبقا لما ذكرته "الاسوشييتد برس" ، هناك ٧٠ قتلهم فلسطينيون آخرون ، معظمهم للاشتباه في تواطؤهم مع إسرائيل ، بالإضافة إلى الـ ٤٨٣ فلسطينيا الذين قتلتهم القوات الاسرائيلية أو المدنيون الإسرائيليون . وأضافت المصادر

الفلسطينية في أرقامها عدة عشرات من الأشخاص قتلوا في ظروف غامضة ، معظمهم نتيجة للتعرض الشديد للغاز المسيل للدموع . (هآرتس ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٤٨ - وفي ٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، أفادت التقارير بأنه طبقا للإحصاءات التي نشرها في اليوم السابق مركز الإعلام الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بيتزلم" ، قتل الجنود والمدنيون الإسرائيليون ٥٠٩ فلسطينيين منذ بدء الانتفاضة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ؛ قتل منهم ٤٧٧ بالذخيرة الحيّة والطلقات اللدائنية - من بينهم ٣٣ طفلا تصل أعمارهم إلى ١٢ سنة ، و ٧٦ تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٦ سنة ؛ وقتل ٣٢ آخرون لأسباب أخرى ، مثل الضرب ، أو الحروق ، أو الصعق بالكهرباء . كما مات ما ينوف على ٧٠ آخرون بعد تعرضهم للغاز المسيل للدموع بفترة وجيزة ، من بينهم حوالي ٣٠ رضيعا . وفي شهر تموز/يوليه وحده قتل ٣٢ فلسطينيا ، بالمقارنة ب ٣٠ في حزيران/يونيه . وخلال الفترة ذاتها قُتِل ١٠ مدنيين إسرائيليين ، من بينهم ثلاثة رضع ، وخمسة جنود في حوادث ذات صلة بالانتفاضة (هآرتس ، جورسلم بوست ، ٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٤٩ - وفي ٣ آب/أغسطس ، أفادت التقارير بأن عناصر نشطة فلسطينية في لجان شعبية في عدة مدن وقرى في شمال الضفة الغربية ، تدير شبكة لجمع المعلومات عمن يدعى تواطؤهم مع إسرائيل . وتذكر التقارير أنهم أنشأوا لذلك الغرض مركزين على الأقل للاستجواب يعملان في نابلس . وفي أماكن أخرى ، اختُطف متواطؤون مُدّعون كثيرون ، وجرى استجوابهم بشكل مركّز عدة أيام في مخابئ سرية "للجان الشعبية" . وطبقا لذلك التقرير ، كان استجواب المشتبه في تواطؤهم مصحوبا بالعنف والتهديد بالقتل إذا أبلغوا سلطات الأمن عن استجوابهم . (هآرتس ، ٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٥٠ - وفي ٣ آب/أغسطس ، رفضت المحكمة العليا التماسا من رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل ، تعترض فيه على استخدام جيش الدفاع الإسرائيلي للطلقات اللدائنية . وقرر رئيس المحكمة العليا ، القاضي مئير شامغار ، والقاضيان موشيه بيسكي والياهو متزا إنه لا يوجد عيب قانوني في سياسة جيش الدفاع الاسرائيلي . وأضافوا أنهم لم يجدوا في المادة المقدمة إليهم ما يشير إلى إصدار أوامر غير قانونية لاستخدام الطلقات اللدائنية . وخلصوا إلى أن استخدام الأسلحة النارية في الظروف التي تبرر ذلك ، "طبقا لمبادئ القانون ، لا يشكل سببا لتدخل المحكمة العليا" . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٤ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٥١ - وفي ١٧ آب/أغسطس ، أفادت التقارير بأن قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي في المنطقة الوسطى تدرس وسائل وطرق جديدة لإخماد العنف المتعلّق بالانتفاضة . ومن بين الوسائل الجديدة أشير إلى ما يلي : إطلاق النيران على الأشخاص الملثمين ، في سياق "إجراءات القبض على المشتبه فيهم" (وهو أسلوب اتبع في قطاع غزة قبل ذلك بشهر) ؛ واللجوء إلى عقوبة جماعية أشد في حالات الأعمال الإرهابية التي تستخدم فيها أسلحة نارية (مثل إغلاق الشوارع ، والحوانيت ، والأزقة في رام الله حيث القيت قنبلة نفطية على سيارة لجباة الضرائب الاسرائيليين) ؛ وفرض حظر التجول الليلي على المدن والقرى التي تجري فيها أنشطة العنف بعد حلول الليل - مثلما حدث في جنين مؤخرا ، وفي كثير من الأماكن في قطاع غزة ، لفترات طويلة . (هآرتس ، ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٢ - حوادث ذات صلة بانتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال

الأدلة الشفوية

٥٢ - أدلى أغلب الشهود بشهاداتهم بشأن الظروف الدرامية السائدة في الأراضي نتيجة للانتفاضة . وأشار كثيرون إلى تجربتهم الخاصة ، التي غالبا ما كانت تنطوي على الإصابة بجروح من إطلاق الرصاص أو التعرُّض للغاز المسيل للدموع أو للضرب ، أثناء الاشتباكات مع أفراد القوات المسلحة أو المستوطنين ، مما أدى في حالات عديدة إلى الإصابة بجروح بليغة .

"كنا مشتركين في مسيرة سلمية تكريما لأحد الشهداء . وكان الجيش يحاول مهاجمة المدينة ولكنه لم يتمكن من ذلك بسبب الجموع المشتركة . فجاءت الطائرات العمودية وبدأت تلقي قنابل الغاز والأحجار ، وتطلق الرصاص . وكنت أحد الذين أغمى عليهم . وفقد الوعي عدد كبير من الناس . وبقيت فاقد الوعي زهاء ١٢ ساعة . وعندما أفقت كنت اتنفس بصعوبة ، وكان انفي يسيل ، ووجهي يؤلمني وأحسست بضعف شديد في جسمي . هذا ما شعرت به . وبقيت كذلك لمدة شهر" . (السيدة أحلام محمد سعيد ، A/AC.145/RT.510)

"... في تلك الليلة جاء إلى مدينتنا عدد كبير من الجنود . ولم نعرف كم كان عددهم لأنهم كانوا كثيرين جدا . وبدأوا يلقون القبض على كثير من الشباب . فاقتادوا حوالي ١٥ منهم كانوا نائمين في بيوتهم . وفي أنحاء أخرى من المدينة استيقظت الأسر وسمعت الضجة ، وكل أم سمعت الجيران يتعرضون لمهاجمة الشرطة كانت توقظ أطفالها وتطلب إليهم أن يهربوا . فمثلا ، خرجت

أمي ركضا من البيت الذي كنت أقيم فيه ، ويبعد حوالي ٣٠٠ متر عن البيت القديم . وأيقظتني لكي أهرب . وعندما هربنا وجدنا أن المدينة بأسرها محاطة بالجيش ، فأينما توجهت تجد نفسك أمام جنود الجيش . وهكذا كان علينا أن ندافع عن أنفسنا ، لأننا كنا نعلم أننا نواجه الموت . فخرج الجميع ، النساء والأطفال والبنات والكبار والشيوخ للدفاع عن الشباب . وقد وقعت بالطبع اشتباكات مع الشرطة وبدأنا نمطرهم بوابل من الحجارة ، ومع أول حجر أصيبوا به أخذوا يطلقون الذخيرة الحية . كان هذا في الساعة ٣/٣٠ صباحا عندما حدثت الاشتباكات بيننا وبين الجيش ، وكان الظلام ما زال مخيما . واستمر ذلك حتى الساعة الخامسة صباحا . وفي الصباح عندما بدأنا في حصر الخسائر ، وجدنا أننا خسرنا ثلاثة شهداء ، وكان هناك ٢٥ جريحا . وحاولنا أخذ الجرحى إلى المستشفى ولكننا وجدنا الجيش معسكرا على بعد حوالي كيلومترا واحدا خارج المدينة وأخذ رجاله في إطلاق النيران على السيارات التي كانت تحمل الجرحى . وفي نهاية الأمر تدخل الصليب الأحمر وتمكنت مركبات الإسعاف من الوصول لأخذ الجرحى إلى المستشفى" . (السيد مفيد نيرات ، A/AC.145/RT.510)

"انسحب الجيش وبدأ المستوطنون يتقدمون في اتجاه القرية حوالي الساعة الحادية عشرة إلا ربعا أو إلا عشر دقائق وعندما جاس المستوطنون في القرية ، أطلقوا النيران على خزان للمياه فوق سطح أحد البيوت . ثم اتجهوا إلى بيت آخر فدخلوا من الباب الشرقي وصوبوا بنادقهم تجاه صاحب البيت . ولما سألهم لماذا يفعلون ذلك ، خفض أحدهم بندقيته وأطلق عليه النار ، فجرحه في ساقه بطلقتين من رصاص دم دم الذي ينفجر . كما أطلقوا النيران على شخص آخر ، مصوبين بنادقهم أيضا إلى ساقيه ، لكسرهما . وكان هناك بيت آخر له شرفة ذات جدران زجاجية ، فكسروا زجاجها وكذلك دمروا سيارة تقف بالقرب من البيت . وجرحت مجموعة أخرى من المستوطنين صبيا عمره ١٤ سنة ، حيث أصابته برصاصة في جانب معدته نفذت من الجانب الآخر . وقال الطبيب الذي عالجه إن الرصاصة اتلفت كبد ذلك الشاب" . (شاهد طلب إغفال اسمه ، A/AC.145/RT.512)

"جاء ١٤ جنديا وهاجموا البيت . وبدأوا في تحطيم الأشياء . فحطموا جهاز التليفزيون والأثاث والنوافذ . فسألتهم لماذا يفعلون ذلك فضربني أحد الجنود في ظهري بالبندقية . وعندما فعل ذلك دفعته فسقط على الأرض . فجاء جندي آخر لمساعدة الجندي الأول وأطلق النار عليّ" . (الآنسة جوده صالح ، A/AC.145/RT.514)

٥٣ - وترد الشهادات المتعلقة بالحوادث ذات الصلة بانتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال في الوثائق A/AC.145/RT.507 (الدكتور هاني حبيب) ؛ و A/AC.145/RT.509 (الدكتور سمير سلامة خليل) ؛ و A/AC.145/RT.510 (السيدة أحلام محمد سعيد ، والسيد عبدالناصر محمود ، والسيد حكمت جابر ، والسيد مفيد نيرات ، والسيد عمر باشا) ؛ و A/AC.145/RT.512 (شاهدان طلبا إغفال اسميهما) ؛ و A/AC.145/RT.512/Add.1 (السيد وليد سعيد مصطفى ، والسيد زهدي سعد) ؛ و A/AC.145/RT.513 (السيد أسامة سايح) ؛ و A/AC.145/RT.514 (السيدة أمل عثمان مصطفى ، والآنسة جوده صالح ، والسيد حنان لباده) ؛ و A/AC.145/RT.515 (ستة شهود طلبوا إغفال أسمائهم) ؛ و A/AC.145/RT.516 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.517 (شاهدان طلبا إغفال اسميهما) ؛ و A/AC.145/RT.518 (السيد حافظ طوقان) .

معلومات مكتوبة

(توجد المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع والتي تغطي الفترة من ٢٦ آب/اغسطس ١٩٨٨ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات من ٤٧ الى ٥٠)) .

٥٤ - خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير ، واصلت اللجنة الخاصة تلقي رسائل من مصادر متعددة ، إلى جانب قدر كبير من التقارير من صحف مختلفة يقدم معلومات عن الحالة عموما الناجمة عن انتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال . ووفقا لهذه التقارير ، استمرت حالات الوفاة بين المدنيين على نطاق واسع . ففي رسالة مرسلة من منظمة العفو الدولية مؤرخة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٩ ومعنونة "اسرائيل والأراضي المحتلة : عمليات اعدام خارجة عن نطاق القانون - عطوة لطفي عمر حرز الله" ، أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها الشديد ازاء المعلومات التي تشير الى أن السيد حرز الله ، البالغ من العمر ٢٦ سنة ، كان ضحية لعملية اعدام خارج نطاق القانون بعد أن وقع في كمين نصبه الجنود في قرية دير إبزه بالقرب من رام الله بالضفة الغربية في ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨٩ . (انظر ايضا "إقامة العدالة" ، الفقرة ٨٥ ادناه) .

٥٥ - ووردت أيضا أنباء عن عدد كبير من الحوادث الخطيرة التي تقع كل يوم تقريبا في عدة أماكن خلال الفترة نفسها . وتسببت هذه الحوادث ، التي شملت اشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في مناطق متعددة في الأراضي المحتلة ، وأسفرت عن وقوع بضع مئات من الوفيات ، في حدوث اصابات شديدة من جراء الطلقات الحية والمطاطية و "المطاطية المحسنة" (كرات معدنية مغلفة بالمطاط) والدائنية ،

والحروق الناجمة عن أجسام متفجرة أو ملتهبة والغاز المسيل للدموع وعمليات الضرب وأثرت هذه الاصابات على جميع فئات المدنيين بما فيهم الأطفال الصغار للغاية . ووقعت عدة اشتباكات بين الفلسطينيين والمستوطنين الذين قاموا بمظاهرات معادية للعرب وأضرموا حرائق متعمدة وقاموا بغارات انتقامية بعد حوادث القاء للحجارة (انظر ايضا "أنشطة المستوطنين") . كما وقعت اشتباكات أيضا بين المدنيين و "فرق الهدم" القادمة لهدم المنازل المبنية بصورة غير قانونية . وشملت أحداث أخرى مظاهرات واسعة النطاق واضرابات تجارية أو عامة قام بها السكان الفلسطينيون والقاء قنابل بترولية ؛ وقيام جنود جيش الدفاع الاسرائيلي وشرطة الحدود وجنود المظلات بالاغارة على كثير من المواقع والقرى لتنفيذ عشرات من الاعتقالات وجمع الضرائب أو ازالة الأعلام الفلسطينية والشعارات المعادية المكتوبة على الجدران ؛ وشن هجمات على العملاء المشتبه فيهم ؛ وفرض حظر للتجول وعزل القرى واحيانا مناطق بأكملها ، لفترات تطول أو تقصر (انظر أيضا "العقاب الجماعي") .

٥٦ - ونظرا لتواتر وقوع هذه الأحداث ، التي ستشغل ، اذا ما أدرجت بشكل شامل ، حيزا كبيرا ، لا ترد أدناه الا أمثلة قليلة من بين أخطر هذه الأحداث ، لايضاح الموقف في هذا الصدد .

٥٧ - <u>١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩</u> - وقع اشتباك خطير للغاية عند الفجر في قرية نحالين بالقرب من بيت لحم عندما تعرضت وحدة من شرطة الحدود ، كانت قد أغارت على القرية للقيام بعمليات اعتقال ، لهجوم من قبل شباب القرية الذين ألقوا على الوحدة الحجارة وأجساما أخرى . فردت الوحدة باطلاق النيران . فلقي أربعة من الشباب مصرعهم (انظر الجدول) كما أصيب ١٣ آخرون على الأقل ، من بينهم أربعة كانت اصابتهم خطيرة . وحددت مصادر عربية عدد المصابين ب ٣٥ شخصا . كما أصيب عدد كبير آخر نتيجة للغاز المسيل للدموع . وقد أفاد سكان القرية بأن أفراد شرطة الحدود دأبوا في الاسبوع الذي سبق الغارة على مضايقة واستشارة أهل القرية وسبهم وكشف عوراتهم أمام النساء . وفي اليوم الذي سبق الغارة وقع اشتباك بين شرطة الحدود والشباب المحلي . وأفاد شهود عيان في القرية أنه وقع لدى انتهاء الغارة التي استمرت نصف ساعة نزاع بين ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي ووحدة شرطة الحدود على الطريقة التي نفذت بها العملية . وقال سكان القرية أيضا أن شرطة الحدود أطلقت الغاز المسيل للدموع وعيارات مطاطية وذخيرة حية دون استفزاز ، وأطلقت النيران بصفة مستمرة وقامت بعمليات قنص من الدور العلوي في أحد المباني . كما شوهد رجال بملابس مدنية يصوبون النيران . وأصيب عدة أشخاص عندما أسرعوا لإسعاف الجرحى . وقد عين قائد المنطقة الوسطى إمرام ميتزنا فريقا من كبار الضباط للتحقيق في الحادث . وتولى اجراء

التحقيق عميد وعقيد ومقدم من شرطة الحدود . وفي ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ أشارت التقارير غير الرسمية عن نتائج التحقيق الى أن وحدة شرطة الحدود التي شنت الغارة "فقدت السيطرة وأطلقت النيران بكثافة" . "وان قوات شرطة الحدود خالفت أوامر جيش الدفاع الاسرائيلي المتعلقة باطلاق النيران على المتظاهرين" . وقدمت نتائج التحقيق الى رئيس الأركان ومن المقرر أن تنشر في وقت لاحق من الاسبوع (هآرتس وجروسلم بوست ، ١٤ و ١٦ و ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ الفجر ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ الطليعة ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٥٨ - ٢٥ و ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ - قتل ثلاثة أشخاص (انظر الجدول) وأصيب ٨٠ تقريبا - معظمهم في قطاع غزة ، خلال يومي أجازة عيد الفصح اليهودي . ووقعت أسوأ الاشتباكات في مخيم الشاطئ وفي حي صبرة . واصيبت الطفلة سهام الحداد البالغة سنتين في رأسها في الشجاعية . وأفادت الأنباء ايضا بوقوع اشتباكات عنيفة في أماكن عديدة بالضفة الغربية وخصوصا في طولكرم والمخيم المجاور . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٥٩ - ٥ و أيار/مايو ١٩٨٩ - أفادت الأنباء بوقوع اشتباكات عنيفة في قطاع غزة خلال عطلة نهاية الأسبوع . ووفقا لمصادر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى كانت هذه أشرس الاشتباكات وأكثرها دموية منذ بدء الانتفاضة . فقتل أربعة أشخاص (انظر الجدول) وأصيب ما يزيد على ١٥٠ . وأفادت الأنباء أن أسوأ الاشتباكات وقعت في مخيم النصيرات وإن كانت الأنباء قد أشارت الى أن الاشتباكات وقعت في جميع مخيمات ومدن قطاع غزة تقريبا . وأشارت الأنباء أيضا الى وقوع اشتباكات عنيفة في عدد من الأماكن في الضفة الغربية ، على الرغم من انتشار حظر التجول الوقائي الذي فرض على معظم المدن والمخيمات . (هآرتس ، ٧ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الطليعة ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩) .

٦٠ - ١٩ و ٢٠ أيار/مايو ١٩٨٩ - وقع اشتباك خطير للغاية في حي الشابورة برفح عندما هاجم مئات من السكان المحليين إحدى دوريات جيش الدفاع الاسرائيلي بالحجارة والقضبان الحديدية . وكانت المنطقة قد فرض عليها حظر التجول مدة ١٤ يوما متتالية واشتكى السكان من نقص حاد في الأغذية ومن الاعتقالات الواسعة النطاق في رفح . وفتحت القوات نيرانها فقتلت خمسة أشخاص وجرحت ١٤ آخرين . وامتدت الاضطرابات الى جباليا حيث قتل شخص واحد (انظر الجدول) . وأصيب ستة أشخاص بطلقات نارية في صدامات وقعت في الضفة الغربية . وشن الجنود غارات على القرى وألقوا القبض على الشباب المطلوب

القبض عليه . وقتل رقيب اسرائيلي وثلاثة من أعضاء خلية فلسطينية ، وأصيب ثلاثة جنود اسرائيليين أحدهم اصابته خطيرة في اشتباك مسلح وقع ليلة ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ بالقرب من بيت أولا في منطقة الخليل . وهدم جيش الدفاع الاسرائيلي خمسة منازل في اذنا ونوبا مملوكة لأعضاء الخلية . وأشارت الأنباء الى أن سلطات الأمن أجبرت عاطف نجاجرة من نحالين على دفن جثث المسلحين الثلاثة العرب . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩) .

٦١ - ٨ و ٩ و ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ - جرى اضراب عام في الضفة الغربية بمناسبة بداية الشهر التاسع عشر للانتفاضة ، وظل قطاع غزة خاضعا لحظر التجول . وقتل ثلاثة فلسطينيين (انظر الجدول) وأصيب نحو ٧٠ شخصا بجروح في اشتباكات عنيفة وقعت في اجازة شبوت اليهودية وفي عطلة نهاية الأسبوع . وأفادت الأنباء أن أعنف الاشتباكات وقعت في مخيمات قطاع غزة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٦٢ - ١٦ و ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩ - لقي أربعة من الفلسطينيين مصرعهم (انظر الجدول) وأصيب ٣٢ على الأقل بطلقات نارية في اشتباكات عنيفة وقعت في عطلة نهاية الأسبوع . ووقع أسوأ اشتباك في رفح عندما فتح الجنود نيرانهم على شباب هاجموهم بالحجارة والقضبان الحديدية . وحظر التجول في المنطقة بعد الاشتباك . وواصل الجنود الإغارة على قرى الضفة الغربية . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٦٣ - ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩ - أفادت الأنباء بوقوع عدة اشتباكات خطيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقتل ثلاثة من الفلسطينيين (انظر الجدول) وأصيب نحو ٣٠ آخرين . وأصاب جنود اسرائيليون سائق سيارة إسعاف من نابلس بطلق ناري في صدره وكانت اصابته خطيرة وذلك عندما وصل لإخلاء أشخاص أصيبوا في حادث وقع في وقت سابق . وفي غزة ، قام مهاجمون مجهولون بفتح النيران على موظف في الادارة المدنية وأصابوه اصابة طفيفة وقتلوا أحد السكان المحليين (انظر الجدول) . وعثر على جثة فريدريك ستيفن روزنفيلد ، وهو مستوطن اسرائيلي يبلغ من العمر ٤٨ عاما ، من آرييل ، في منطقة مهجورة بين برقين وسلفيت . وقد لقي حتفه على إثر اصابته بطعنات . وفرض الجيش حظر التجول على المنطقة وقام بعمليات تفتيش شاملة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٦٤ - ٢٣ و ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩ - جرى اضراب عام في قطاع غزة وأفادت الأنباء بوقوع اضراب جزئي في الضفة الغربية استجابة لدعوة من حركة حماس . وقام الجنود بشن

عدد كبير من الغارات على القرى وألقوا القبض على كثير من الأشخاص المطلوبين ، ومعظمهم محتجزون اداريون سابقون . وأدت عدة غارات الى وقوع اشتباكات عنيفة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٦٥ - ٤ تموز/يوليه ١٩٨٩ - وقع اضراب عام في قطاع غزة دعت إليه منظمة الجهاد الاسلامي وأفادت الأنباء بوقوع عدد من حوادث إلقاء الحجارة في منطقة الخليل . وأصيب مستوطن من كريات أربع في رأسه . كما أصيب أربعة أشخاص من بينهم طفلة عمرها أربع سنوات بجراح في رفح ، وأصيب ستة آخرون في جباليا وغزة . وظلت بلاطه خاضعة لحظر التجول . وقامت قوات الأمن في الضفة الغربية بعملية اعتقال ضخمة ، حيث اعتقلت نحو ٢٠٠ شخص من المشتبه في عضويتهم في "اللجان الشعبية" و "المجموعات الضاربة" التي تعتبر القوة المنظمة وراء الانتفاضة . واعتقل نحو ١٠٠ شخص في منطقة رام الله وحدها ، من بينهم ٤٠ من قدامى الحركيين في رام الله نفسها . كما حدثت اعتقالات في البيرة ومخيمي قدورة وقلنديا وفي مدن الضفة الغربية الرئيسية الأخرى - الخليل وبيت لحم وجنين وقليقلية . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٥ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٦٦ - ٦ تموز/يوليه ١٩٨٩ - أمسك أحد المقيمين في مخيم النصيرات بغزة يدعى عبد الهادي سليمان غنيم ويبلغ من العمر ٣٥ عاما بعجلة قيادة حافلة نقل الركاب تابعة لشركة إيغد متجهة من تل أبيب إلى القدس ، فأخرج الحافلة عن الطريق وجعلها تتحطم في واد عميق . فقتل ١٤ من الركاب وأصيب ٢٧ كانت اصابات سبعة منهم خطيرة . وأصيب غنيم في الحادث وأدخل المستشفى . وأفادت الأنباء بوقوع عدد قليل من حوادث أخرى . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٧ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٦٧ - ٧ و ٨ تموز/يوليه ١٩٨٩ - أفادت الأنباء بوقوع العديد من الاشتباكات العنيفة في عطلة نهاية الأسبوع في رفح ومناطق أخرى في قطاع غزة . وقد أصيب ستة أشخاص ، كانت اصابات أربعة منهم خطيرة ، من بينهم صبي عمره ١٢ سنة أصيب بعيار في رأسه . وأصيب عدد من الأشخاص في اشتباكات وقعت في الضفة الغربية . وأصيب جندي بحجر في غزة . وتعرض العرب في القدس وفي مناطق أخرى في اسرائيل لهجمات من جانب اليهود انتقاما للهجوم الذي تعرضت له حافلة شركة إيغد . ووقع عدد من حوادث إلقاء الحجارة على السيارات العربية . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٩ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٦٨ - ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩ - وفي سلسلة من الاشتباكات العنيفة قتل ثلاثة من الفلسطينيين بطلقات نارية وأصيب ١٧ آخرون ، ١١ منهم في الضفة الغربية . ووقعت

معظم الاصابات أثناء غارات وعمليات شنتها قوات الأمن . وأفاد متحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي بأن قوات الأمن قتلت عربيا مسلحا في منطقة جبل الخليل في عطلة نهاية الأسبوع . ووردت أنباء عن وقوع مزيد من الهجمات على العرب في اسرائيل . وأعلن حركيون من حركة "كاخ" مسؤوليتهم عن تلك الهجمات . وأصيب اسرائيليان من ركاب حافلات ألقيت عليها حجارة في منطقة تل أبيب وبير السبع . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٦٩ - ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٩ - أفادت الأنباء بوقوع صدامات خطيرة في المساء في قطاع غزة عندما كان الجنود يحاولون فرض حظر للتجول ؛ وأصيب ١٥ شخصا من بينهم طفلان أعمارهما ٨ و ٩ سنوات ، وشاب عمره ١٧ سنة أصيب بإصابة بالغة في رأسه . وتعرض عدد من الأشخاص في الضفة الغربية لاصابات بطلقات نارية . وجرى اضراب عام في قطاع غزة . وأفادت الأنباء بوقوع حوادث معادية للعرب وعمليات إلقاء حجارة في غان يافني في أعقاب مقتل أحد السكان المحليين اسمه زالمان شلين . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٧٠ - ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٩ - تعرض ١٩ من الفلسطينيين لاصابات بعيارات نارية في صدامات وقعت في الأراضي ، أربعة منهم في حوسان بالقرب من بيت لحم أثناء وقوع غارة . وفي غزة لقيت سيدة تبلغ من العمر ٦٥ عاما ، اسمها فاطمة بدوان ، حتفها بأزمة قلبية عندما اندفع الجنود إلى منزلها بحثا عن رماة الحجارة . واعتقلت قوات الأمن ثلاثة شبان مطلوبين بعد عملية تبادل إطلاق نار في نابلس أصيب فيها الثلاثة . وأصيب زياد سامي النجار البالغ من العمر ٨ سنوات من خان يونس إصابة خطيرة في بطنه . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٧١ - ٨ آب/أغسطس ١٩٨٩ - لقي شخص مصرعه في صدامات عنيفة وقعت في قرية برقين (انظر الجدول) وأصيب ١٦ في صدامات وقعت في الأراضي . ووفقا لما ذكره سكان قرية برقين ، نشبت الصدامات عندما دخل جنود اسرائيليون يرتدون ملابس عربية إلى القرية في سيارة تحمل لوحة أرقام من لوحات الضفة الغربية . كما شنت غارات في عدد من القرى في منطقة جنين . وفي كفر دان تعرض عدد من القرويين لضرب عنيف من قبل الجنود . وفرض حظر التجول في مخيمي طولكرم ونور شمس وفي مخيمي جباليا وخان يونس في قطاع غزة . ووردت أنباء عن وقوع هجمات على قرويين من جانب عملاء مشبوهين كان يحميهم جنود متمركزون في أماكن قريبة . ولقي رضيع اسرائيلي مستوطن اسمه ايتاي هامتزاني (١٨ شهرا) ، من اريبل ، مصرعه برصاص الجنود على الطريق الذي يعبر

المنطقة الشمالية من الضفة الغربية . وكان والده ، الذي كان يستقل سيارة ، قد أطلق النيران على الجنود معتقدا أنهم عرب . وقد رد الجنود على النيران ، فأصابوا الولد وجرحوا والده وأخاه البالغ من العمر ثلاث سنوات ونصف . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٩ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

٧٣ - ٩ آب/اغسطس ١٩٨٩ - وقعت اشتباكات عنيفة جدا في مخيم الشاطئ في غزة طوال النهار والمساء . وقتل اثنان (انظر الجدول) ، وأصيب ثلاثة بجراح خطيرة ، وأصيب بجراح طفيفة ٢٥ شخصا آخرون ، من بينهم أربع نساء وولد عمره ١٢ عاما يدعى محمود أبو هدى . وبدأت أعمال الشغب عندما شرع شبان في قذف موقع لقوات الدفاع الاسرائيلية داخل المخيم . وأفادت الأنباء بحدوث اشتباكات خطيرة أخرى في الخليل ومناطق أخرى من الضفة الغربية حيث كان هناك اضراب عام . وفي مخيم طولكرم ، أصيب ولد عمره ١٠ سنوات بعيار ناري وكانت اصابته خطيرة . وأصيب شاب في مخيم الفوار بالقرب من الخليل . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٠ آب/اغسطس ١٩٨٩)

٧٣ - ١١ و ١٢ آب/اغسطس ١٩٨٩ - في عطلة نهاية الأسبوع التي سادها العنف ، قتل خمسة أشخاص من المشتبه في تعاونهم مع المحتلين أو المتهمين "بسوء السلوك" ، وقتلت نيران الجنود طفلة عمرها ثلاث سنوات (انظر الجدول) ، وأصابت ١٨ شخصا آخر بجراح . وأفادت الأنباء بوقوع اشتباكات خطيرة أدت إلى إصابات في بيت لحم (اصيب شاب بجراح خطيرة) ، وبيت فوريك (اصيب شاب عمره ١٩ عاما بجراح خطيرة) ، وفي بيطة (اصيب ولد عمره ١٤ عاما بجراح خطيرة) وفي بلاطة (اصيب بجراح ولد عمره ٤ سنوات) . وفي اشتباكات وقعت في قطاع غزة ، جرح تسعة من المقيمين في القطاع نتيجة اصابتهم بطلقات نارية ، من بينهم شخص عمره ٥٢ عاما وآخر يبلغ من العمر ٥٨ عاما . وأصيب ثلاثة قرويين من طمون بجراح اثر انفجار قنبلة . وتوفي ولد عمره ١٥ عاما من قرية اليامون يدعى ناصر حسن البحارة ، لأسباب طبيعية في أثناء هربه من الجنود . وأكدت مصادر في مستشفى جنين أن توقف القلب كان هو سبب الوفاة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٣ آب/اغسطس ١٩٨٩)

٧٤ - ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٩ - كان هذا هو اليوم الثاني لإضراب عام ، وأفادت الأنباء بحدوث تصاعد خطير في أعمال العنف في الضفة الغربية . ووقعت أسوأ الاشتباكات في نابلس وفي مخيم عسكر القريب منها . وأطلق الجنود كثيرا من الرصاص وأصابوا أربعة أشخاص بجراح من بينهم اثنان حالتهما خطيرة ، وهما : ناصر كنيري ، وعمره ٢٠ عاما ، ونجلاء عنادي ، وعمرها ١٤ عاما (وقد توفيت بعد ذلك متأثرة بجراحها - انظر

الجدول) . وأصيب عدة أطفال وشبان آخرين بجراح ، من بينهم فتيات ، عندما استمرت المواجهة في المساء . وفي نابلس ، أصيب سعيد الداحل وعمره ١٥ عاما في رأسه . وأصيب آخرون برصاص في قباطية وبيت فجار حيث شارت أعمال شغب بعد أن قامت الادارة المدنية بهدم خمسة منازل بنيت دون ترخيص . وأصيب ستة أشخاص بجراح ، من بينهم إمرأة عمرها ٤٠ عاما ، في خلال اشتباكات وقعت في قطاع غزة . وأصيب اثنان من المستوطنين في كريات أربع بجراح طفيفة إثر انقلاب سيارتهما بعد أن قذفت بالحجارة في حلحول . وفي جنين ، فرض حظر التجول لليوم الخامس على التوالي . وفي مخيمي طولكرم ونورشمس ، رفع حظر التجول بعد مرور اسبوعين ووقعت اشتباكات مع الجنود بعد رفع حظر التجول مباشرة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٧ آب/اغسطس ١٩٨٩)

٧٥ - ٢١ آب/اغسطس ١٩٨٩ - التزم باضراب عام في الأراضي المحتلة ، وأفادت الأنباء بوقوع كثير من الاشتباكات العنيفة . وقتل ثلاثة أشخاص في الضفة الغربية (انظر الجدول) وجرح اثنا عشر شخصا نتيجة اصابتهم بالرصاص - وأصيب عدة منهم بجراح خطيرة وأصيب اثنان من المقيمين في رفح بجراح خطيرة هما صابر الشمالي وعمره ٣٠ عاما ، وعبد القادر بشتي وعمره ٥٥ عاما على أيدي مجهولين وذلك للاشتباه في تعاونهم مع العدو . وأفادت الأنباء بوقوع اشتباكات عنيفة أدت إلى اصابات نتيجة لإطلاق النيران في تقوع والرام وضاحية البريد (في القدس) وبيت ايبا بالقرب من نابلس ، حيث أصيب محمود الخطيب وعمره ١٧ عاما بجراح خطيرة ، وفي مخيم طولكرم جرح عدة أطفال نتيجة اصابتهم بالرصاص . وفيما يتعلق بالحادث الذي وقع في بيت لحم في ١٩ آب/اغسطس ١٩٨٩ ، والذي قتل فيه راضي صلاح ، وعمره ٢١ عاما بعد أن أطلق عليه النيران جنود تظاهروا بأنهم سياح ، قام شاب آخر أصيب في نفس الحادث واسمه شريف زواهرة وعمره ١٩ عاما ، بإخبار محامي اسرائيلي بأنه أصيب في ساقه برصاصة أطلقها من مسافة مترين أحد "السياح" الأربعة الذين خرجوا من متجرين (وأطلقوا النيران على الشبان المقنعين الذين قذفوا بالحجارة دورية عسكرية) . وقال الزواهرة إن "السائح" أمسك به بعد ذلك من ياقته وأطلق رصاصة على ساقه الأخرى . وضربه الجنود بخوذة واعتقلوه . وبعد أن جرى ضربه ثانية نقل إلى المستشفى . وقال متحدث باسم قوات الدفاع الاسرائيلية إنه تبين من تشريح جثة أمجد جبريل ومن تصور تسلسل الأحداث التي وقعت في المنطقة ، أنه لم يقتل على أيدي قوات الأمن . ووفقا لنتائج تشريح الجثة الذي جرى في معهد أبو كبير للطب الشرعي ، فإن جبريل قد أصيب برصاصة من عيار ٩ ملليمتر أطلقت من مسافة قصيرة ، ويرجح أنها أطلقت من مسدس . وطلب والد جبريل من المحكمة العليا ألا تعيد دفن الجثة إلا بعد أن يفحصها أخصائي تختاره الأسرة (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٢ آب/اغسطس ١٩٨٩)

٧٦ - ٢٣ آب/اغسطس ١٩٨٩ - أفادت الأنباء بأن تصاعد أعمال العنف قد استمر بعد مقتل ثلاثة أشخاص آخرين نتيجة اصابتهم بالرصاص خلال الاشتباكات (انظر الجدول) . وأفادت الأنباء بوقوع اشتباكات عنيفة في طولكرم (حيث أصيب شاب عمره ١٩ عاما بجراح عندما أطلق النيران جنود يركبون سيارة عربية مصادرة ، بعد أن قذفت السيارة بالحجارة) ، في الزاوية وبرطعة ودير البلح وغزة ، حيث جرح ولد عمره ٧ سنوات يدعى بركه المصري من بيت حانون ، وتاجر عمره ٥٥ عاما نتيجة اصابتهما بالرصاص . وجرح ثلاثة شباب من أهالي جباليا من جراء اطلاق النار عليهم في ظروف غير واضحة في أثناء قيامهم بجمع بطاقات الهوية المغناطيسية من المقيمين هناك . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٣ آب/اغسطس ١٩٨٩)

٧٧ - ويتضمن الجدول التالي تفاصيل بشأن الفلسطينيين الذين قتلوا في الأراضي المحتلة في الفترة ما بين ١ نيسان/ابريل و ٢٥ آب/اغسطس ١٩٨٩ ، والظروف التي أحاطت بمقتلهم وفقا لما نقلته عدة صحف . وقد استخدمت في الجدول المختصرات التالية لأسماء الصحف :

ف	الفجر
ط	الطليعة
ه	هآرتس
ج ب	جروسلم بوست

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
١ نيسان/ابريل ١٩٨٩	أكرم مصطفى الياسيني ، ٢٣ سنة	العيزرية ، القدس الشرقية	قتل بعد اصابته بطلقة في القلب أثناء اشتباكات عنيفة ، عندما كان ، كما يُدّعى ، على وشك القاء حجر كبير على جندي . (هـ ، ج ب ، ٣ نيسان/ابريل ١١٩٨٩ ؛ ط ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١ نيسان/ابريل ١٩٨٩	عواد فرح عمار ، ٢٣ سنة	الخليل	توفي في المستشفى من جراء جراح أصيب بها قبل ذلك بيومين عندما أطلق عليه النيران ، كما يُدّعى ، مستوطنون محليون . وتقوم شرطة منطقة يهوذا بالتحقيق في القضية . (هـ ، ج ب ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩	محمد اسماعيل البابا ، ٢٠ سنة	مخيم الامعري	قتله الجنود برصاصة في القلب خلال اشتباكات . (هـ ، ٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	سالم اسماعيل مبارك ، ٣٦ سنة	قرية التعامرة بالقرب من بيت لحم	توفي في المستشفى من جراء جراح أصيب بها قبل ذلك بأسبوع في يوم الأرض عندما أصابه برصاصة شرطي من شرطة الحدود كان يطارد مجموعة من الشبان . (هـ ، ج ب ، ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٩ نيسان/ابريل ١٩٨٩	أحمد محمد داود ، ٦٣ سنة	الخليل	قتله الجنود برصاصة في القلب خلال اشتباكات في حي كيتون بعد أن حاول ، كما يُدّعى ، أن يهاجم جنديا بمذراة . (هـ ، ج ب ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٩ نيسان/ابريل ١٩٨٩	محمود دياب نعمان نبهان ، ١٣ سنة	قرية جباليا ، قطاع غزة	قتل برصاصة مطاطية أصابت القلب بعد أن ألقى عشرات من الشبان قنابل بترولية على الجنود . (هـ ، ج ب ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩	خالد يوسف شاويش ، ٣٠ سنة	القدس	قتل برصاص أطلقه عليه معتد يهودي مجهول كان يرتدي زي قوات الدفاع الاسرائيلية ومسلحا برشاش خفيف . (هـ ، ج ب ، ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩	جميل كامل جميل نتشة ، ٣٢ سنة	الخليل	قتله الجنود الذين أطلقوا النيران على شبان مقنعين قذفوهم بالحجارة . (ج ب ، ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ هـ ، ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩	فؤاد يوسف نجاجرة ، ١٥ سنة ؛ صبحي محمود شقارنة ، ٢٣ سنة ؛ محمود حسن شقارنة ، ٢٣ سنة ؛ رياض محمد غيادة ، ٢٨ سنة	قرية نحالين بالقرب من بيت لحم	قتلتهم شرطة الحدود في خلال اشتباك خطير وقع إثر غارة شنت في الفجر . وأطلقت شرطة الحدود النيران بعد أن نصب لها كمين وهاجمها عشرات من الشبان بالحجارة . (هـ ، ج ب ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩	داود نصر كركة ، ١٨ سنة	بيت لحم	توفي في المستشفى من جراء جراح أصيب بها خلال اشتباكات مع الجنود وقعت في ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ . (هـ ، ج ب ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩	باسل محمود بعارة ، ١٩ سنة	نابلس	قتله الجنود خلال اشتباكات وقعت في حي راس العامود . (هـ ، ج ب ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩	ماهر نادي شلبك ، ١٣ سنة	جنين	توفي في المستشفى من جراء جروح أصيب بها في ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ في خلال اشتباكات مع الجنود . (هـ ، ج ب ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩	عماد كركه ، ٢٢ سنة	مخيم الدهيشة	أطلق عليه الجنود الرصاص فقتلوه في بيته في خلال حظر التجول . ويجري التحقيق في الحادث . (هـ ، ج ب ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	محمد رباعي ، ١٠ سنوات	السموع ، جنوب الخليل	قتله الجنود في خلال حادث قذف حجارة . (هـ ، ج ب ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	ناصر قصاص ، ١٥ سنة	مخيم الدهيشة	أطلق عليه الجنود الرصاص فقتلوه وهو خارج من بيته في خلال حظر التجول . ويجري التحقيق في الحادث . (هـ ، ج ب ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	خليل الأسطل (أو سليم خليل) ، ٢٢ سنة	خان يونس	قتله الجنود بعد أن حاول ، كما يدعى ، أن يطعن جنديا بسكين وهو يقاوم عملية اعتقاله . (هـ ، ج ب ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩	رفيدة خليل أبو لبن ، ١٣ سنة	مخيم الدهيشة	قتلها الجنود في خلال جنازة شاب كان قد قتل في المخيم . (هـ ، ج ب ، ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩	فارس صالحة ، ٥٦ سنة	جباليا	توفي في المستشفى من جراء جراح أصيب بها في ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٩ عندما ضربه الجنود ضربا مبرحا . ويجري التحقيق في وفاته . (هـ ، ج ب ، ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩	رياض حسن سلامة ، ١٣ سنة	جباليا	أصيب بجراح عندما أطلق عليه الجنود النار في خلال اشتباكات وقعت إثر انتشار خبر مصرع فارس صالحة ، توفي في المستشفى بسبب النزيف . (هـ ، ج ب ، ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩	نادرة بولص ، ٤٣ سنة	نابلس	قتلها طعنا شبان مقنعون ، وكان مشتبها ، كما يُدعى ، في تعاونها مع اسرائيل . (هـ ، ج ب ، ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩	كمال إياد ، ١٨ سنة ، وأمه ريبيكا ، ٤٥ سنة	حي الزيتون ، غزة	قتلهما معتدون مجهولون . وكان مشتبها ، كما يدعى ، في تعاونهما مع اسرائيل . (هـ ، ج ب ، ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩	ابراهيم محمود أبو شحمة ، ١٧ سنة	خان يونس	أصابه الجنود بالرصاص بعد أن ألقى عليهم قنبلة بترول . توفي في الطريق الى المستشفى . (هـ ، ج ب ، ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٩	مسلم محمد شاهين ، ٤٠ سنة	قرية إرطاس	ضربه مقنعون حتى الموت ، وزعم أنه متعاون مع اسرائيل (هـ ، ج ب ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٩	وليد نجاجرة ، ٢٣ سنة	نحّالين	توفي في المستشفى متأثرا بالجروح التي أصابته في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ أثناء اشتباك خطير مع شرطة الحدود (هـ ، ج ب ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٢٢ نيسان/ابريل ١٩٨٩	محمود اسماعيل أبو دقّة ، ٢٠ سنة	قرية بني سهيلة ، قطاع غزة	أطلق الجنود النار عليه أثناء اشتباك ، وتوفي بعد ذلك في المستشفى (هـ ، ج ب ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٢٢ نيسان/ابريل ١٩٨٩	أحمد الباطو ، ٣٥ سنة	جبع ، قرب جنين	قتل في قرية الزبابدة المجاورة بعد أن أطلق النار على أحد القرويين . وزعم أنه متعاون مع اسرائيل (هـ ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩	أمجد مماني ، ٣٠ أو ٣٥ سنة	دير السودان ، قرب رام الله	قتل أثناء غارة على القرية . وذكر أن الجنود أطلقوا النار على ثلاثة أشخاص مشتبه فيهم وكانوا قد فروا رافضين الانصياع للأمر بالتوقف (هـ ، ج ب ، ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩	خالد موسى الرميلات ، ٢٤ سنة	رفح	قتل في ظروف غامضة . ووفقا لمصادر عربية ، أطلق الجنود النار عليه أثناء انتظاره سيارة تاكسي . وذكر ناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي أن الجنود لم يشتركوا في إطلاق النار في هذا الحادث (ط ، هـ ، ج ب ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	عصام عمر حسن ، ٨ سنوات	مخيم طولكرم	قتل برصاص الجنود أثناء تفريقهم للمتظاهرين (ط ، هـ ، ج ب ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	أمل محمود حسين ، ١٧ سنة	مخيم الشاطئ	فتاة أصيبت بطلقة في رأسها عندما كان الجنود يقومون بتفريق المتظاهرين (ط ، هـ ، ج ب ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	شريف الخطيب ، ١٦ سنة	حي صبرا ،	قتله الجنود أثناء اشتباك (ط ، هـ ، ج ب ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	عزام فتح الله القاضي ، ٢١ سنة	نابلس	قتله مهاجمون مقنعون لتعاونه المزعوم مع اسرائيل (هـ ، ج ب ، ٢٧ نيسان/ابريل ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	فائق صبري عرار ، ٤٠ سنة	قرية راس عطية ، قرب قلقيلية	قتله مهاجمون مقنعون لتعاونه المزعوم مع اسرائيل (هـ ، ج ب ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	فايز بربخ ، ٥١ سنة (أو محمود أبو مرحبا)	خان يونس	قتله مهاجمون مقنعون لتعاونه المزعوم مع اسرائيل (هـ ، ج ب ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩	عمر حسن زقوت	مخيم البريج	قتله سجين آخر في معتقل كتسيوت بتهمة التعاون المزعوم مع سلطات السجن (هـ ، ج ب ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩	على سعيد الغرابلي ، ٣٢ سنة	الشجاعية ، غزة	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ج ب ، ، ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ٤ أيار/ ١٩٨٩)
٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩	أشرف سمير عيد ، ١٥ سنة	تل سلطان ، رفح	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ج ب ، ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ٤ أيار/ مايو ١٩٨٩)
٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩	عماد محمد حربية ، ٢٠ سنة	مخيم عسكر ، قرب نابلس	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ج ب ، ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ف ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ٤ أيار/ مايو ١٩٨٩)
٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩	كمال صالح أبو زنط ، ٤٣ سنة	نابلس	قتله مهاجم لتعاونه المزعوم مع اسرائيل (هـ ، ج ب ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)
٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٩	نادر نعيم دعنه ، ١٦ سنة	الخليل	توفي في المستشفى متأثرا بجروح أصيب بها في اليوم السابق عندما قام أحد المستوطنين بإطلاق النار على قاذفي الحجارة . واحتجز المستوطن وهو من كريات أربع (هـ ، ج ب ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ ط ، ٤ أيار/مايو ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
١ أيار/مايو ١٩٨٩	سامر محمد مرعي ، ٩ سنوات	مخيم طولكرم	توفي في المستشفى متأثرا بجروح أصيب بها يوم ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ عندما أطلق الجنود النار على المتظاهرين (هـ ، ٢ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ٤ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٩)
١ أيار/مايو ١٩٨٩	عاهد راميني زيدان ، ٣٠ سنة	رامين ، قرب طولكرم	طعنه مجهولون حتى الموت لتعاونه المزعوم مع اسرائيل (هـ ، ج ب ، ٢ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٩)
٤ أيار/مايو ١٩٨٩	تيسير نعسان ، ٢٧ سنة	المغير ، قرب رام الله	أطلق مجهولون النار عليه لتعاونه المزعوم مع اسرائيل (ج ب ، ٥ أيار/مايو ١٩٨٩)
٤ أيار/مايو ١٩٨٩	أحمد حوشيه ، ٢١ سنة	يطة	أطلق الجنود عليه النار عندما اقتحم حاجزا لجيش الدفاع الاسرائيلي في سيارة مسروقة . ووقع الحادث عند مفرق نيهوشا على الخط الاخضر جنوب الخليل (ج ب ، ٥ أيار/مايو ؛ ف ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩)
٥ أيار/مايو ١٩٨٩	ميلاد أنطون شاهين ، ١٣ سنة	بيت لحم	قتله الجنود أثناء اشتباك مع متظاهرين عنيفين (هـ ، ج ب ، ٥ تموز/يوليه ١٩٨٩ ؛ ط ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩)
٥ أيار/مايو ١٩٨٩	حسن غانم (أو حسن مرعوب حيدق) ، ٢٧ سنة	خان يونس	طعنه مهاجمون مجهولون حتى الموت لتعاونه المزعوم (هـ ، ج ب ، ٧ أيار/ مايو ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٦ أيار/مايو ١٩٨٩	محمد عبد الله زقوت ، ٤٠ سنة ، ومحمد رائد مؤنس ، ٢٠ سنة	مخيم النصيرات ، قطاع غزة	قتلهما الجنود أثناء مواجهة عنيفة (هـ ، ج ب ، ٧ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩)
٦ أيار/مايو ١٩٨٩	عيد سلامو سعود ، ٣٣ سنة	خان يونس	أصيب برصاص في الصدر وقتل في ظروف غامضة . ذكر متحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي أنه ليس له علم بالوفاة (هـ ، ج ب ، ٧ أيار/مايو ؛ ط ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩)
٧ أيار/مايو ١٩٨٩	محمود ضيف الله العرجة ، ٢٣ سنة	رفح	توفي إثر تعرضه لأبخرة الغاز المسيل للدموع (ط ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٠ أيار/مايو ١٩٨٩	عبد الفتاح شاهين ، ٢٩ سنة	سلفيت	قتله الجنود أثناء اشتباك (ط ؛ هـ ، ج ب ، ١١ أيار/مايو ؛ ف ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٠ أيار/مايو ١٩٨٩	محمد سامي اللفتاوي ، ١٧ سنة	القدورة ، رام الله	قتله الجنود أثناء مظاهرة ، (ط ، هـ ، ج ب ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٠ أيار/مايو ١٩٨٩	فايز اسماعيل موسى ، ٢٤ سنة	الخضر ، قرب بيت لحم	قتله الجنود عندما كان يحاول أن يلقي قنبلة مولوتوف باتجاههم (هـ ، ج ب ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)
١١ أيار/مايو ١٩٨٩	سالمي أبو كف ، ١٧ سنة	الخليل	قتله الجنود أثناء اشتباك في منطقة وادي حنية (هـ ، ج ب ، ١٢ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)
١١ أيار/مايو ١٩٨٩	خالد جاد الله ، ١٧ سنة	الشيخ رضوان ، غزة	قتله الجنود عندما خرق حظر التجول (هـ ، ج ب ، ١٢ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٢ أيار/مايو ١٩٨٩	محمد الاقرع ، ٢٤ سنة	الشيخ رضوان ، غزة	قتله الجنود عندما أطلقوا النار على منتهكي حظر التجول . ذكر جيش الدفاع الاسرائيلي أنه لم يكن هناك جنود في منطقة وقوع الحادث (هـ ، ج ب ، ١٤ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٣ أيار/مايو ١٩٨٩	حسن عودة ، ٦٠ سنة	كفر ثلث	طعنه حتى الموت شبان مقنعون لتعاونه المزعوم (هـ ، ج ب ، ١٤ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٤ أيار/مايو ١٩٨٩	ابراهيم عبد الحفيظ ناصيف ، ٣٩ سنه ؛ نمر غالب نمر الحريم ، ١٥ سنة	سلفيت	قتلا في حادث اصطدام سيارة ومركبة عسكرية اسرائيلية (ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٥ أيار/مايو ١٩٨٩	فاضل أحمد حمادي ، ٤٠ سنة	خان يونس	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ١٦ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٥ أيار/مايو ١٩٨٩	محمد جبرين ، ٤٥ سنة	جنين	توفي في المستشفى متأثرا بجروح أصيب بها قبل اسبوعين عندما أدعى أن الجنود ضربوه على رأسه . رفض جيش الدفاع الاسرائيلي هذا الادعاء (هـ ، ١٦ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١٨ أيار/مايو ؛ ف ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٥ أيار/مايو ١٩٨٩	عائشة أبو شاويش ، ٥٠ سنة	خان يونس	طعنت حتى الموت للاشتباه بتعاونها (ج ب ، ١٦ أيار/مايو ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٥ أيار/مايو ١٩٨٩	حسام شاكر ، ١٨ سنة	خان يونس	خنقة مجهولون حتى الموت . وجد جثمانه مربوطا بأحد أعمدة الهاتف (ج ب ، ١٦ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٥ أيار/مايو ١٩٨٩	أحمد ابراهيم الفكاوي ، ١٩ سنة	خان يونس	طعن حتى الموت (ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٦ أيار/مايو ١٩٨٩	ياسين نهاد النابلسي ، ٢١ سنة	نابلس	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ١٧ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٦ أيار/مايو ١٩٨٩	ياسر محمود فهمي ، (أو داريني) ، ١٣ سنة	بيت لاهيا ، قطاع غزة	قتله الجنود أثناء اشتباك بمخيم جباليا (هـ ، ١٧ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٦ أيار/مايو ١٩٨٩	محمد على جابر	عرّابة	توفي متأثر بجراح أصابته قبل ثلاثة أيام عندما أطلق عليه الرصاص رجل شرطة اسرئيلي (ط ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٧ أيار/مايو ١٩٨٩	عمر يوسف بيار ، ٤٢ سنة	قرية جلقموس	أصيب في وسط مدينة جنين عندما أطلق سائق شاحنة اسرائيلية النار على قاذفي الحجارة (ط ، هـ ، ج ب ، ١٨ أيار/مايو ؛ ف ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٧ أيار/مايو ١٩٨٩	علاء عمر جبريل ، ١٥ سنة	مخيم عسكر	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ج ب ، ١٨ أيبار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)
١٨ أيار/مايو ١٩٨٩	عمران ديب العمير ، ٣٠ سنة	قرية جماعين	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ج ب ، ١٩ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٨ أيار/مايو ١٩٨٩	على محمود أصغري ، ١٨ سنة	مخيم دهيشة	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصابته أثناء اشتباك جرى يوم ١٠ أيار/مايو ١٩٨٩ (هـ ، ج ب ، ١٩ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار مايو ١٩٨٩)
١٨ أيار/مايو ١٩٨٩	محمد حسين أبو غولة ، ٢٢ سنة	مخيم النصيرات ، قطاع غزة	قتله الجنود أثناء اشتباكات (ج ب ، ١٩ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار/ مايو ١٩٨٩)
١٩ أيار/مايو ١٩٨٩	على عبد الله حسين ، ١٨ سنة	الخضر	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها أثناء اشتباك جرى يوم ١٠ أيار/مايو ١٩٨٩ . (ج ب ، ١٩ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٩ أيار/ مايو ١٩٨٩)
١٩ أيار/مايو ١٩٨٩	نظمي أبو خلطة ، ١٢ سنة ، جهاد ابراهيم الشمالي ، ١٧ سنة ، أحمد عرام ، ١٧ سنة ، شفيق أبو لوله ، ٢٣ سنة ، عبد أبو شاعر ، ٣١ سنة ، فاطمة حمايدة ، ٥٠ سنة	حي شابورة ، رفح	قتلهم الجنود أثناء اشتباكات عنيفة حدثت بعد ١٥ يوما من حظر التجول المستمر ، إثر مهاجمة السكان للجنود احتجاجا على رفض السلطات السماح بتوزيع الدقيق وغاز الطبخ (هـ ، ج ب ، ٢١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢١ أيار/مايو ١٩٨٩	هيثم علي عريقات ، ١٦ سنة	أبو ديس	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ج ب ، ٢٢ أيار/مايو ؛ ف ، ٢٩ أيار/ مايو ١٩٨٩)
٢١ أيار/مايو ١٩٨٩	عصام حامد عقل ، ١٨ سنة	مخيم النصيرات	قتله الجنود أثناء اشتباك (هـ ، ج ب ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩	عبد العزيزي زبادي ، ٤٢ سنة	قرية الحارثة ، قرب دورا	قتل بحجر والقي على سيارته قرب كريات ـ غات ، جنوب اسرائيل . وقذف الحجر من سيارة مارة (هـ ، ج ب ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩	وليد مصطفى ابراهيم حسين	دورا القرع	توفي في المستشفى بعد أن ضربه الجنود الاسرائيليون ضربا مبرحا في ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ . (ف ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٤ أيار/مايو ١٩٨٩	وليد درويش ، ٣٩ سنة	بيت جالا	قتله مهاجمون مجهولون لما زعم أنه تعاون واتجر بالمخدرات (ج ب ، ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٥ أيار/مايو ١٩٨٩	خالد عطاونه ، ٣٠ سنة	مخيم جباليا	قتله الجنود أثناء اشتباكات شديدة (هـ ، ج ب ، ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ف ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢٨ أيار/مايو ١٩٨٩	عماد صغير ، ١٨ سنة	الخليل	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها أثناء اشتباك عنيف مع الجنود في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٩ . (هـ ، ج ب ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢٨ أيار/مايو ١٩٨٩	حسين أبو عودة ، ٢٧ سنة	خان يونس	قتله أربعة شبان ملثمين لتعاونه المزعوم . (هـ ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩)
٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩	ابتسام بوزيه ، ١٦ سنة	قرية كفل حارث ، قرب نابلس	قتلت عندما دخل مستوطنون من محلة ضريح يوسف ياشيم إلى القرية وبدأوا في إطلاق النار على الناس والممتلكات . واعتقل عدد من المستوطنين (هـ ، ج ب ، ٣٠ و ٣١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩	عصام عوده ، ٢٥ سنة	قرية تل ، قرب نابلس	قتله المستوطنون عندما كان يقود جراره . ذكر المتحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي أنه لم يكن هناك جنود في المنطقة (ج ب ، ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ ط ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٣١ أيار/مايو ١٩٨٩	أحمد عبد الرحمن خطاب ، ٢٠ سنة	مخيم خان يونس	قتله الجنود أثناء اشتباك . (ط ، هـ ، ج ب ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ؛ ف ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٣١ أيار/مايو ١٩٨٩	محمود الفرجاني ، ١٦ سنة	مخيم خان يونس	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصابته يوم ١٤ أيار/مايو ١٩٨٩ (ط ، هـ ، ج ب ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ؛ ف ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٣١ أيار/مايو ١٩٨٩	محمود ابراهيم نواس ، ١٨ سنة	مخيم النصيرات	توفي في المستشفى متأثرا بجروح أصابته في رأسه في اليوم السابق عندما ضرب بكرة معدنية (ط ، هـ ، ج ب ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١ حزيران/يونيه ١٩٨٩	خالد مصطفى حرز الله ، ١٧ سنة	يعبد ، قرب جنين	قتله مجهولون . وعرف بتعاونه مع دوائر الامن . (هـ ، ج ب ، ٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩	أيمن منصور صبيح ، ١٨ سنة	كفر راعي ، قرب جنين	قتل أثناء اشتباك مع الجنود إثر هجوم على منزل متعاون مشتبه فيه . (هـ ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩	يوسف النبعين ، ٣٠ سنة	حي صبرا ، قطاع غزة	قتله الجنود أثناء اشتباك . (هـ ، ج ب ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	محل الاقامة	الملاحظات والمصدر
٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩	خالد الناطور ، ٢٢ سنة	سلواد	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصابته يوم ٢٨ أيار/مايو أثناء اشتباك مع الجنود . (هـ ، ج ب ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩	جمال حافظ سليمان ، ٢٢ سنة	بيت لاهيا ، بقطاع غزة	قتله الجنود أثناء اشتباك . (هـ ، ج ب ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩	سالم العطاونه ، ١٤ سنة	مخيم النصيرات ، في قطاع غزة	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصابته يوم ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، أثناء اشتباك مع الجنود . (ج ب ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩	سمير أبو راس ، ٣٠ سنة	نابلس	قتله مجهولون بالفأس لتعاونه المزعوم مع اسرائيل (هـ ، ج ب ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩	طالب يمين ، ٥٥ سنة	نابلس	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصابته يوم ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩ عندما أصابه مجهولون بالرصاص في رأسه لتعاونه المزعوم مع اسرائيل (ج ب ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩	سايل صوالحه ، ٤٨ سنة	عسيرة الشمالية	قتله مجهول . عرف بأنه "سمسار" بين السلطات والسكان المحليين (ج ب ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩	غالب سامحنا ، ١١ سنة	نابلس	أصيب برصاص الجنود أثناء اشتباك . (هـ ، ج ب ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩	رياض سلهب ، ٢٣ سنة	بيت لحم	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك قرب ساحة المهد ، (هـ ، ج ب ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩	شحادة زياد رباح عوض ، ٨ سنوات	مخيم جباليا ، قطاع غزة	أصيب برصاص الجنود بعد أن خرق شبان حظر التجول وهاجموا دورية بالحجارة وقضبان الحديد ، (هـ ، ج ب ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩	محمد سعيد لباد ، ١٦ سنة	مخيم جباليا ،	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها في اليوم السابق في أثناء اشتباكات مع الجنود ، (هـ ، ج ب ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩	موسى شمعة ، ١٧ سنة	مخيم جباليا ،	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها في اليوم السابق في أثناء اشتباكات مع الجنود ، (ج ب ، ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩	حسن عاشور ، ٣٥ سنة	الشيخ رضوان ، غزة	قتله أشخاص مجهولون بسبب التعاون المزعوم مع اسرائيل ، (ج ب ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩	زهدي الإمام ، ٥٢ سنة	خان يونس	قتل طعنا في رفح بسبب التعاون المزعوم مع اسرائيل ، (ج ب ، ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩	وليد أبوعبيد ، ٢٢ سنة أمين ناصر ، ٢٩ سنة أحمد أبوعون، ١٧ سنة		قتلوا بالرصاص في أثناء اشتباكات ، (هـ ، ج ب ، ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩	أكرم الحنوني ، ٢١ سنة	خان يونس	أصيب بالرصاص في أثناء اشتباكات ، (هـ ، ج ب ، ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩	صلاح رائد البهشي ، ١٧ سنة	نابلس	قتله الجنود بزعم أنه لم يبرز بطاقة هويته ، وضرب جنديا قبل أن يهرب . فتح الجنود النار بعد أن تجاهل أمر الوقوف . (هـ ، ج ب ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩	مهدي جاموس ، ١٩ سنة	نابلس	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك ، (ج ب ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩	صلاح محمود المقادمه ، ٥٠ سنة	غزة	أصيب برصاص أطلقه مهاجمون مجهولون فتحوا النار على ضابط اسرائيلي يعمل في الادارة المدنية في غزة (هـ ، ج ب ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩	سمير محمود على ، ١٩ سنة	غزة	سجين في معسكر كتسيوت للاعتقال . قتله سجين آخر بتهمة التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٣١ حزيران/ يونيه ١٩٨٩)
٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩	فوزي المعادي ، ٣٠ سنة	خان يونس	قتله طعنا مهاجمون مجهولون بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٣١ حزيران/ يونيه ١٩٨٩)
٣١ حزيران/يونيه ١٩٨٩	حسن بكر شرعوب ، ٥٥ سنة	قرية قيرة ، قرب نابلس	أصيب برصاص في رأسه أطلقه مهاجم مجهول بسبب التعاون المزعوم (هـ ، خ ب ٣٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٣٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩	عبد الرؤوف حامد ، ٢٣ سنة	سلواد ، قرب رام الله	أصيب برصاص الجنود في أثناء غارة على القرية ، بزعم أنه حاول الهرب من الجنود . (هـ ، ج ب ، ٢٣ حزيران/ يونيه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩	عزيز خميس عرار ، ٢٠ سنة	قرايا بني زيد قرب نابلس	قتل في ظروف غامضة في أثناء اشتباك بين المستوطنين والفلسطينيين . واحتجز أحد عشر مستوطنا للتحقيق معهم (هـ ، ج ب ، ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩	محمد جاد الله ، ٢٢ سنة	مخيم الشاطئ	سجين في معسكر كتسيوت للاعتقال . خنقه سجين آخر حتى الموت بزعم التعاون . (ج ب ، ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩
٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩	أيمن المحتسب ، ٢٥ سنة	الخليل	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك بعد صلاة الجمعة (ج ب ، ٢٥ حزيران/ يونيه ١٩٨٩)
٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩	يوسف عبد الكريم الفرا ٢٨ سنة	خان يونس	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك (هـ ، ج ب ، ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩	نضال سلهب ، ٢١ سنة	نابلس	قتله أشخاص مجهولون بزعم التعاون . (هـ ، ج ب ، ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩	صباح القاضي كنعان ، ٣٠ سنة	نابلس	قتله أشخاص مجهولون بزعم التعاون . (هـ ، ج ب ، ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩	طارق صلاح عوض ، ١٧ سنة	إدنا	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها في ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩ في اشتباك مع الجنود . (هـ ، ج ب ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩	محمود سعيد ، ١٨ سنة	الشجاعية ، غزة	توفي من جراء الضرب من قبل أحد سكان غزة الذي اشتبه فيه بأنه متعاون . (هـ ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩	محمد أبو جالا ، ٢٤ سنة على القصاص ، ٣٠ سنة	مخيم المغازي مخيم النصيرات	محتجزان في معتقل كتسيوت . قتلهما محتجز آخر "في عمل انتقامي" . (هـ ، ج ب ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩	محمد أحمد حسن أبوناصر ٣٨ سنة	مخيم جباليا ، غزة	قتله الجنود في أثناء اشتباك . كان عضوا في الجبهة الديمقراطية وقاد المجموعة التي اختطفت المواطن الامريكي كريس جورج قبل ذلك ببضعة أيام . (هـ ، ج ب ، ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩)
٢ تموز/يوليه ١٩٨٩	خليل عوض البطران ، ١٢ سنة	إدنا ، قرب الخليل	أصيب برصاص الجنود في أثناء غارة على القرية . هـ ، ج ب ، ٣ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٤ تموز/يوليه ١٩٨٩	اسماعيل وائل الكور ، ٣٠ سنة	مخيم النصيرات	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ٥ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٥ تموز/يوليه ١٩٨٩	خالد محمود حمادة ، ٣٠ سنة	قرية بيت لد في "السامرة"	توفي في المستشفى متأثرا بجراحه التي أصيب بها في الاسبوع السابق عندما أصيب برصاص الجنود في غارة . (هـ ، ٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٥ تموز/يوليه ١٩٨٩	جميل حسن القدومي ، ٣٢ سنة	نابلس	قتله أشخاص مجهولون للاشتباه بتعاونه مع اسرائيل . (هـ ، ج ب ، ٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٦ تموز/يوليه ١٩٨٩	أيمن بدران ، ١٢ سنة	مخيم عسكر	أصيب برصاص الجنود وتوفي متأثرا بجراحه في وقت لاحق في المستشفى . (هـ ، ٧ تموز/يوليه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٦ تموز/يوليه ١٩٨٩	عوني صوالحه ، ٣٠ سنة	نابلس	توفي في المستشفى متأثرا بجراحه التي أصيب بها في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩ عندما أطلق الجنود النار عليه فيما كان يحاول إخلاء أشخاص مصابين بجراح في سيارة إسعاف كان يقودها . (هـ ، ٧ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٦ تموز/يوليه ١٩٨٩	حسام أحمد حمد ، ١٨ سنة	خان يونس	توفي في المستشفى متأثرا بجروح أصيب بها قبل يومين عندما أطلق الجنود النار عليه في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ٧ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٧ تموز/يوليه ١٩٨٩	اسماعيل الجروش ، ٥١ سنة	بيطة	قتل برصاص أشخاص مجهولين بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٩ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٧ تموز/يوليه ١٩٨٩	علي احمد إشتية	سالم قرب نابلس	مختار القرية . توفي متأثرا بجراح أصيب بها في اليوم السابق عندما أصابه في رأسه رصاص أشخاص مجهولين وذلك للاشتباه بتعاونه المزعوم . (هـ ، ٩ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٨ تموز/يوليه ١٩٨٩	أياد زكي أبو حلوان ، ١٨ سنة	رفح	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ٩ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٨ تموز/يوليه ١٩٨٩	احمد يحيى ، ٤٥ سنة	كفر راعي قرب جنين	قتله أشخاص مجهولون بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٩ تموز/ يوليه ١٩٨٩)
٨ تموز/يوليه ١٩٨٩	مصطفى سعد ، ٤٣ سنة	الشجاعية ، غزة	قتله أشخاص مجهولون بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٩ تموز/ يوليه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٨ تموز/يوليه ١٩٨٩	جواد ناصر شامخ ، ٣١ سنة	غزة	قتل في أثناء قيادة سيارته قرب نتيفوت بجنوب اسرائيل ، وذلك من جراء اصابته بحجر ألقي عليه من سيارة اسرائيلية . وكان قد أصيب في رأسه وتوفي في وقت لاحق في المستشفى متأثرا بجراحه . (هـ ، ج ب ، ٩ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٩ تموز/يوليه ١٩٨٩	أيمن جميل حمد ، ٢٠ سنة	رامين قرب نابلس	قتل برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٩ تموز/يوليه ١٩٨٩	فايز طاهر يوسف ، ٢١ سنة	مادما ، قرب نابلس	قتل برصاص الجنود . (هـ ، ج ب ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	ياسر أبوقطيش ، ١٧ سنة (أو أبوغوش)	بيتونيا	أصيب برصاص قوات الأمن عندما رفض الانصياع لأمر بالوقوف في وسط رام الله . وكان مطلوبا لأربعة شهور . (هـ ، ج ب ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	رجاء محمد صالح ، ١٧ سنة	نعلين	أصيب برصاص الجنود في أثناء مظاهرة انطلقت بعد جنازة أبو قطيش . (هـ ، ج ب ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	رامي مصطفى الطريفي ، ١٥ سنة	مخيم البريج	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	مهيوب موسى شومان ، ١٥ سنة	خربة أبوفلاح ، قرب رام الله	توفي في المستشفى متأثرا بجراحه التي أصيب بها في اليوم السابق عندما فتح الجنود النار في أثناء غارة على القرية . (هـ ، ج ب ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	أيمن عوض الله ، ١٣ سنة	رفح	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها في اليوم السابق عندما فتح الجنود النار في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١١ تموز/يوليه ١٩٨٩	شاكر محمود حسون ، ٢٨ سنة	حي الزيتون ، غزة	قتل برصاص أطلقه عليه أشخاص مجهولون ، للاشتباه في أنه متعاون على ما يزعم . (هـ ، ١٢ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٢ تموز/يوليه ١٩٨٩	محمد ماجد أبو حمدية ، ١٦ سنة	الخليل	اطلق الجنود النار عليه بعد أن شوهد يرمي حجارة على باص . (هـ ، ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٣ تموز/يوليه ١٩٨٩	رياض سالم على شقرا ، ١٨ سنة	مخيم خان يونس	أطلق الجنود النار عليه بعد أن هاجم دورية لجيش الدفاع الاسرائيلي بالسكاكين والفؤوس وكان معه شاب آخر مقنّع . (هـ ، ج ب ، ١٤ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٤ تموز/يوليه ١٩٨٩	محمود المصري ، ٢٦ سنة	شابورة ، رفح	قتله أشخاص مجهولون بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٥ تموز/يوليه ١٩٨٩	محمد يوسف خضر ، ٦٠ سنة	قلقيلية	قتله أشخاص مجهولون لاسباب سوء الخلق والتعاون المزعومين . (هـ ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٥ تموز/يوليه ١٩٨٩	ناصر صبحي موسى ، ١٨ سنة	مخيم خان يونس	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٥ تموز/يوليه ١٩٨٩	شاعر أبو حيّ ، ١٤ سنة	مخيم جباليا	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٦ تموز/يوليه ١٩٨٩	حسين محمد شاهين ، ٣٩ سنة	حارة الدرج ، غزة	طعنه عشرات الاشخاص حتى الموت بسبب تعاونه المزعوم . (هـ ، ج ب ، ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٨ تموز/يوليه ١٩٨٩	باسم فاروق الجعبري ، ١٤ سنة	مخيم خان يونس	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩	أياد عبد الفتاح البابلي ، ١٣ سنة	مخيم رفح	توفي في المستشفى متأثرا بجراحه التي أصيب بها في أثناء اشتباك مع الجنود في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٩. (هـ ، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩	سمير الاخرس ، ١٧ سنة	قرية بيت لد	أصيب برصاص الجنود في أثناء غارة على القرية . (هـ ، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩)
١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩	خضر على جزرة	مخيم جنين	أصيب برصاص الجنود بعد أن هاجم أحد رجال شرطة الحدود . وكان مطلوبا لخدمات الامن . (هـ ، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	طارق عمران ، ١٧ سنة	بورين ، قرب نابلس	أصيب برصاص الجنود في أثناء غارة على القرية . (هـ ، ج ب ، ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٩	حامد يوسف عرادة ، ٢٢ سنة	قرية عرابة ، قرب جنين	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٩	رزق جندية ، ٤٤ سنة	الشجاعية	قتل برصاص أشخاص مجهولين لأسباب يفترض أن تكون الاشتباه بأنه متعاون (هـ ، ج ب ، ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٩	فوزي اسماعيل اللداوي ، ٢٠ سنة	شابورة ، رفح	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها في اليوم السابق وذلك في أثناء اشتباك عنيف مع الجنود . (هـ ، ج ب ، ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٩	بشير سالم	الشجاعية	قتله ابن خاله واسمه عبد الغني صالح السوداء بسبب التعاون المزعوم (هـ ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩	محمد صفوري ، ٢١ سنة	مخيم طولكرم	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩	على فلوحه ، ٧٩ سنة	غزة	قتل عندما دهسته سيارة جيب تابعة لشرطة الحدود في الشارع الرئيسي بمدينة غزة . (هـ ، ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩	خالد عابدين ، ٢٣ سنة	خان يونس	قتله أشخاص مجهولون بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٩	وليد بارود ، ٢٣ سنة	مخيم الشاطئ	قتله أشخاص مجهولون بسبب التعاون والسلوك غير الأخلاقي المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٩	أياد عبد الله نوفل ، ١٧ سنة	رأس كركر	أصيب برصاص الجنود في أثناء غارة . (هـ ، ج ب ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	أحمد عبد الفتاح غانم، ١٨ سنة	بيت لد	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩ في أثناء اشتباك مع الجنود . (هـ ، ج ب ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	فاروق محمد عطا ، ٢٥ سنة	مخيم طولكرم	توفي في المستشفى متأثرا بجراحه التي أصيب بها في ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٩ في أثناء اشتباك مع الجنود . (هـ ، ج ب ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	كامل عبد السلام النّمنم ، ٣٠ سنة	مخيم الشاطئ	ضربه أشخاص مجهولون حتى الموت بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩	شخص مجهول الهوية من سكان قطاع غزة		قتل برصاص مستوطن من رافيه - يام اسمه دافيد شتيفي بعد أن تعرضت سيارة المستوطن لإلقاء حجارة قرب بيت لاهيا . وقد احتجز المستوطن . (هـ ، ج ب ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩)
٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩	سلطان أبو مسلم ، ١٢ سنة	مخيم بلاطة	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك وقالت مصادر عسكرية إنه كان على وشك إلقاء طوبة من سطح على أحد أفراد شرطة الحدود . (هـ ، ج ب ، ١ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩	محمود ياسين الفرج ، ١٥ سنة	مخيم البريج	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ١ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١ آب/أغسطس ١٩٨٩	جميل محمود شحادة ، ٣٠ سنة	مخيم جباليا ، غزة	قتله أشخاص مجهولون بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٤ آب/أغسطس ١٩٨٩	زياد البنا ، ٢٨ سنة احمد الجيش ، ٣٣ سنة	مدينة غزة مخيم البريج ، غزة	قتلهما سجين شالث في معتقل كتسيوت اسمه محمود عزت علي شعبان الذي اعترف بذلك الفعل . (هـ ، ج ب ، ٦ آب/أغسطس ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٤ آب/أغسطس ١٩٨٩	عبد الله نمر درويش (أو أحمد حسن حمد) ، ٣٩ سنة	قرية زباد	وجدت جثته قرب قرية زباد ، جنوب طولكرم ، وكان قد قتل خنقا . وذكر أن دافع القتل كان الشك في أنه متعاون . (هـ ، ج ب ، ٦ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٦ آب/أغسطس ١٩٨٩	فايز عايش نصر ، ١٢ سنة (أو فايز النادر ، ١٥ سنة)	مخيم جباليا ، غزة	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك مع ملقي الحجارة . (هـ ، ج ب ، ٧ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٦ آب/أغسطس ١٩٨٩	مؤنس فارس ، ١٦ سنة	خان يونس	توفي في المستشفى متأثرا بجراح في رأسه أصيب بها في اشتباك مع الجنود في ٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ . (ج ب ، ٨ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٧ آب/أغسطس ١٩٨٩	ناجي أبو عاصي ، ٢٥ سنة	خان يونس	توفي في المستشفى من طعنات تلقاها في اليوم السابق من رجال مقنّعين مجهولين بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ٨ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٨ آب/أغسطس ١٩٨٩	محمد علاونة (أو مسعدة) ، ٣٠ سنة	برقين ، قرب جنين	قتله الجنود في أثناء غارة . (هـ ، ج ب ، ٩ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٩ آب/أغسطس ١٩٨٩	راوي أبو مبارك	رفح	قتل في ظروف غامضة . كانت على جثته علامات عنف عندما اكتشفت في مخزن للأونروا . (هـ ، ج ب ، ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٩ آب/أغسطس ١٩٨٩	يوسف رجا سلامه ٨ سنوات وعلى محمد خليل (أو زياد محمود بنيات) ، ٢٣ سنة	مخيم الشاطئ ، غزة	قتلهما الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٩ آب/أغسطس ١٩٨٩	نضال ابراهيم مسك ، ٢٠ سنة	الخليل	يعتقد أنه قتل على يد مستوطنين مسافرين في باص هاجمه ملقو حجارة . والقضية قيد التحقيق . (هـ ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، ١١ آب/ أغسطس ١٩٨٩)
١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩	سامر نزيه كمال	نابلس	ضربه حتى الموت أشخاص مجهولون لما زعم أنه "سلوك غير أخلاقي" وتعاطٍ للكحول . (هـ ، ج ب ، ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩	محمد توفيق حسن ، ١٦ سنة	قرية بزارية ، قرب نابلس	قتله الجنود في أثناء اشتباك . (هـ ، ١١ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٢ آب/أغسطس ١٩٨٩	بشينة أديب حجي ، ٣ سنوات	مخيم خان يونس	طفلة قتلت عندما فتح الجنود النار على ملقي حجارة . (هـ ، ج ب ، ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩	جمال عطا الخطيب ، ٣٠ سنة	قرية بديا	مُعلِّم قتله رجال مقنَّعون بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ج ب ، ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩	مرشد حسين الكنيري ، ٥٥ سنة	مخيم عسكر	قتله أربعة رجال مقنعين في وسط نابلس . كان معروفا بأنه متعاون . (هـ ، ج ب ، ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩	مصطفى أبو بهارشة (أو أبو هاجر) ، ٣٢ سنة	النصيرات ، غزة	وجدت جثته في سيارته . وكان قد أصيب بطلقة في رأسه . وكان معروفا بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية . (هـ ، ج ب ، ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩	فايز أبو عبيد، ١٣ سنة	رفح	توفي في المستشفى متأثرا بجراحه التي أصيب بها من جراء بليات فولاذية أصيب بها في ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ في أثناء اشتباك مع الجنود . (ج ب ، ١٤ آب/أغسطس ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
١٥ آب/أغسطس ١٩٨٩	أحمد عبد الخالق أيوب ، ٢٣ سنة	مخيم الفارعة	توفي في المستشفى متأثرا بجراح أصيب بها في اليوم السابق في أثناء اشتباك مع الجنود . (هـ ، ج ب ، ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٦ آب/أغسطس ١٩٨٩	شادي درويش ، ٢٥ سنة	بيت جالا	قتله أفراد من رجال الأمن شاهدوه مسلحا برشاش قرب دورا في جبل الخليل . وكان مطلوبا منذ أيار/مايو ١٩٨٩ عندما فر من سجن الخليل حيث كان محتجزا للاشتباه بأنه ارتكب بضع جرائم أمنية . (هـ ، ج ب ، ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩	عبد الرحيم عوض ، ٦٢ سنة	قرية لاكف ، قرب طولكرم	مختار القرية . قتل برصاص أشخاص مجهولين بسبب التعاون المزعوم . (هـ ، ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩	شعبان السكسك ، ٥٠ سنة	رفح	قتل برصاص الجنود في أثناء اشتباك عنيف . (هـ ، ج ب ، ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩	أمجد جبريل ، ١٤ سنة	رام الله	مواطن أمريكي . وجد جثمانه في البيرة وعليه علامات عنف . يعتقد أن الجنود قتلوه في أثناء اشتباك . وكان التحقيق جاريا . (هـ ، ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٩ ؛ ج ب ، ٣٠ آب/أغسطس ١٩٨٩)
١٩ آب/أغسطس ١٩٨٩	راضي محمود صالح ، ٢٤ سنة	بيت لحم	قتل في أثناء اشتباك برصاص رجال الأمن المتخفين كسياح . (هـ ، ج ب ، ٣٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٩	فايز جوابرة ، ٢٤ سنة	العروب	قتل برصاص متعاون مزعوم من يطه تعرضت سيارته لإلقاء الحجارة في قرية بيت عمر شمالي الخليل . (ج ب ، ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٩	وليد سالم شماس ، ١٥ سنة	مخيم جباليا ، غزة	أصيب برصاص الجنود في أثناء اشتباك (ج ب ، ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٢١ آب/أغسطس ١٩٨٩	حسين حرباوي ، ١٤ سنة ووديع محمود صلاح ، ١٧ سنة	الرام	قتلهما الجنود في أثناء اشتباك . (هـ ، ج ب ، ٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٩ ؛ ج ب ، ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٢١ آب/أغسطس ١٩٨٩	سامي محمود عطوه الصباح ، ١٨ سنة	قرية تقوع	قتله الجنود أو المستوطنون بعد إلقاء حجارة على سيارة اسرائيلية . والحادث قيد التحقيق . (هـ ، ج ب ، ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٩	ناصر خليل أبو كاترينا ١٦ سنة	مخيم الأمعري	قتل بالرصاص في ظروف غامضة بعد اشتباك مع الجنود . والتحقيق في الحادث جار . (هـ ، ج ب ، ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٩	نجلاء عادل النادي ، ١٤ سنة	مخيم عسكر	توفي في المستشفى متأثرا بجراحه التي أصيب بها قبل أسبوع في اشتباك مع الجنود . (هـ ، ج ب ، ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٩	مها عوض العطاف ، ٣٠ سنة	قرية القرارة ، قرب خان يونس	أصيبت برصاص الجنود في سوق دير البلح . وذكر أن الجنود فتحوا النار على الجمهور بصورة عشوائية بعد أن ألقيت عليهم حجارة . (هـ ، ج ب ، ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)

التاريخ	الاسم والسن	مكان الاقامة	الملاحظات والمصدر
٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩	جاد الله العكر ، ١٨ سنة	مخيم رفح	قتله الجنود في أثناء اشتباك مع ملقي الحجارة . (هـ ، ج ب ، ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩	كمال أبو الرُّب ، ٥٥ سنة	جنين	طعنه رجل مقنع حتى الموت . كان معروفا كمتعاون . (هـ ، ج ب ، ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٩)
٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٩	ناصر نبيل نصر الله ، ١٦ سنة	العيزرية	وفقا لمصادر عربية ، ضربه رجال شرطة الحدود حتى الموت . ووفقا لمصادر عسكرية ، توفي لاسباب طبيعية في أثناء عملية تفتيش عادية قامت بها شرطة الحدود . (هـ ، ج ب ، ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩)

باء - إقامة العدالة ، بما في ذلك الحق في محاكمة عادلة

١ - السكان الفلسطينيون

الأدلة الشفوية

٧٨ - وصف عدة شهود جوانب مختلفة من التقييدات التي تعوق إقامة العدالة في الأراضي المحتلة . فأشار شاهد ، لم يذكر اسمه ، إلى الظروف القاسية التي تحيط عادة بالقبض على الفلسطينيين :

"يُقبض على المواطن في العادة حوالي الساعة الواحدة أو الثانية صباحا . ويحضر عدد كبير من الجنود أو من ضباط المخابرات ، ويحيطون بالمنطقة بكاملها ، ثم يشرعون في ممارسة إرهابهم وتخويفهم للأطفال والسكان الذين يعيشون في نفس المنزل ، أو في نفس المبنى . ويدخل الجنود المنزل ، ويشرعون في تحطيم كل شيء . فإذا كان هناك جهاز تلفزيون ، مثلا ، فإنهم يحطمونه ؛ ويخلطون السكر بالطحين وهم يبحثون عن أوراق أو وثائق . ثم يعتقل الشخص . فيعصبون عينيه ، ويربطون يديه وراء ظهره ، ويضعونه في سيارة . ولا يقولون إلى أين يأخذونه . وبعد ذلك ، يصدر ضابط الدورية أمرا باحتجاز ذلك الشخص لمدة ١٨ يوما للاستجواب ، وخلال تلك الفترة لا يحق لأي محامٍ الاتصال به ، أيا كان ذلك الشخص ، حتى لو كان طفلا ." (A/AC.145/RT.511/Add.1)

٧٩ - وأشار شاهد آخر ، هو السيد عبد الحميد البابا ، إلى ظروف أول اعتقال له :

"في البداية ، عندما اعتُقلتُ للمرة الأولى ، ضربني أكثر من عشرة جنود ؛ ولم أكن بلغت من العمر سوى ١٦ عاما . فكسروا أحد أسناني ، ونزف الدم من أنفي ، وأُغمي عليَّ . فسكبوا الماء عليَّ . فلما أفقت ، أخذوا يضربونني مرة ثانية ليجبروني على الاعتراف بأنني اشتركت في بعض المظاهرات . واستمر هذا الحال لمدة ١٨ يوما ؛ بعد ذلك أُطلق سراحي ." (A/AC.145/RT.513)

٨٠ - وذكر شاهد طلب إغفال اسمه الصعوبات التي يواجهها المحامون في ممارستهم مهنتهم ، فقال :

"بعد ١٨ يوما ، يُعلن المكان الذي أُخذ إليه المحتجَز من طريق الصليب الأحمر ، ثم يستطيع المحتجَز أن يطلب محاميا للدفاع عنه . عندئذ ، في وسع المحامي أن يقدم طلبا إلى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله ، على سبيل المثال ، ويمكن أن يسمح الحاكم العسكري له بزيارة الشخص المحتجز ، كما يمكن أن يرفض الطلب . فيحاول المحامي أن يعرف التهم الموجهة إلى المحتجز وهذه عملية صعبة للغاية ، ومن الصعب أيضا معرفة التاريخ المحدد للمحاكمة . فكثير من المحاكمات يجري في يوم إضراب كانت الانتفاضة قد أعلنت عنه . فعندما تعرف السلطات أن قادة الانتفاضة سيعلنون يوم ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩ يوم إضراب ، فإن هذه السلطات تقرر استعراض القضايا في اليوم نفسه . وفي ذلك اليوم ، لا يستطيع مواطن أو محامٍ أن يحضر المحاكمة . ... ويقتادون المحتجزين إلى المحكمة في دفعات من ٥٠ شخصا ، ويبدأ القاضي بتوجيه السؤال إلى المدّعي العام عن التهم المنسوبة إليهم . ثم تبدأ المناقشة بين القاضي والمدّعي العام ، ولا يكون لمحامي الدفاع دور أيا كان ؛ ولا يستطيع أن يدافع عن ٥٠ محتجزا في نصف ساعة أو ساعة . فهذا غير ممكن . وحتى إذا كان في وسعه أن يدافع عن شخص واحد ، فإن السلطات الإسرائيلية لا تعير اهتماما لأقواله ." (A/AC.145/RT.511/Add.1)

٨١ - وأشار السيد عثمان زعيتر أيضا إلى هذه الصعوبات وهو يشرح عملية الاحتجاز الإداري :

"... لا تكون هناك تهم واضحة محددة : فهم يعتبرون تلك التهم سرية . ويُقتاد المدّعى عليه إلى المحكمة في حضور أحد المحامين ، لكن محاميه لا يستطيع أن يشير أية نقطة قانونية : وكل ما يعرفه هو أن هناك ملفا سريا مقدما من إدارة الأمن . وكل ما يستطيع أن يتكلم فيه محامي الدفاع هو الأحوال الاجتماعية ، ولا يمكنه أن يتناول أية نقطة قانونية . والنتيجة هي تعذر وجود إمكانية للدفاع القانوني عن المحتجزين ." (A/AC.145/RT.507)

٨٢ - وشدد شاهد طلب إغفال اسمه على الطبيعة التعسفية لـ "القضاء السريع" الذي يجري في معظم المحاكمات ، وأشار إلى ممارسة انتزاع الاعترافات بالإكراه :

"الرئيس : ... عندما يُقتاد المحتجزون بهذه الطريقة ، أي بواقع ٥٠ شخصا في كل مرة ، ألا تُتلى التهم الموجهة إلى كل فرد من الأفراد المشتبه فيهم ؟

"الشاهد (ترجمة شفوية من العربية) : يُتلى الاتهام على مجموعة المحتجزين بأكملها وتوجه نفس التهمة إلى جميع المحتجزين . فيُصنَّفون إلى فئة رماة الحجارة ، أو فئة المشتركين في المظاهرات ، أو فئة الذين أشعلوا النيران في إطارات السيارات في الشوارع . كل مجموعة مستقلة ، وتُوجه إلى كل مجموعة تهمة واحدة .

"الرئيس : لكن ألا يكون هناك وقت أثناء المحاكمة يُتلى فيه على كل شخص التهم الموجهة إليه ؟

"الشاهد (ترجمة شفوية من العربية) : لا ."

...

"... كثير من الاعترافات يُنتزع ، بطبيعة الحال ، بالتعذيب أو الضرب أو ممارسات إسرائيلية لا إنسانية . ومعظم الاعترافات يرفضها المتهمون أمام القضاة ، لكن القضاة لا يأخذون هذا بعين الاعتبار . وقد يذكر المحتجزون أن الاعتراف انتُزع منهم بالتعذيب ، ومع ذلك فالقاضي لا يقبل ذلك القول منهم" (A/AC.145/RT.511/Add.1)

٨٣ - ومن المشاكل التي ذكرت والتي تثير القلق بصفة خاصة ممارسة اعتقال القصَّر . وقد أشار شاهد لم يذكر اسمه إلى تجربة ولده البالغ من العمر ١٤ عاما ، في هذا الصدد قائلا :

"كنت في دكاني ، وكان ابني في المدرسة الإعدادية . فجاء الجيش وطرد الأطفال من المدرسة فذهبوا يبحثون عن ملجأ في بيت قريب . فأتى حرس الحدود واقتادوا ثمانية أطفال منهم وضعوهم في سيارة وداسوا عليهم بأقدامهم . وقد رأيت آثار أحذية أفراد الجيش على رقبة ابني . واقتيد هؤلاء الأطفال إلى المجلس التشريعي ، أو إلى مقر الحاكم العسكري . وهناك ضُربوا حول آذانهم ضربا مبرّحا : فلم يستطع ابني أن يسمع جيدا مدة شهر كامل بسبب إصابة لحقت بأذنه اليمنى . بعد ذلك استدعوني هاتفيا ، وطلبوا مني أن أحضر لآخذ ولدي .

"فذهبت إلى هناك ووقفت عند بوابة المكان الذي كان يحتجزون فيه ابني . وصلت في الساعة ١١/٠٠ صباحا فكان عليَّ أن أنتظر عند البوابة حتى الساعة ٧/٠٠ مساءً . ولم يسألني أحد حاجتي . وبعد سبع ساعات من الانتظار سألوني هل أنا والد ذلك الصبي ؟ قلت نعم ، ودخلت فأخذوا مني هويتي الشخصية وسجلوا رقم هاتفي . وبعد ذلك طُلب إليَّ أن أذهب إلى الطابق الثاني إلى مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي حيث كانوا يعتزمون إجراء 'محاكمة سريعة' لإبني . وكانت آثار الضرب ما زالت ظاهرة على عينيه ، وكان قميصه ملطخا بالدم .

"وسألوا ابني ، 'لماذا كنت في المدرسة ؟' قال : 'كنت أتعلم' . وسألوه عما إذا كان يقذف الحجارة أو يضع المتاريس في الشوارع . قال 'لم أكن أقذف حجارة ولا أقيم المتاريس . وقد أخذني الجيش من المدرسة' فقالوا له إنهم سيجرون له "محاكمة" سريعة جدا . وقال ابني إنه لم يفعل شيئا . فقالوا له إنهم سيحكمون عليه بغرامة قدرها ٥٠٠ دولار عن كل كلمة يتفوَّه بها . وفرضوا عليه غرامة قدرها ٣ ٠٠٠ شيكل لأنه قال إنه غير مذنب . وكل مرة ردَّد فيها نفس القول ، زيدت الغرامة بمقدار ٣٠٠ دولار ، أي بمقدار ٣ ٠٠٠ شيكل إسرائيلي . وأصدروا أمرا بأن تفرض عليه غرامة قدرها ٣ ٠٠٠ شيكل . واحتفظوا بهويتي الشخصية ، وطلبوا مني أن آخذ ابني إلى البيت . وقالوا لي إني لن أستعيد هويتي الشخصية حتى أدفع غرامة" . (A/AC.145/RT.517)

٨٤ - وتوجد الأقوال المتعلقة بإقامة العدالة في الأرض المحتلة في الوثائق A/AC.145/RT.507 (السيد أحمد محمد جبر سليمان ، والسيد مسعود عثمان زعيتر) ؛ و A/AC.145/RT.510 (السيد مفيد نيرات ، والسيد عمر باشا) ؛ و A/AC.145/RT.511/Add.1 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.512 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.512/Add.1 (السيد حسن عبر الرحيم محمد دحدو) ؛ و A/AC.145/RT.513 (السيد عبد الحميد البابا ، والسيد جمال عبد الله شاكر جباره) ؛ و A/AC.145/RT.515 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.517 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.518 (السيد حافظ طوقان) .

المعلومات المكتوبة

(توجد معلومات عن هذا الموضوع تشمل الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ٥١ - ٧٤) .

٨٥ - خلال الفترة التي يشملها هذا التقرير ، تلقت اللجنة الخاصة عددا من الرسائل من مصادر مختلفة بشأن إقامة العدالة في الأراضي المحتلة . ففي رسالة معنونة "اسرائيل والأراضي المحتلة : الاحتجاز الاداري أثناء الانتفاضة الفلسطينية" ، بعثت بها منظمة العفو الدولية في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، جاء أن ما يزيد عن ٠٠٠ ٥ فلسطيني قد وضعوا رهن الاحتجاز الاداري منذ بداية الانتفاضة ، وأن ١٠٠ ١ فلسطيني على الأقل ، استنادا الى ما أفادت به التقارير ، كانوا محتجزين في منتصف حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وأشارت الرسالة الى الخلفية التاريخية للاحتجاز الاداري في الأراضي المحتلة ، وذكرت ما يتصل بذلك من لوائح الدفاع في حالات الطوارئ والأوامر العسكرية . كما وصفت تدابير الاحتجاز الاداري التي اتخذت على نطاق واسع ضد جميع قطاعات المجتمع الفلسطيني منذ بداية الانتفاضة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ . ووردت الاشارة أيضا الى ظروف الاحتجاز القاسية ، وخاصة في معتقل كتسيوت (انصار ٣) في اسرائيل ذاتها . وأعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها بصفة خاصة في هذا الصدد ازاء الصيغة الواسعة لأسباب الاحتجاز وعدم تقديم أسباب كافية له . وأفادت الرسالة بأن هذا القلق قد تزايد حدة منذ آذار/مارس ١٩٨٨ عندما أصبح الاحتجاز الاداري يستخدم على نطاق واسع ، وتزايد عدد الأشخاص المخولين باصدار أوامر الاحتجاز الاداري ، وأزيلت الضمانات القضائية التي كانت موجودة حتى ذلك الحين . واستشهدت الرسالة بصورة مستفيضة بأربع قضايا نموذجية (تخص محاميا ومدرسا في الجامعة وصحفيا وعاملا في ميدان حقوق الإنسان) . وأعربت منظمة العفو الدولية في استنتاجاتها وتوصياتها عن اعتقادها بأن ممارسة الاحتجاز الاداري الحالية في الأراضي المحتلة "لا تفي بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان" . وأوصت ، في جملة أمور ، بأن يعاد النظر على وجه الاستعجال في قضايا جميع الأشخاص المحتجزين اداريا في اسرائيل وفي الأراضي المحتلة ، وبأن تعيد السلطات الاسرائيلية النظر في ملاءمة وضرورة الابقاء على ممارسة الاحتجاز الاداري بدون توجيه تهم أو محاكمة .

٨٦ - وخلال تلك الفترة ، تلقت اللجنة الخاصة أيضا عددا كبيرا من التقارير المستقاة من صحف مختلفة تقدم معلومات عن الاعتقالات ، واصدار أوامر الاحتجاز الاداري ، واصدار الأحكام ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة . واشتملت هذه المعلومات ، في معظم الحالات ، على تفاصيل هامة مثل التاريخ والموضوع أو المواضيع

والمكان والمدة والبواعث المحتج بها . ونظرا لوفرة الحالات التي تشير اليها هذه التقارير ، والتي ستستغرق حيزا كبيرا لو أريد ذكرها جميعا ، ترد أدناه بضعة أمثلة فقط لتوضيح الحالة في ذلك الصدد .

٨٧ - في ٢ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، حكمت المحكمة العسكرية في غزة على شاب أدين بقذف جندي بالحجارة بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة . وحُكم على شاب آخر بالسجن لمدة سنة ونصف السنة لانتمائه الى اللجان الشعبية . (هآرتس ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٨٨ - وفي ٥ نيسان/ابريل ، أطلق سراح ٤٥٣ سجينا فلسطينيا في الأراضي المحتلة فيما وصف بأنه ايماءة الى حسن النوايا تصادفت مع بداية شهر رمضان . وذكر أنه بعد اطلاق سراح هؤلاء ، كان لا يزال هناك ٦ ١٠٩ فلسطينيين معتقلين في السجن لارتكابهم أفعالا مخلة بالأمن وغير ذلك من الاساءات المتصلة بالانتفاضة : حُكم على ٧٣٠ منهم وما زال ٩٠١ آخرون ينتظرون المحاكمة و ١ ٠٣٠ كانوا رهن الاحتجاز الاداري ، واحتجز نحو ٣ ٨٠٠ شخص حتى انتهاء الاجراءات القانونية . (هآرتس ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٨٩ - وفي ١٣ نيسان/ابريل ، أدخل زاهر شريطة ، البالغ عمره ٣٠ عاما ، السجن في معتقل "أنصار ٣" بعد أن اتهمه جندي بمراقبة الجنود بمنظار . ورفض الناطق بلسان قوات الدفاع الاسرائيلية التعليق على هذا الحادث . (جروسلم بوست ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٩٠ - وفي ٣٠ نيسان/ابريل ، ذكرت التقارير ، استنادا الى مصادر رسمية اسرائيلية ، أن عدد المحتجزين الفلسطينيين بلغ منذ بداية الانتفاضة ٠٠٠ ٣٠ ، بما في ذلك المحتجزون لأسباب ادارية والسجناء المحكوم عليهم والموقوفون الذين ينتظرون المحاكمة . وأوردت هذا النبأ الصحيفة الاسرائيلية عل همشمار . (الطليعة ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٩١ - وفي ١٨ أيار/مايو ، ذُكر أن قوات الأمن ألقت القبض على الشيخ بسام جرار ، من البيرة ، الذي يعد أحد زعماء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) . وكان قد أطلق سراحه من معتقل كتسيوت في الشهر السابق بعد قضاء ستة أشهر هناك رهن الاحتجاز الاداري . وفي ٥ حزيران/يونيه ، ذكر أن بسام جرار وضع رهن الاحتجاز الاداري . (جروسلم بوست ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ هآرتس ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٩٢ - وفي ١٨ أيار/مايو ، أفادت الأنباء بأنه للمرة الأولى منذ افتتاح محكمة استئناف عسكرية في الأراضي المحتلة ، رفع استئنافان الى المحكمة في قطاع غزة . وقد رفعهما المحامي محمود أبو حصيرة من غزة نيابة عن نافذ حسونة وعايد حسونة ، اللذين حكم عليهما بالسجن لمدة سنة ، وسنة مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها ١ ٠٠٠ شيكل اسرائيلي جديد (٦٠٠ دولار تقريبا) لقذفهما الحجارة . وكان هذان الاستئنافان ضد قسوة الحكم . وفي ٢٥ أيار/مايو ، ذكر أن المحكمة رفضت الاستئنافين . (هآرتس ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ جروسلم بوست ، ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٩) .

٩٣ - وفي ٢١ أيار/مايو ، ألقت قوات الأمن القبض على ١٥٠ من الحركيين البارزين في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة ، ومن بينهم الشيخ أحمد ياسين ، الزعيم الروحي والعسكري للحركة . ويبلغ الشيخ ياسين من العمر ٥٢ سنة وهو مصاب بالشلل ولا يغادر الكرسي المدولب . أما القادة البارزون الآخرون الذين ألقي القبض عليهم في تلك العملية فهم الدكتور محمود الزهار ، استاذ محاضر أقدم في الكلية الاسلامية ، وبسام جرار ، كبير حركيي في حركة حماس في الضفة الغربية ، والدكتور عوض صلاح سرونا واخوته الثلاثة . وقال الناطق بلسان قوات الدفاع الاسرائيلية إن المحتجزين يشتبه في أنهم اغتالوا متواطئين مع قوات الاحتلال وفرضوا بعنف قوانين الانتفاضة على السكان . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩) .

٩٤ - وفي ٢٤ أيار/مايو ، أدين في المحكمة العسكرية بنابلس خمسة من مجموع ٢١ من سكان بيتا وجهت اليهم تهم تتعلق بالاشتباك العنيف الذي وقع بينهم وبين مجموعة من المستوطنين من عيلون - موريه في نيسان/ابريل ١٩٨٨ وصدرت ضدهم أحكام قاسية . فحكم على خالد حسين بني شمسة ، البالغ من العمر ١٩ سنة بالسجن أربع سنوات وأربع سنوات مع وقف التنفيذ لمحاولته طعن رومان ألدوبي ولاشتراكه في هجوم علي ميناحم ليفني وقذفه أطفال عيلون - موريه بالحجارة . وحكم على كل من عطوة أحمد ديويكات ، وعمره ٢٣ سنة ، وأيمن بني شمسة ، وعمره ٢١ سنة ، بالسجن ٢١ شهرا و ٣٩ شهرا مع وقف التنفيذ لارغامهما المستوطنين على الذهاب الى بيتا وتسليم أسلحتهم للقرويين . وحكم على أحمد محمد بني شمسة ، وعمره ٢٨ سنة ، بالسجن لمدة ١٨ شهرا و ٤١ شهرا مع وقف التنفيذ لتهم مماثلة . وحكم على عبد الكريم حبايسة ، وعمره ٢٣ سنة ، بالسجن لمدة سنتين وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لمهاجمته المستوطنين وقذفهم بالحجارة واصابة أحدهم بجراح . (هآرتس ، ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٩) .

٩٥ - وفي ٦ حزيران/يونيه ، أفادت التقارير بأن صحيفة اتهام قد رفعت الى المحكمة العسكرية في غزة ضد عدد غير محدد من الحركيين في "الجيش الشعبي" الذي أنشئ في جنوب قطاع غزة في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ تابعا لحركة فتح . (هآرتس ، ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٩٦ - وفي ١٢ حزيران/يونيه ، ذكر أن مؤسسة الأمن قررت فرض عقوبات أشد على الأشخاص المشتبه في قيامهم بأنشطة تخريبية في الانتفاضة . وستكون إحدى هذه العقوبات تمديد فترة الاحتجاز الاداري من ستة أشهر حاليا الى سنة ، مع امكانية تمديدها مرة أخرى . ويوجد حوالي ٢٠٠ ١ من سكان الأراضي المحتلة رهن الاحتجاز الاداري الآن ، بالاضافة الى ألوف آخرين محتجزين في انتظار محاكمتهم . (هآرتس ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٩٧ - وفي ١٣ حزيران/يونيه ، أفادت الأنباء بأن أربع نساء من جباليا ، من بينهن سميرة أبو ريّا - وهي أم لطفل عمره تسعة أشهر - ألقي القبض عليهن في ٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩ قد وضعن أيضا رهن الاحتجاز الاداري . واستنادا الى ما ذكرته لجنة "المرأة من أجل السجناء السياسيين" احتجزت هؤلاء النساء كرهائن الى أن يستسلم أزواجهن وأبناؤهن المطلوبون لقوات الأمن . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٩٨ - وفي ١٤ حزيران/يونيه ، ذكر أنه منذ بداية الانتفاضة تم احتجاز ما يزيد عن ٠٠٠ ٤٩ فلسطيني من الأراضي المحتلة لفترات متفاوتة في مرافق الاحتجاز الاسرائيلية . ويشمل هذا العدد المحتجزين اداريا ، والمحتجزين في انتظار محاكمتهم ، والمحتجزين الذين حوكموا بالفعل ، والأشخاص المحتجزين لاشتراكهم في الاضطرابات . (هآرتس ، ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

٩٩ - وفي ١٨ حزيران/يونيه ، قررت الحكومة حظر ثلاث منظمات تعمل في الأراضي المحتلة باعتبارها "منظمات ارهابية" وهي منظمة "حماس" ومنظمة "الجهاد الاسلامي" ومنظمة "حزب الله" الشيعية . ونتيجة لذلك ، فلن يحتاج المدعي العام العسكري والمشاور العدلي العام من الآن فصاعدا الى اثبات أن أي عضو في هذه المنظمات الثلاث عضو في "منظمة ارهابية" . بل يقع عبء الاثبات على عاتق الأشخاص المشتبه في انتمائهم الى هذه المنظمات . (هآرتس ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

١٠٠ - وفي ١٩ حزيران/يونيه ، فرضت المحكمة العسكرية في غزة أحكاما لم يسبق لها مثيل في الشدة ضد خمسة فلسطينيين أدينوا بالاعتداء على فلسطينيين آخرين . فحكم على كل من نعيم عليان وعبد الرحمن ناصر البالغين من العمر ٢٧ سنة ، وكلاهما من غزة ، بالسجن مدة ١٥ سنة - الاول لإلقائه قنابل نفطية على منتهكي الاضراب والحاق أضرار بالمتاجر واضرام النار في حافلتين تقلان عمالا الى اسرائيل ، والثاني لصنعه متفجرات والقائها على "الكفار" . وحكم على كل من ابراهيم علوش ، وعمره ١٧ سنة ، ومحمد علوش ، وعمره ١٨ سنة ، وفوزي حمودة ، وعمره ١٧ سنة ، وكلهم من جباليا ، بالسجن مدة ٨ سنوات ونصف السنة وأربع سنوات ونصف السنة مع وقف التنفيذ لمناوءتهم أصحاب المتاجر الذين فتحوا متاجرهم في أيام الاضراب . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

١٠١ - وفي ٢٦ حزيران/يونيه ، ذكر أن وزير الدفاع رابين ووزير العدل ميريدور قررا انشاء أفرقة خبراء مشتركة للنظر في طلب وزارة الدفاع تفويضا قانونيا بفرض عقوبات أشد في الأراضي المحتلة . (جروسلم بوست ، ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

١٠٢ - وفي ٣ تموز/يوليه ، رفضت محكمة العدل العليا طلبا رفعه نعيم عيسى جحا من بيت لحم ضد أمر عسكري صدر قبل ذلك بأربعة أشهر بوضع اليد على قطعة أرض يملكها تبلغ مساحتها ٧٠٠ متر مربع . وقد ادعى مالك الأرض ، في الطلب الذي رفعته المحامية فيليسيا رانغر ، أن وضع اليد غير مشروع وأن الأرض مزروعة بأشجار الفاكهة وأنه يخشى أن يلحق الجنود أضرار بها . ورد مكتب النائب العام للدولة على الطلب مشيرا الى أن قوات الدفاع الاسرائيلية احتاجت ، منذ بداية الانتفاضة ، الى زيادة وجودها في المنطقة الى حد كبير وأنها تحتاج الى أماكن اضافية للتمركز فيها . والأرض المشار اليها واقعة بالقرب من مقر الحكومة العسكرية في بيت لحم ، وهي واحد من أماكن عديدة تم الاستيلاء عليها . وقرر رئيس محكمة التمييز ، القاضي مائير شامغار ، أن وضع اليد المؤقت على أرض لأغراض عسكرية أمر جائز بمقتضى "قوانين الحرب" وبموجب القانون العام الدولي . وأوصى القضاة في حكمهم بأن تحدد سلطات قوات الدفاع الاسرائيلية مدة الاستيلاء ، وأن تدفع لمالك الأرض تعويضا مقابل استخدام أرضه وأن تجتهد للحيلولة دون الحاق أضرار بالأشجار ، أو أن تعوض المالك عن أي أضرار تقع . (هآرتس ، ٤ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

١٠٣ - وفي ٦ تموز/يوليه رفعت صحائف اتهام الى المحكمة العسكرية في غزة ضد ٧٩ عضوا من أعضاء من اللجان الشعبية و "القوات الضاربة" متهمين بارتكاب اساءات ضد

رجال الشرطة المحليين والعمال وبعشرات الهجمات على قوات الأمن . (هآرتس ، ٧ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

١٠٤ - وفي ٣٠ تموز/يوليه ، ذكر أن نجوى باجس سالم ، البالغة من العمر ٣٧ عاما ، وهي أم لأربعة أطفال ، ومن سكان بتين ، احتجزت في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٩ على إثر ادعاء بقيام ابنتها البالغة ٣ سنوات من العمر حسبما يزعم بالتلويح بعلامة النصر "V" لدورية عسكرية مارة . وحسب سجلات الشرطة ، كان سبب الاحتجاز هو التحريض . واستمر احتجازها رهن التحقيق حتى ٣ آب/أغسطس . (جروسلم بوست ، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

١٠٥ - وفي ٣١ تموز/يوليه ، ذكر أن محامين فلسطينيين أعلنوا مقاطعتهم للمحاكم العسكرية في الضفة الغربية لمدة شهر احتجاجا على "ظروف العمل المتدهورة" . وقدم ممثل المحامين في مؤتمر صحفي قائمة تتضمن سلسلة من الشكاوى ، من بينها عدم قيام السلطات باعلام أسر المحتجزين بأسباب اعتقالهم ومكانه ؛ وعدم اعلامها المحامين بموعد ومكان جلسات التحقيق الخاصة بالمحتجزين احتياطيا ؛ وتعرية المساجين بغرض تفتيشهم قبل لقائهم بمحاميهم ؛ وفترات التأخير الطويلة بين القاء القبض واللقاء بالمحامين ؛ ومضايقة المحامين بما في ذلك طردهم من مرافق الاعتقال التي أعلنت بوصفها مناطق عسكرية مغلقة ، وقيام القضاة بفرض عقوبات مختلفة على محتجزين متهمين بنفس الأفعال المخلة . وفيما يتعلق بالشكوى الأخيرة ، ذكر المشاور العدلي العام التابع لجيش الدفاع الاسرائيلي آمنون ستراشنو أنه يمكن الآن طلب استئناف الأحكام لدى محكمة استئناف عسكرية . وفيما يتعلق بالشكاوى الأخرى ، قال إن ظروف عمل المحامين قد تم تحسينها بصورة كبيرة مؤخرا . (جروسلم بوست ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

١٠٦ - وفي ٣ آب/أغسطس ، رفضت محكمة العدل العليا طلب استئناف من أحمد خليل الجمل من طولكرم ، الذي ادعى أنه أجر غرفة الى رجل يُزعم أن ابنه ارتكب أفعالا مخلة بالأمن وأنه يخشى أن يهدم بيته نتيجة لذلك . وحكمت المحكمة بأن كون الشخص الذي ارتكب مثل تلك الأفعال مستأجرا ليس سببا لكي تمتنع السلطات عن هدم البيت . وإلاّ فإن لوائح الدفاع الخاصة بحالات الطوارئ ستفقد قوتها الرادعة . إلاّ أنه نظرا للظروف الخاصة بذلك الطلب بالذات ، أمرت المحكمة بأن تكتفي قوات الدفاع بختم البيت بالشمع فقط . (جروسلم بوست ، ٣ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

١٠٧ - وفي ٩ و ١١ آب/أغسطس ، نشرت تقارير عن بيانات قام بجمعها مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الإنسان ، "بتزيلم" واتضح من هذه البيانات أنه منذ بدء الانتفاضة تم اعتقال ٤٢١٥ محتجزا اداريا في مرافق في المنطقة الجنوبية وفي مرافق تديرها الشرطة العسكرية وأن ٣٤٣ من هؤلاء المحتجزين يقضون فترة ثانية أو ثالثة من الاحتجاز الاداري . ومعظم المحتجزين الاداريين معتقلون في معسكر كتزيوت حيث يقيمون في خيام تضم كل منها ٣٤ محتجزا . (هآرتس ، ٩ و ١١ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

١٠٨ - وفي ١٠ آب/أغسطس ، قدمت رابطة الحقوق المدنية في اسرائيل التماسا الى محكمة العدل العليا زاعمة أن قوات الدفاع الاسرائيلية لا تخطر عادة الاسر الفلسطينية باعتقال أقربائها وبمكان حبسهم . وذكر الالتماس الموجه ضد القادة العسكريين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، عدة حالات من الفلسطينيين الذين لم يتم اعلامهم باحتجاز أقرباء لهم لفترة تصل الى شهر بعد القاء القبض . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١١ آب/ أغسطس ١٩٨٩) .

١٠٩ - وفي ١١ آب/أغسطس ، ذكر أن أسرة فلسطينية من بيت سامور قدمت التماسا الى محكمة العدل العليا ضد ممارسة قوات الدفاع الاسرائيلية فرض غرامات على آباء القصر من الأطفال الذين يرمون الحجارة على الجنود . وتشمل لوائح قوات الدفاع الاسرائيلية آباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٥ عاما في الحالات التي يستنتج فيها أحد قادة قوات الدفاع الاسرائيلية ، بدون محاكمة ، أن هناك ما يحمل على الاعتقاد بأن الطفل قام برمي الحجارة . وكان مقدما الالتماس ، جريس سلامة الرشماوي ، ٦٣ عاما ، وزوجته نهاية ، ٤٣ عاما ، هما والدا سلامة ، البالغ من العمر ١٣ عاما ، الذي اشترك في حادث رمي الحجارة في بيت ساحور في ٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ وأمسكه الجنود . وقد أنكر الطفل رمي الحجارة ولكنه ضُرب مع ذلك . وقام ضابط باطلاق سراحه ولكن قبل ذلك طلب من أبويه ايداع كفالة قابلة للرد قدرها ١٠٠٠ شيكل اسرائيلي جديد (٥٠٠ دولار) . وكان الالتماس الذي قدمه المحاميان افراهام غال ويورن ليفي ، قد طلبا من المحكمة أن تأمر وزير الدفاع وقائد المنطقة الوسطى بيان الأسباب التي تحول دون الغاء تلك اللوائح . (جروسلم بوست ، ١١ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

١١٠ - وفي ١٣ آب/أغسطس ، ذكر أنه بمقتضى أوامر جديدة موقعة من قائدي المنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية ، اسحاق مردخاي ومتان فيلناي ، أنه أصبح ممكنا الآن مد فترات الاحتجاز الاداري ، التي كانت حتى ذلك الوقت لا تتجاوز ستة أشهر ، الى سنة . ويمكن أيضا تجديدها مدة عام آخر . وقال المتحدث باسم قوات الدفاع الاسرائيلية في

اعلانه عن التدابير الجديدة ، أن السبب فيها هو "الاحتياجات الامنية والحالة الراهنة في الاراضي ، وفقا لتوجيهات وزير الدفاع وبموافقة وزير العدل" ، وبموجب اللوائح الجديدة ، يمكن للفلسطينيين المحتجزين اداريا لفترة تتجاوز ستة أشهر طلب مراجعة قضيتهم من جانب قاض له خلفية قانونية ، كل ستة أشهر على الاقل ، بالاضافة الى امكانية الاستئناف لدى قاض عسكري وهي امكانية قائمة من قبل . ووصفت الاوامر الجديدة بأنها جزء من الجهود المستمرة التي تبذلها وزارتا الدفاع والعدل لايجاد تشريعات تسمح باتخاذ تدابير أشد قسوة لمقاومة الانتفاضة في الاراضي . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

١١١ - وفي ١٥ آب/أغسطس ، قال المشاور العدلي العام التابع لقوات الدفاع الاسرائيلية ، العميد آمنون ستراشنو ، إن مكتبه لن يوقع "بطريقة عمياء" على كل قضية اعتقال اداري تقدم اليه للموافقة عليها ، بل سيدرس كل قضية حسب وقائعها . (هآرتس ، ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

٢ - الاسرائيليون

١١٢ - وخلال الفترة قيد النظر ، ذكر أن بضعة اسرائيليين متهمين بقتل مدنيين عرب أو اساءة معاملتهم قد أدينوا وصدرت ضدهم أحكام بمدد مختلفة . وترد أدناه بضعة أمثلة من ذلك القبيل .

١١٣ - في ٦ نيسان/ابريل ، ذكر أن محكمة الصلح في ناتانيا أفرجت بكفالة عن اوفاديا سالومي ، ٣٧ عاما ، من سكان ماسوا ، الذي اشتبه بأنه أطلق النار قبل اسبوعين على رماة حجارة عند ملتقى الطرق في أوسارين ، قرب نابلس ، مما أدى الى قتل ماهر عدالي ، ١٤ عاما ، وجرح شاب آخر . وقد قال سالومي للمحكمة إنه أطلق النار في الهواء لأن حياته كانت في خطر . فقرر القاضي أن تحدد اقامته في بيته لمدة ١٥ يوما (هآرتس ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

١١٤ - وفي ١١ نيسان/ابريل ، ذكر أن عقيدا من قوات الدفاع الاسرائيلية ، كان حاكما لمدينة نابلس خلال الاشهر الاولى من الانتفاضة ، قد طرد مؤخرا من الخدمة من قبل رئيس هيئة الاركان دان شمرون ، إثر فتوى قانونية أصدرها المشاور العدلي العام فيما يتعلق بتصرف ذلك الضابط ازاء العرب . وكان الضابط ، وهو العقيد يهودا مئير ، متورطا في عدة حوادث من معاملة العرب معاملة وحشية وضربهم . وأجرت شرطة التحقيق

العسكرية تحقيقا بشأن الادعاءات الموجهة الى الضابط الذي كان برتبة مقدم في ذلك الوقت . وجاء قرار رئيس هيئة الاركان بعد أن تم التحقيق وصدور الفتوى القانونية . وقد أعطي الضابط الخيار بين ترك قوات الدفاع الاسرائيلية بعد محاكمة تأديبية أو أن يُحاكم أمام محكمة عسكرية . وفي ٢٨ أيار/مايو ، بعثت رابطة الحقوق المدنية في اسرائيل بالتماس الى محكمة العدل العليا تطلب فيه محاكمة مئير ، القائد العسكري السابق في نابلس ، لاصداره أوامر للجنود بكسر أعضاء سجناء فلسطينيين في قرية مواره ، في عام ١٩٨٨ . وفي ١٦ تموز/يوليه ، أصدرت محكمة العدل العليا أمرا احترازيا تطلب فيه من المشاور العدلي العام ، ومن قيادة قوات الدفاع الاسرائيلية ومن العقيد يهودا مئير ، بيان السبب خلال ٤٥ يوما الذي لا ينبغي من أجله محاكمة العقيد مئير أمام محكمة عسكرية . وقد صدر الأمر الاحترازي بناء على طلب رابطة الحقوق المدنية في اسرائيل . وأعد مكتب المدعي العام للدولة ردا يرفض فيه حجة الملتمس بأن قرار عدم محاكمة العقيد مئير أمام محكمة عسكرية "غير معقول بالمرة" . وقال في رده إن طرده من الجيش ، مع توجيه تأنيب شديد اليه كان عقابا صارما بما فيه الكفاية . (هآرتس ، ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ و ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٩ ؛ جروسلم بوست ، ٣٩ أيار/مايو ١٩٨٩ و ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

١١٥ - وفي ١٢ نيسان/ابريل ، قدمت صحيفة اتهام ضد الحاخام موشى ليفنغر ، وهو من سكان كريات أربع ، لدى محكمة القدس المحلية بتهمة قتل بائع يدعى كايد حسن عبد العزيز صالح ، يبلغ من العمر ٤٣ عاما ، خلال حادثة قذف بالحجارة في الخليل في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ . وقيل إن رصاصة أخرى أطلقها ليفنغر في تلك المناسبة أصابت ابراهيم بالي وجرحته . واتهم ليفنغر أيضا باتلاف أملاك الغير . وجرى استنطاق ليفنغر ولكن لم يُقبض عليه بعد الحادثة . وادعى ليفنغر أن التهم وجهت ضده بسبب شكاوى رفعت من عضو الكنيست يوسي ساريد فقط . وفي ٢٢ أيار/مايو ، مَثَل الحاخام ليفنغر أمام محكمة القدس المحلية بتهمة القتل . وفي نهاية الجلسة ، قبل القاضي عزرا هدايا طلب ليفنغر بتأجيل بدء محاكمته الى ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٩ بغية السماح للمدعي العام يوسف هاريش بمراجعة طلبه لوقف الاجراءات القانونية ضده . وفي ١٣ تموز/ يوليه ، مثل الحاخام ليفنغر في محكمة القدس المحلية دون محام . فقال له القاضي إنه يجب أن يكون له وكيل نظرا الى أنه متهم بقتل تاجر عربي وجرح عميل له . وأجل القاضي المحاكمة الى ٨ آب/أغسطس ١٩٨٩ . وفي ١٨ آب/أغسطس ، ذكر أن محاكمة الحاخام موشى ليفنغر ، من سكان الخليل ، قد أُجلت الى ٢٨ آب/أغسطس ١٩٨٩ . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ جروسلم بوست ، ٢٣ أيار/مايو و ١٤ تموز/يوليه ١٩٨٩ ؛ هآرتس ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

١١٦ - وفي ١ أيار/مايو ، أمر قاض في محكمة الصلح في القدس ، يدعى داليا كوبل ، بالافراج بكفالة عن هيمن بن لولو من سكان كريات - أربع ، المتهم بقتل نادر دعنبان ، البالغ من العمر ١٥ عاما ، بعد أن قذفت سيارته بالحجارة في الخليل في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ . وكان مفتش شرطة قد قال للمحكمة إن الطفل العربي قتل برصاصة نابية ولم يقتل نتيجة لاصابة مباشرة . وأثناء حكم القاضي كوبل باطلاق سراح بن لولو بكفالة قدرها ٠٠٠ ٢٥ شيكل اسرائيلي جديد (قرابة ٠٠٠ ١٨ دولار) قال إنه لا يخشى من أن يفر المستوطن أو أن يتدخل في الاجراءات القانونية أو أن يهدد الأمن العام ، وأنه في ضوء الظروف التي وصفتها الشرطة لا توجد أسباب لتمديد احتجازه خمسة أيام . (هآرتس ، ٢ أيار/مايو ١٩٨٩) .

١١٧ - وفي ٢٥ أيار/مايو ، برّأت المحكمة العسكرية التابعة للقيادة الجنوبية أربعة جنود تابعين للواء غيفاتي وطبيبا من تهمة القتل في قضية وفاة هاني الشامي في آب/أغسطس ١٩٨٨ ، ولكنها أدانتهم بالحاق أضرار جسدية خطيرة . وقال القضاة الثلاثة في حكمهم إنهم ليسوا مقتنعين بوجود صلة مباشرة بين تصرف الجنود الأربعة وسبب الوفاة . وأضافوا قائلين إن المتهمين تجاوزوا الأوامر عندما ضربوا الشامي ، إلاّ أنهم قالوا إن جنودا عديدين اشتركوا في ضربه وركله بحيث كان من المستحيل تحديد الشخص الذي وجه اليه الضربة القاتلة . وبُرّئ النقيب دافيد نوسام ، طبيب المنطقة ، من تهمة الاهمال في عدم تبينه علامات الاصابات الداخلية لدى الشامي . وفي ٢٧ أيار/مايو ، أعلن المتحدث باسم قوات الدفاع الاسرائيلية أن الجيش لن يرفع دعوى على قائد الجنود الأربعة . وفي ١٥ أيار/مايو ، حكمت المحكمة العسكرية للمنطقة الجنوبية على ثلاثة جنود من لواء غيفاتي متهمين باساءة معاملة هاني الشامي بالسجن تسعة أشهر وتسعة أشهر مع وقف التنفيذ . وحكم على جندي رابع ، يدعى اريه لوتساتو ، بالسجن ستة أشهر وستة أشهر مع وقف التنفيذ . وأجل تنفيذ الحكم بناء على طلب محامي اثنين من المدعى عليهم ، الذي أعلن للمحكمة أنه سيستأنف الحكم لدى محكمة الاستئناف العسكرية . وأعلن المدعي العام العسكري للمنطقة الجنوبية أن مكتب المشاور العدلي العام سيصدر أمرا بإعادة فتح التحقيق في وفاة الشامي وأنه سينظر في أن يقدم للمحاكمة كبار الضباط الذين أعطوا الأوامر "غير القانونية بصورة واضحة" بضرب الشامي بعد القبض عليه في بيته . وفي ٢٢ حزيران/يونيه ، ذكر أن الجنود الأربعة قدموا طلب استئناف لدى محكمة الاستئناف العسكرية ضد كل من الحكم والعقوبة . وفي ٢٦ حزيران/يونيه ، أفادت التقارير بأن المشاور العدلي العام ، العميد آمنون استراشنو قرر إعادة فتح التحقيق في وفاة الشامي . وذكر أنه طلب من رئيس محكمة الاستئناف العسكرية أن يعين قاضيا محققا لاجراء التحقيق . (هآرتس و جروسلم بوست ٢٦ و ٢٨ أيار/ مايو ١٩٨٩ و ١٦ و ١٨ و ٢٢ و ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

١١٨ - وفي ٣ حزيران/يونيه ، ذكر أن المشاور العدلي للقيادة الجنوبية العقيد شمويل مويال ، أوصى بغلق ملف التحقيق ضد ضابط برتبة رائد مشتبه في اطلاقه عيارين ناريين على محتجز عربي مصاب بجروح . ووقعت الحادثة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ في معتقل أنصار ٣ في غزة ، عندما هاجم محتجز عربي جنديين بسكين . فأطلق عليه النار جنديان آخران وأصاباه بجروح . ثم جاء الرائد الى مكان الحادث وأطلق النار على المحتجز الذي كان طريح الأرض ودمه يسيل بغزارة فقتله . وقال المشاور العدلي مُيال إن قيام الضابط باطلاق النار كان مبررا لأن المحتجز كان لا يزال يمسك بسكين ويشكل خطرا على الجنود . (هآرتس ، ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩) .

١١٩ - وفي ٩ تموز/يوليه ، أخبرت الشرطة محكمة الصلح في القدس أنها لم تستطع تقديم أدلة تدعم تهمة القتل الموجهة ضد مئير برغ ، ٤٣ عاما ، من مستوطنة بيساغوت ، الذي ألقي عليه القبض إثر حادثة قتل فيها قروي من قرية بني زيد . وأخبرت الشرطة المحكمة بأن برغ متهم الآن بالتسبب في الوفاة من جرّاء الإهمال ، ووافقت على أن يطلق سراحه بكفالة . فأمر القاضي باطلاق سراح المتهم بكفالة . (هآرتس ، ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

١٢٠ - وفي ٩ آب/أغسطس ، بدأت المحكمة العسكرية التابعة للقيادة الجنوبية في محاكمة ضابط في قوات الدفاع الاسرائيلية برتبة ملازم من لواء غيفاتي ، بتهمة التسبب في وفاة أحد سكان رفح باطلاق رصاصة بلاستيكية عليه بطريقة لا تتمشى مع قواعد اطلاق النار . ووقعت الحادثة في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ في وقت كانت فيه المدينة خاضعة لحظر التجول . فقد رأي الضابط مجموعة من الشبان فارين ، وعندما ربض أحدهم على الأرض خشي أن تتعرض حياة جنوده للخطر فأطلق النار من مسافة ٦٠ مترا غير متقيد بالقواعد المتعلقة بالقبض على المشبوه ، مما أدى الى مقتل طارق عطا الله زيد سمارة . ودفع الضابط بأنه برئ وأُجّلت المحاكمة الى تاريخ لاحق . (هآرتس ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

جيم - معاملة المدنيين

١ - التطورات العامة

(أ) المضايقات وسوء المعاملة الجسدية

الأدلة الشفوية

١٢١ - شهد عدد من الشهود على ما تحمله المدنيون نتيجة الانتفاضة من محن ومضايقات يومية وتهديدات للسلامة الجسدية والأمن . وأشير الى الجو العام المفعم بالعنف والخوف والاذلال والسائد في الأراضي المحتلة :

"في المدينة التي أقطنها كان هناك كثير من المضايقات غير الإنسانية . ففي الليل وعلى مدى فترة اسبوع كامل ، ستة أو سبعة أيام ، من الغروب الى الفجر دأبت بعض السيارات على التجول حول المنازل مطلقة أجهزة التنبيه حتى لا تستطيع الأسر النوم . واستخدموا أيضا مكبرات الصوت في توجيه الشتائم الى السكان بألفاظ فاحشة . وكان شقيقي الأصغر البالغ من العمر ٢٢ عاما عائدا من العمل ؛ وقام بدق جرس منزله ولكن كانت هناك دورية تطوف المدينة بحثا عن شاب عمل شيئا ما أو غير ذلك . وأمسكوا بأخي وضربوه بحيث لم يستطع المشي لفترة اسبوع كامل . وكثيرا جدا ما تقتحم هذه الدوريات المنازل بدون اذن تفتيش . فهم يقفزون فوق الجدران ويدخلون المنزل لتفتيشه . وأحيانا ما يدخل عشرة أشخاص الى الشقة ويفتشونها وهم يكسرون الأثاث ثم يخرجون ، وهم يتصرفون بطريقة غير مقبولة مع السكان" . (A/AC.145/RT.508/Add.1)

"قبض عليّ عدة مرات في سيارتي . وكانوا يرغمونني على الوقوف والخروج منها وتنظيف الشوارع . كما كانوا يجعلونني أحمل موادا حارقة في يديّ العاريتين . وذات مرة ، كان ابني معي عندما كان عمره ثلاث سنوات فقط . وكنت أصطحبه معي الى جنين وأوقفني جنود من الجيش . وأمروني بالخروج وأرادوا ارغامي على نقل الاطارات المشتعلة . وشرع ابني في الصراخ لأنه كان خائفا عليّ . وقلت للجنود ، 'أرجو أن تتركوا ابني في حاله فهو لا يفهم' وبدأوا في ضربي واذلالي فبدأ ابني يصرخ أكثر وأكثر ، ولذلك قلت لهم 'إنني لا أكترث اذا كنتم ستطلقون النار عليّ . اطلقوا عليّ النار ، ولكنني سأبعد ابني'" (السيد مفيد نيرات ، A/AC.145/RT.510)

"... أتذكر أننا كنّا ذات مرة نائمين في المنزل ، وبعد أن غادر ابني الصغير المنزل وجدنا شخصا يدق عليّ الباب . وفتحت الباب فوجدت أنهم أمسكوا ابني وقد جذبوه من شعره وضربوه وطرحوه أرضا . وكانت أمه تصرخ . وتقدمنا بشكوى الى القائد العسكري . كما ضُرب أحد الجيران وتركوه كالميت ؛ ورموه في الطريق وجرّوا جسده - معتقدين أنه مات - وقذفوا به في قطعة أرض فضاء قريبة . وكانوا قد جلبوا حجارة كبيرة وضربوه بها على رأسه لأنه قال لهم عندما دخلوا منزله إنه سيتقدم بشكوى لأنهم دفنوه حيا . وكان أحد الأشخاص الذين دفنوا أحياء مع آخرين من نفس القرية" . (شاهد طلب إغفال أسمه ، A/AC.145/RT.512) .

١٢٢ - وأشير الى المضايقات الموجهة للأحداث ، وبصورة أكثر عمومية ، الى الشعور النفسي الخطير بعدم الأمن الذي يعانيه الأطفال نتيجة للمواجهة اليومية مع العنف والاذلال :

"الحياة تتدهور بصورة مستمرة حيث تنتقل من سيئ الى أسوأ . والناس يعيشون في رعب ، وفي خوف على الدوام . وكم من مرة ضربنا من اليهود ومن الجيش الاسرائيلي ، وقد اعتدنا في البداية أن نراهم فقط في الشارع يضربون من يقابلونه في الطريق ولكنهم شرعوا بعد ذلك في مهاجمة المنازل . فهم يقتحمون المنازل ويجرون سكانها الى الخارج ويضربونهم . وترى عظام أطفالك وهي تكسر . إن لي أبن وابنة وزوجة ولشلاثتهم عظام مكسورة . فزوجتي خرجت لرؤية أبنها الذي كان يصرخ بسبب الضرب فكسروا يديها . لقد خرجت من المنزل لمحاولة ارجاع ابنها ؛ ولذلك كسروا يديها .

"السيد يوفانيتش (يوغوسلافيا) : ما سبب مهاجمتهم لابنك وما عمره ؟

"الشاهد (ترجمة شفوية من اللغة العربية) : عمره ثمانية أعوام . وكان يشارك في مظاهرة مع شبان آخرين . وحضر بعض الناس لإبلاغنا أن اليهود أخذوا ابننا وكسروا عظامه" . (شاهد غير مسمى ، A/AC.145/RT.515) .

"... إن الأطفال يشبون في جو من الخوف والرعب وهم يشعرون أن جيش الاحتلال قد يأتي في أي وقت ليأخذ أباهم منهم أو يضربه أمامهم . وتعتبر إهانة كبرى لأي مواطن عربي أن يضرب أمام أطفاله . ولا يحب أبدا أن يهان أو يذل أمام أطفاله وزوجته" .

..."

"... ومن الطبيعي أن يكون تأثير العنف الاسرائيلي على أطفالك واضح وظاهر جدا . ولا أنكر أن لدى هؤلاء الاطفال ميولا عدوانية كنتيجة حتمية لما يتعرضون له من الاضطهاد والضرب وما يشاهدونه كل يوم من وحشية وهم يرون أشقاءهم ووالديهم يضربون وتكسر عظامهم . ومن الطبيعي أن تكون لدى هؤلاء الاطفال ردود فعل . وأبسط رد فعل للطفل هو رمي الحجارة على الشخص الذي يمارس ذلك العنف . ومن الصعب جدا ازالة مثل هذا التأثير الواقع على الطفل : فهو يصبح محفورا بعمق شديد في عقل الطفل" . (شاهد طلب اغفال أسمه ، A/AC.145/RT.516) .

١٢٣ - كما ذكرت المشاكل المتعلقة بمعاملة الأشخاص المصابين أثناء الاصطدامات :

"وأحيانا ينزف شاب حتى الموت عندما يمنعون سيارات الاسعاف من المجئ لنقل المصاب . وقد ينزف رجل أمام سائق الاسعاف ، ولكن ذلك السائق لا يُسمح له بأخذه الى المستشفى . (شاهد طلب إغفال أسمه ، A/AC.145/RT.516) .

"... وعندما يجرح شخص ما لا يسمحون لعربة اسعاف أو طبيب بأخذه الى المستشفى . فهم يتركونه في مكانه حتى يموت في الشارع" . (شاهد طلب إغفال أسمه ، A/AC.145/RT.517) .

١٢٤ - وأشار كثير من الشهود الى استخدام الغاز والى آثاره الضارة على صحة المدنيين . وذكر الدكتور سمير سلامة خليل ، طبيب الأطفال ، في هذا الصدد ما يلي :

"نحن نعلم أن هذه الغازات استخدمت بطريقة تخالف التعليمات المبينة على العلبة . فهي تستخدم داخل المنازل والمستشفيات والمساجد مما يعني أن تركيز الغاز يكون أعلى بكثير عما يكون عليه في الهواء الطلق . وأظهرت تجارب الشركات الصانعة أن التركيز المعقول للغاز يسبب اضطراب مؤقت في أنسجة الفم والأنف والعين . وهو يتسبب في سقوط الدموع ويرغم القائم بالعرض على مغادرة المكان الذي يكون الغاز مركزا فيه . ولكن التركيز يكون في الأماكن المغلقة مرتفعا للغاية وكان هناك شهداء كثيرون ماتوا في منازلهم ولا سيما من الاطفال والأشخاص المسنين (A/AC.145/RT.509) .

١٢٥ - وعندما سئل السيد عبد الحميد البابا ، من مخيم الامعري للاجئين والذي طرد مؤخرا من الاراضي المحتلة ، عن ذكريات حياته في مخيم اللاجئين أجاب بما يلي :

"الشيء الذي أتذكره كان قبل ترحيلي مباشرة . كانت هناك ثلاث طائرات عمودية تلقي بمئات من قنابل الغاز على مخيم اللاجئين . ولم يتمكن الاطفال من التنفس . ورأيت عشرات الاطفال يصرخون في الشوارع وهم يختنقون من قنابل الغازات المسيلة للدموع لأن الطائرات العمودية كانت تسقط مئات من هذه القنابل مما أدى الى الاختناق في المخيم . ومساحة هذا المخيم صغيرة جدا ، وفي ذلك اليوم ألقي عليه أكثر من ٠٠٠ ١ من قنابل الغاز . وأدى هذا الى اختناق عشرات الاطفال والى اجهاض كثير من النساء بالاضافة الى وفاة رجل مسن كان عمره ٦٠ عاما ، وكان ذلك كله نتيجة للغاز المسيل للدموع . وحدث كل ذلك تحت ذريعة أن مخيم اللاجئين كان مسرحا لمظاهرة عنيفة . وكان هذا منظرا مؤلما بالنسبة لي أن أرى الاطفال يصرخون قبل اصابتهم بالاختناق ولا يعرفون ما يفعلونه . واذا كان ذلك اطلاقا للرصاص ، ربما استطاع الاطفال الجري بعيدا عن الاعيرة النارية ولكن الغاز كوّن ، بسبب شدة تركيزه ، سحابة على مخيم اللاجئين . ومن خارج المخيم لا تستطيع أن تتبين المنازل . وكان ذلك المشهد يؤلمني جدا" . (A/AC.145/RT.513) .

١٢٦ - ويمكن العثور على روايات عن المضايقات وسوء المعاملة الجسدية للمدنيين في الاراضي المحتلة في الوثائق A/AC.145/RT.508/Add.1 (شاهد غير مسمى) ؛ و A/AC.145/RT.509 (الدكتور سمير سلامة خليل) ؛ و A/AC.145/RT.510 (السيدة أحلام محمد سعيد ، والسيد عبد الناصر محمود ، والسيد حكمت جابر ، والسيد مفيد نيرات) ؛ و A/AC.145/RT.511 (السيد حسني الاشهب) ؛ و A/AC.145/RT.512 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.513 (السيد عبد الحميد البابا ، والسيد جمال عبد الله شاكر جباره) ؛ و A/AC.145/RT.514 (السيدة آمال عثمان مصطفى ، والسيدة لبيبة حلوب ؛ والسيدة جوده صالح) ؛ و A/AC.145/RT.515 (ستة شهود طلبوا إغفال أسمائهم) ؛ و A/AC.145/RT.516 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.517 (شاهدان طلبا إغفال اسميهما) ؛ و A/AC.145/RT.518 (السيد حافظ طوقان) .

معلومات مكتوبة

(توجد المعلومات المتعلقة بالموضوع والتي تشمل الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٩ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ٩٣ الى ١٠٩) .

١٢٧ - أثناء الفترة المشمولة بهذا التقرير تلقت اللجنة الخاصة عددا من الرسائل من مصادر شتى بشأن سوء المعاملة الجسدية للمدنيين . وفي احدى هذه الرسائل المحالة من منظمة العفو الدولية والمؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩ أشير الى تقارير عن أربع حوادث ضرب منفصلة وقعت في الضفة الغربية في آذار/مارس ، ونيسان/ابريل ١٩٨٩ تخص فهمي حسين داود اشتيه وسامي الكيلاني ورياض أحمد مصطفى عدوان ونضال درويش قابي . وفي هذه الرسالة وفرت منظمة العفو الدولية معلومات تفصيلية عن هذه الحوادث الأربع وأبدت قلقها الشديد ازاء التقارير اليومية الواردة من الاراضي المحتلة بشأن ضرب الفلسطينيين الذين تحتجزهم قوات الدفاع الاسرائيلية وشرطة الحدود .

١٢٨ - وفي ٣ نيسان/ابريل ، ذكرت الانباء أن المداخل الثلاثة لمنطقة القصبة بالخليل ستوصد بصفة دائمة بعد وقت قصير من قيام المستوطنين بالشكوى من مهاجمة العرب لهم في القصبة (هآرتس ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

١٢٩ - وفي ٩ نيسان/ابريل ، أوردت الانباء أن المقيمين في بتير ، الواقعة جنوب غربي القدس ، زعموا أن الجنود الذين فرضوا حظر تجول في القرية قبل ذلك بأسبوع قاموا بضرب شبان مكبلين بالاغلال ، وأصدروا أوامر بالتعتيم ليلا ، وأذاعوا اهانات شفوية بمكبرات الصوت وقذفوا بالغازات المسيلة للدموع وبالحجارة داخل المنازل مسببين أضرارا شاسعة . وأنكر قائد الوحدة في المنطقة هذه الادعاءات من أساسها . واعترف بأن علب الغازات المسيلة للدموع استخدمت أثناء انتهاكات حظر التجول ومن الممكن أن تكون إحدى هذه العلب قد سقطت داخل منزل ما ، ولكن ذلك لم يحدث عمدا . (هآرتس و جروسلم بوست ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

١٣٠ - وفي ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، ورد في الانباء أن المحامية لياتسيمل ادعت ، في رسالة موجهة الى المستشار القانوني لقائد المنطقة الوسطى ، أن الجنود أطلقوا النار على شاب من عورتا بالقرب من نابلس يدعى معن يحيي عوض بدون أي مبرر وأصابوه في عينه ثم أخروا نقله الى المستشفى لأكثر من ٣ ساعات وهي تريد معرفة هوية الجنود الذين فتحوا النيران وما اذا كان قد أجرى تحقيق في هذا الحادث . (هآرتس ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

١٣١ - وفي ٣٠ نيسان/ابريل ، ادعى أحد الحركيين الاسرائيليين من أجل السلم ، يدعى هيليل باردين ، أن رجال شرطة الحدود أساءوا معاملة السكان في حي جبل المكبر في القدس الشرقية على إثر اشتباك وقع في ١٨ نيسان/ابريل . وذكرت المصادر الفلسطينية أن رجال الشرطة قاموا بكسر ذراعي أخوين ، هما علي محمد سرور ، ٤٥ سنة ، وأحمد سرور ، ٤٣ سنة ، وقاموا بضرب فتاة تبلغ من العمر ١٧ سنة . (جروسلم بوست ، ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

١٣٢ - وفي ٢١ نيسان/ابريل ، ادعي أن الجنود في مخيم عسكر قاموا بجمع عدد من رجال الحي وأجبروهم على "الوقوف حُرّاسا" لعدة ساعات لمنع وقوع أعمال الشغب . وذكرت ناطقة بلسان قوات الدفاع الاسرائيلية أن هذا الإجراء مخالف للأوامر الدائمة ، وأنه يجري التثبت من التقرير . (جروسلم بوست ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

١٣٣ - وفي ٢٥ نيسان/ابريل ، ذكر أن سكان القدس الشرقية ورام الله وبيت لحم وبيت جالا اشتكوا في الأيام القليلة الماضية أن شرطة الحدود وجنود جيش الدفاع الاسرائيلي قاموا بتحطيم ساعاتهم لأنها كانت مضبوطة وفقا لـ "التوقيت الصيفي لدولة فلسطين" ، الذي صدرت الأوامر للعمل به في منشور وزعته قيادة الانتفاضة مؤخرا . (جروسلم بوست ، ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

١٣٤ - وفي ٤ أيار/مايو ، ذكر أنه جرى توبيخ أحد ضباط الصف في محاكمة تأديبية لاشتراكه في حادثة قام فيها الجنود في رام الله باستخدام صبي فلسطيني كدرع بشري ضد إلقاء الحجارة . وقد قام طاقم تليفزيوني أجنبي بتصوير الحادثة . (جورسلم بوست ، ٤ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٣٥ - وفي ١٥ أيار/مايو ، ذكر أن جيش الدفاع الاسرائيلي وشرطة الحدود يقومون بالتحقيق في ادعاءات قدمتها أسرة أحد رجال الأعمال في قلقيلية يدعى وفا الشنطي بأن شرطة الحدود قاموا بإلقاء كمية كبيرة من القمامة والبراز البشري في صهريج المياه العائد للأسرة . (هآرتس ، ٥ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٣٦ - وفي ٢٥ أيار/مايو ، ذكر أن سكان نابلس لا يزالون يشتكون من الوحشية الروتينية التي يبديها الجنود في البلدة . وذكر شهود عيان أن الجنود الموجودين في مراكز المراقبة ، وبصورة رئيسية في منطقة القصبة ، كانوا يطلقون النار على أهداف مختلفة "لمجرد التسلية" . كما كان هناك عدة حالات قام فيها الجنود بضرب السكان

لغير أسباب ظاهرة ، متسببين في بعض الحالات بإصابات تقتضي الدخول إلى المستشفى . (هآرتس ، ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٣٧ - وفي ٥ حزيران/يونيه ، ذكر أن سلاح الطيران سيعوض أربعة صبية فلسطينيين جرحوا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ من جراء شعلات متفجرة أمسكوا بها في منطقتي طامون وطوباس . وذكر أن الشعلات قد أسقطتها الطائرات أثناء قيامها بمناورات وأن عدة أطفال وشباب فلسطينيين جرحوا في سلسلة من الانفجارات التي لم يكن لها تفسير . وذكر أن الطيارين تلقوا تعليمات بتجنب تكرار وقوع هذه الحوادث ، وأن السكان المحليين سيحذرون من تناول الذخيرة المتروكة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

١٣٨ - وفي ٢ تموز/يوليه ، قام عضو الكنيست ديدي زكر بإرسال رسائل إلى وزير الدفاع ووزير العدل والمدعي العام ، يطلب فيها عقد اجتماع لمناقشة الزيادة الحادة في عدد الأشخاص المصابين في الأراضي في الأشهر الثلاثة الماضية . فالبيانات التي جمعها عضو الكنيست زكر ، والمستندة إلى سجلات المعالجة في المستشفيات في الأراضي ، تشير إلى أنه تم إدخال ٤٦٣ شخصا إلى المستشفى بإصابات تسببت بها طلقات جيش الدفاع الإسرائيلي (ذخيرة حية وعيارات لدائنية وعيارات مطاطية) ، خلال شهر نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، وأنه تم إدخال ١ ٣٣٥ شخصا إلى المستشفيات بإصابات مماثلة في أيار/مايو و ١ ٠١٠ أشخاص في حزيران/يونيه . وذكر أن ربع هذه الإصابات كانت في الرأس والصدر وأن ٦٠ في المائة من الإصابات تسببت بها رصاصات حية . وكان ثلث الأشخاص المصابين من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة . (هآرتس ، ٣ تموز/يوليه ١٩٨٩)

١٣٩ - وفي ٦ تموز/يوليه ، ذكر أن قوات الأمن رفضت إعادة جثة محمد أبو نصر من جباليا إلى أسرته ، كما رفضت إعلامها بمكان دفنه . وقد أطلقت النار على أبو نصر وقتل في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وذكر ناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي أن "قوات الأمن ، وفقا للوائح ، لا تخبر الأسرة بمكان دفن جثة الإرهابي" . (جروسلم بوست ، ٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)

١٤٠ - وفي ٧ تموز/يوليه ، ادعي أن شرطة الحدود قامت بإجبار سكان بيت صفافا ، جنوب القدس ، على إطفاء الإطارات المشتعلة بأيديهم وأرجلهم وأنهم قاموا بضرب السكان الآخرين ، ومن بينهم محمد موسى سلمان الذي كان في حاجة إلى معالجة في المستشفى . وفي تطور آخر ، ذكر سكان نابلس أن الجنود في المدينة وفي قرية الزاوية

المجاورة كانوا يقومون بضرب السكان وإجبارهم على النباح كالكلاب (في حي كروم عاشور في نابلس) وقطع أشجار الفاكهة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩)

١٤١ - وفي ٢٧ تموز/يوليه ، ذكر أن سكان غزة دأبوا على الشكوى من أن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي قاموا ، خلال الأيام القليلة الماضية ، بمصادرة سياراتهم ، ربما بغية دخول مخيمات اللاجئين خفية ، وأنها أعيدت فيما بعد مصابة بأضرار جسيمة . وادعى أحد مالكي السيارات ، واسمه جميل إبراهيم ، من غزة ، أن الجنود بدأوا بمصادرة بطاقة هويته ، وعندما ذهب إلى مقر الحكومة العسكرية لاستعادتها ، صودرت سيارته وأرسل إلى منزله . وعندما سأل عن سبب مصادرة سيارته تعرّض للضرب . ولم تُعد سيارته إليه إلى الآن . (هآرتس ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩)

١٤٢ - وفي ١ آب/أغسطس ، ذكر أن جمال رضوان ، البالغ من العمر ٢٩ سنة ، من مخيم رفح ، أدخل مستشفى الشفاء بغزة ، بعد أن قام الجنود ، مستخدمين آلة حادة ، بكشط وشم من على ذراعه يمثل علم فلسطين وعلامة النصر . كما ادعي أن الجنود قاموا بضربه ضربا مبرحا داخل المستوصف . وقدّم رضوان شهادة خطية إلى محام يمثل جماعة حقوق الإنسان الإسرائيلية "بيت زيلم" . وفي ٧ آب/أغسطس ، ذكر ناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي أنه يجري بحث هذه المسألة . (هآرتس ، ٨ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، جروسلم بوست ، ١ آب/أغسطس ١٩٨٩)

١٤٣ - وفي ٩ و ١١ آب/أغسطس ، نشرت تقارير عن بيانات جمعها مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان "بيت زيلم" . وتشير هذه البيانات إلى أنه تم إدخال ٧٤٠ ٩ فلسطينيا إلى المستشفيات في منطقة نابلس منذ بداية الانتفاضة ، بإصابات نجمت عن إطلاق النار أو الضرب أو الغاز المسيل للدموع . وتشكل هذه الارقام حوالي ٥ في المائة من كامل سكان المنطقة الذين يبلغ عددهم حوالي ٠٠٠ ٢٠٠ نسمة . وأشار المصدر نفسه إلى أن كثيرا من الاشخاص المصابين يرفضون تسجيل أنفسهم أو الدخول إلى المستشفيات ، وأن الرقم الحقيقي للاشخاص المصابين بالتالي يمكن أن يكون أكبر . ومن ناحية أخرى ، لوحظ أن المستشفيات في منطقة نابلس تخدم أيضا سكان مناطق الضفة الغربية الاخرى ، مثل طولكرم وجنين وقلقيلية . (هآرتس ، ٩ و ١١ آب/أغسطس ١٩٨٩)

١٤٤ - وفي ١٣ آب/أغسطس ، قام وفد من ٣٠ من الشخصيات العامة العربية واليهودية بزيارة مستشفى "الاتحاد" في نابلس . فادعى موظفو المستشفى أن قوات الأمن دأبت على إزعاجهم ، واقتحام غرف العمليات أثناء إجراء العمليات ، وإعاقة أنشطتهم أثناء

فترات منع التجول . وذكر أحد أعضاء الوفد أن أربعة من الرعاة ، تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ سنة ، من منطقة طموم ، ادخلوا إلى المستشفى مصابين بحروق خطيرة على إثر قيام جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ، على حد ما قيل له ، بإلقاء جسم محترق عليهم قبل أربعة أيام . وفي ١٤ آب/أغسطس ، ذكر أن ناطقا بلسان جيش الدفاع الإسرائيلي علق على الادعاءات التي أدلى بها الوفد . فقال إنه لم يكن في منطقة طموم أي قوات تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي بتاريخ وقوع الحادث ، وأن الشباب كانوا ، على الأرجح ، يلعبون بأجسام خطرة سبق أن سقطت في المنطقة . وأنكر أن موظفي المستشفى كانوا يتعرضون للمضايقات أثناء فترات منع التجول وقال إن لديهم أذونات خاصة ، صادرة عن الإدارة المدنية ، تمكنهم من التنقل بحرية . وأضاف الناطق أن قوات الأمن لا تدخل المستشفيات ما لم يكن هناك شبهة بارتكاب جريمة خطيرة ، وهم يدخلون عندئذ ممحوبين بمسؤولي الإدارة المدنية ، وأنهم لا يدخلون غرف العمليات بأية حال من الأحوال . (هآرتس ، ١٣ و ١٤ آب/أغسطس ١٩٨٩)

(ب) العقوبة الجماعية

الأدلة الشفوية

١٤٥ - قدمت عدة تقارير عن القمع الذي تعرض له مجموعة من الأشخاص أو مجتمع محلي بأسره كشكل من أشكال العقوبة الجماعية ، من خلال هدم المنازل وفرض حظر التجول وفرض جزاءات اقتصادية وغيرها من أشكال الجزاءات .

١٤٦ - وأشار كثير من الشهود إلى ممارسة هدم المنازل التي تستخدم كعقوبة جماعية . فقد ذكرت السيدة أحلام محمد سعيد ما يلي :

"لقد رأيت منازل عديدة تهدم ، ولم يكن مالكوها هناك . وقد اعتدنا أن نذهب إلى هذه المنازل لمحاولة إخراج أمتعة أولئك الناس . وكانوا يقومون أحيانا بفتح صمام الغاز ، حيث يمكن لأي شعلة مهما صغرت أن تتسبب في حدوث انفجار وحريق في البيت بكامله . وقد اعتادوا أن يقوموا بكسر الزجاج وتمزيق الكتب وتدمير أي شيء تقع عليه أبصارهم بما في ذلك السيارات وغيرها .

"السيد سيني (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أنا لا أتكلم عن النهب وإنما عن التدمير الفعلي للمنازل .

"الشاهدة (ترجمة شفوية عن العربية) : نعم ، إنهم يستخدمون المتفجرات ، فيضعون المتفجرات في المنازل لتدميرها تدميرا كاملا ، وأحيانا حتى قبل أن يتمكن المالكون من إخراج أمتعتهم من المنزل . وقد جرت العادة أن يقوم الصليب الأحمر بتزويد هؤلاء الاشخاص بالخيام ، ووضعها إلى جانب المنزل بحيث يتمكنون على الاقل من النوم في الخيام . ولم يقتصر الأمر على منزل أو منزلين أو ثلاثة منازل .

"السيد سيني (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : كم منزلا من ذلك القبيل شاهدت هذا العام ؟

"الشاهدة (ترجمة شفوية عن العربية) : شاهدت ثلاثة منازل مثل ذلك ، لكني لا أذكر التواريخ التي هدمت فيها تلك المنازل .

"السيد سيني (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وماذا عن الأسباب التي دعت إلى تدمير تلك المنازل ؟

"الشاهدة (ترجمة شفوية عن العربية) : اشتراك مالكيها في المظاهرات ، لا غير . إنهم يعتبرون هذا العمل بمثابة خيانة وأنهم يكونون بذلك قد خرقوا القانون" . (A/AC.145/RT.510)

١٤٧ - وفي ذلك الصدد ، قال شاهد طلب إغفال إسمه :

... "وإذا كان هناك منزل ، فإن سلطات الاحتلال تدعي أن الشاب الذي قام بإلقاء الحجارة هو من سكان ذلك المنزل ، ودون أي استجواب يقومون بتدمير ذلك المنزل لمجرد الاشتباه بأن الشاب هو من سكان ذلك المنزل . وهكذا فإن مالكي المنزل يجدون أنفسهم دون سقف يظلهم ، مشردين" . (A/AC.145/RT.511/Add.1)

١٤٨ - كما ذكر السيد حافظ طوقان ، عمدة نابلس ، هذه المشكلة :

"في نهاية شهر شباط/فبراير وبداية آذار/مارس من هذا العام حدثت سلسلة من الهجمات على الجزء القديم من نابلس . وقامت قوات الاحتلال بنسف عدد من المباني ذات الأهمية الأثرية ، يرجع تاريخ أحدها إلى ٥٠٠ عام مضت . وكانت كمية الديناميت المستخدمة في تلك الحوادث كبيرة بحيث كانت تهدم المنازل المجاورة كذلك" . (A/AC.145/RT.518)

١٤٩ - ووصف السيد عبد الجواد صالح في سياق شهادته مخططات التنظيم التي تقيد تشييد المنازل من قبل الفلسطينيين في بعض المناطق ، فذكر ما يلي :

"إن مخططات التنظيم الاسرائيلية هذه تضع آلاف المنازل تحت تهديد الجرافات الإسرائيلية المستمر ، نظرا لأن السلطات المدنية والعسكرية الإسرائيلية وحدها هي التي تملك صلاحية الموافقة أو عدم الموافقة على تراخيص البناء للفلسطينيين . ويعتبر هذا انتهاكا للقوانين والأنظمة القائمة التي تعهد بسلطة التخطيط هذه إلى المجالس القروية والبلدية ، قبل أن يتم تغييرها خلافا للقانون الدولي ، خدمة لسياسات إسرائيل التوسعية .

"ونتيجة لذلك ، فعندما يُرفض منح التراخيص ، ويكون ذلك في معظم الحالات بلا مبرر ، يضطر الفلسطينيين إلى بناء منازلهم بدونها ، والمجازفة نظرا لأنه ليس لديهم أي خيار آخر . وفي بعض الأحيان يكتشف أن المنازل التي تم تشييدها بصورة قانونية ، بموجب تراخيص من المجالس البلدية أو القروية المحلية لكن تشييدها كان قبل الخطط الاسرائيلية ، موجودة في مناطق محظورة محددة في تلك الخطط ، التي يخفى أمرها عن السكان الفلسطينيين" . (A/AC.145/RT.508)

١٥٠ - وأشار إلى الدوافع النفسية وراء سياسة هدم المنازل :

"تركت عمليات هدم المنازل آلافا من الفلسطينيين لاجئين بدون مأوى على أرضهم ، وحرمتهم من أهم شيء يمتلكونه وما جمعوه من عملهم الشاق طيلة حياتهم . وحتى إذا كانت للأسرة الموارد الكافية لإعادة بناء منزلها ، فإن السلطات الإسرائيلية تمنع عادة إعادة البناء ، ذلك أن الأرض التي كان يقوم عليها المنزل الذي هدم تصادر أو تعلن "منطقة مغلقة" . ويستخدم هذا النوع من العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين ، لا كمجرد تدبير تأديبي لمقاومتهم

الاحتلال بل أيضا كوسيلة من وسائل خلق ظروف "مواتية" لطردهم أو "نقلهم" جماعيا . وإن الوقع النفسي والمادي لتدمير منزل الشخص والنتائج المترتبة على ذلك ، بما في ذلك فقدان الأمل في مستقبل طبيعي ، والشعور بالاقتلاع والعجز والحيرة ، له أثر مهلك . وتعتزم السلطات الاسرائيلية تدمير إرادة الفلسطينيين التي لا تقهر والتي تتحدى التدابير الإسرائيلية الرامية إلى حرمانهم من وسائل العيش في وطنهم" . (A/AC.145/RT.508)

١٥١ - ووردت الإشارة أيضا إلى الصعوبات الناجمة عن فرض حالات حظر التجول المطول :

"يوجد في غزة حوالي ثماني مخيمات للاجئين حيث ظروف المعيشة قاسية . وتعاني معظم المخيمات من حظر تجول متكرر يدوم أسبوعا أو عشرة أيام كل مرة . ويعاني مخيم جباليا من ذلك أكثر من أي مخيم آخر ، ومثله خان يونس ورفح ، وبخاصة منطقة الشابورة . وأثناء حظر التجول ، تتوقف الحياة ، فلا يستطيع أحد أن يذهب إلى عمله ، وبما أن حظر التجول يمكن أن يدوم مدة طويلة ، فلا يستطيع الناس الخروج لشراء الطعام . فكل من يحاول أن يخرج يمكن أن تطلق عليه النار أو يقبض عليه . ولا يستطيع الناس الذهاب إلى العمل إلا لبضعة أيام كل شهر" . (شاهد طلب إغفال اسمه ، A/AC.145/RT.517)

"تحاول السلطات الاسرائيلية خلق شعور بعدم الاستقرار لدى الشعب . فهي تشجع المتعاونين معها على وضع حواجز على الطرق الرئيسية ، وتفرض حظر تجول وأثناء حظر التجول ينهب متجر من المتاجر . ولا يستطيع أي مدني أن يفعل ذلك أثناء حظر التجول ، فالأشخاص الوحيدون الذين يستطيعون التجول بحرية أثناء حظر التجول هم الإسرائيليون أو من يملك اذنا خاصا بالتجول . وبهذه الطريقة تحاول إسرائيل خلق الشك والعداء في صفوف الشعب" . (شاهد طلب إغفال اسمه ، A/AC.145/RT.517)

١٥٢ - ووردت الإشارة أيضا إلى جزاءات اقتصادية شتى ، مثل منع تصدير المنتجات من الأراضي المحتلة ، أو القيود المفروضة على استيراد العملات من الخارج ، أو اقتلاع الأشجار كوسيلة للانتقام ، أو فرض ضرائب باهظة :

"... منعت السلطات الاسرائيلية تصدير الحمضيات إلى الأردن ، الذي كان يشكل عادة مصدرا رئيسيا للدخل في غزة . وكان لهذا بالطبع أثر خطير جدا على الاقتصاد" .

...

"... أما فيما يتعلق بالمساعدة التي يرسلها الفلسطينيون من الخارج ، فقد أصدرت السلطات الاسرائيلية مرسوما يحد من استيراد العملات من الخارج . في السابق كان المبلغ المسموح به هو ٠٠٠ ٥ دولار أو ٠٠٠ ٢ دينار أردني ؛ أما الآن فيسمح بإرسال ٣٠٠ دولار فقط من أي بلد في الخارج إلى الاراضي المحتلة" . (شاهد طلب إغفال اسمه ، A/AC.145/RT.517)

... "إذا ألقى صبي حجرا على عربة عسكرية ، وكان يختبئ بين أشجار زيتون مثلا ، فإن القوات العسكرية الإسرائيلية تأتي وتقتلع جميع الاشجار في المنطقة بأكملها ، حتى إذا استدعى الأمر إلى اقتلاع ٥٠٠ أو ٦٠٠ شجرة لمجرد وجود صبي ألقى حجرا على عربة عسكرية" . (شاهد طلب إغفال اسمه ، A/AC.145/RT.511/Add.1)

... "تم اقتلاع إثنى عشر ألف شجرة فاكهة . وبالإضافة إلى المسألة الهامة المتمثلة في الآثار البيئية والمناخية ، هناك أيضا مسألة القيمة الاقتصادية العالية ، لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بأشجار الزيتون . فشجرة زيتون واحدة تقدر بمبلغ ٢٠٠ إلى ٢٥٠ دولار" . (السيد يوسف عبدالحق ، A/AC.145/RT.513)

"تفرض علينا ضرائب عالية جدا . وحتى الاشخاص الذين دفعوا ضرائبهم لسنة ١٩٨٧ و ١٩٨٨ يمكن أن يقال لهم إن عليهم أيضا أن يدفعوا ضرائبهم لعام ١٩٨٥ : وتفرض كل هذه الضرائب دفعة واحدة ، وهي مبالغ طائلة ، وهذا شيء لا يمكن تصوره . وإذا لم يدفع الشخص المعني هذه الضريبة ، فإنه لا يستطيع السفر ويمكن القبض عليه في أي وقت بحجة أنه لم يدفع ضرائبه" . (شاهد طلب إغفال اسمه ، A/AC.145/RT.516)

١٥٣ - وذُكرت أشكال أشكال أخرى من العقاب الجماعي في بعض الشهادات . فالسيد يوسف عبد الحق ، من الإدارة الاقتصادية لمنظمة التحرير الفلسطينية ذكر في هذا الصدد ما يلي :

... "يقطعون الكهرباء والماء عن بعض المناطق المأهولة مثل حارة الشيخ في الخليل ، وقرية سليم في نابلس وقرية أخرى في القدس كشكل من أشكال العقاب الجماعي . وقد قطعت الكهرباء والماء لمدة تزيد عن ٤٠ يوما" . (شاهد طلب إغفال اسمه ، A/AC.145/RT.513)

١٥٤ - وأشار شاهد طلب إغفال اسمه إلى استحداث تصاريح عمل خاصة للمواطنين الفلسطينيين :

... "حدث ذلك في إحدى المستوطنات . ولا أعرف اسم المستوطنة ، ولكن ربما تكون مستوطنة أرييل . فعلى العمال العرب أن يحملوا بطاقة تشير إلى أنهم عمال 'أجانب' ، ومن ثم يعاملون على هذا الأساس" . (A/AC.145/RT.516)

١٥٥ - وأشار شاهد آخر طلب إغفال اسمه إلى إجراء آخر من إجراءات العقاب الجماعي :

"حاولوا تدبيرا آخر . فقد قرروا تغيير جميع لوحات أرقام السيارات . وهذا يعني أنه قبل الحصول على اللوحات الجديدة ينبغي أن تدخل في الحاسبة الالكترونية ، فيعرفون من المعلومات ما إذا كان عليك أن تدفع أية غرامات مرور : فإذا كان الأمر كذلك ، فقد يصادرون السيارة . وإذا وجدوا أي معلومات أخرى ، مثلا إذا كان لديك قريب قد دخل السجن وليكن أختك أو أباك فإنهم لن يجددوا لوحات السيارة ؛ بل بالعكس ، سوف يسجنونك ويعذبونك" . (A/AC.145/RT.517)

١٥٦ - ويمكن الاطلاع على وصف لتدابير العقاب الجماعي المفروضة على السكان المدنيين في الوثائق A/AC.145/RT.507 (الدكتور هاني حبيب) ؛ و A/AC.145/RT.508 (السيد عبدالجواد صالح) ؛ و A/AC.145/RT.510 (الآنسة أحلام محمد سعيد) ؛ و A/AC.145/RT.511/Add.1 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.512/Add.1 (السيد وليد سعيد مصطفى) ؛ و A/AC.145/RT.513 (السيد يوسف عبدالحق) ؛ و A/AC.145/RT.514 (السيدة لبيبة حلوب) ؛ و A/AC.145/RT.515 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛

و A/AC.145/RT.516 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.517 (ثلاثة شهود طلبوا إغفال أسمائهم) ؛ و A/AC.145/RT.518 (السيد حافظ طوقان) .

معلومات مكتوبة

(توجد المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع والتي تغطي الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ١١٠ إلى ١٥٢) .

١٥٧ - خلال الفترة قيد الاستعراض ، تلقت اللجنة الخاصة تقارير من صحف مختلفة تقدم معلومات عن أشكال مختلفة من العقاب الجماعي تفرض على السكان المدنيين خلافا لاحكام اتفاقية جنيف الرابعة . وتلقت اللجنة الخاصة أيضا رسائل عدة من حكومة الاردن تشير فيها ، في جملة أمور ، إلى حوادث متكررة مثل اقتلاع أشجار الزيتون ، أو هدم المنازل ، أو فرض حظر التجول ، أو غير ذلك من الاعتداءات على المدنيين . وشهدت الفترة قيد الاستعراض مجموعة كبيرة من تدابير العقاب الجماعي ، نفذت بثلاث طرق رئيسية : هدم المنازل ؛ وفرض حظر التجول أو عزل بعض المناطق ؛ وفرض عقوبات اقتصادية . ونظرا لتكرر هذه الحالات ، التي إن أدرجت كل واحدة منها فإنها ستستغرق مساحة كبيرة ، فلن تذكر أدناه إلا أمثلة قليلة من أجل تصوير الحالة في هذا الصدد .

'١' هدم المنازل

١٥٨ - أفيد في ٨ أيار/مايو ، أن أسرة عطية خليل مصطفى ، من قلقيلية ، قالت إن منزلها هدمته قوات الدفاع الإسرائيلية خطأ وطالبت بالحصول على تعويض ، وإلا فإنها ستقدم إلتماسا إلى محكمة العدل العليا . وقد هدم المنزل في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . وكان السبب المقدم في أمر الهدم هو أن أخوين لخليل مصطفى من زوجة أبيه ، يدعوان عطا ومنتصر ، اتهما بإلقاء حجارة على سيارة إسرائيلية في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، وأن الاثنين كانا يعيشان في المنزل . والاسرة تقول إن المتهمين يعيشان في منزل الأب وليس في منزل الاخ الذي هدم . (هآرتس ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٥٩ - وفي ١١ أيار/مايو أقرت محكمة التمييز حق قوات الدفاع الإسرائيلية في هدم المنازل في الاراضي ردا على إلقاء القنابل البترولية ، حتى في الحالات التي لا تسبب فيها القنابل أي ضرر . وذكر أن المحكمة أيّدت أوامر بهدم ثلاثة منازل وختم منزل آخر بالشمع . (جروسلم بوست ، ١٢ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٦٠ - وفي ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩ ، دمرت القوات وختمت بالشمع ١٢ منزلا تمتلكها أسر رجال قبض عليهم للاشتباه بقيامهم بقتل عملاء مدّعين . وقد جرت عمليات الهدم أثناء إضراب عام في ذكرى استقلال إسرائيل بحسب التقويم الغريغوري . وقد هدمت المنازل في مخيم عقبة جبر ، بالقرب من أريحا ، وفي نابلس ومخيم بلاطة ، ومخيم العروب ودير نظام بالقرب من رام الله . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٦ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٦١ - وفي ١٣ حزيران/يونيه هدمت قوات الدفاع الاسرائيلية أربعة منازل وختمت بالشمع سبعة منازل أخرى في الضفة الغربية ، في أعقاب القبض على ما يزيد عن ٥٠ فلسطينيا مشتبه في هجومهم على عملاء مدعين وجنود . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

١٦٢ - وفي ١٨ حزيران/يونيه ، ذكر أن القوات هدمت وختمت بالشمع تسعة منازل في قطاع غزة خلال عطلة نهاية الاسبوع . وقد هدمت منازل أسر مروان عيسى ، ٢٤ سنة ، وناصر مُطْلَق ٢٣ سنة ، وجمال علام ، ٢٦ سنة ، على إثر الاشتباه في أن الثلاثة زرعوا متفجرات وألقوا قنابل بترولية . وهدمت ثلاثة منازل في خان يونس لأنها بنيت بصورة غير شرعية وختمت بالشمع ثلاثة منازل في حي الزيتون بغزة ، لأن أحد أفراد كل أسرة اشتبه في اشتراكه في قتل عميل مُدَّعَى في المنطقة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

١٦٣ - وفي ١٧ تموز/يوليه ، هدمت قوات الأمن منزلي نهاد يوسف جندية ومحمد حمدية بعد أن اعترف الاثنان بقتل مدني إسرائيلي يدعى زلمان شلين ، من غان يافني . وذكر أن حوالي ٤٠ شخصا كانوا يعيشون في المنزلين الواقعين في الشجاعية بغزة . (جروسلم بوست ، ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٩)

١٦٤ - وفي ٣٠ تموز/يوليه ، حكمت محكمة العدل العليا بأن الفلسطينيين الذين يتقرر هدم منازلهم يحق لهم رفع دعوى أمام المحكمة العليا ضد الهدم . وذكر أن هذه هي أول مرة تتخذ فيها المحكمة العليا قرارا يقيد بصفة رئيسية الجيش في موضوع متصل بالأمن منذ بداية الانتفاضة . واتخذ هذا القرار ردا على طلب قدمته رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل . وحكمت المحكمة العليا في قرارها الذي اتخذ بالاجماع أنه "ليس هناك من مبرر قانوني أو غير ذلك ، له صلة بنتائج لا يمكن إلغاؤها بعد وقوع الحادثة ، يجعلنا نرفض الاستماع إلى حجج ضد إجراءات تتخذها السلطات" . ومع ذلك ، قالت المحكمة العليا إن قوات الدفاع الاسرائيلية تستطيع هدم منزل فورا إذا كانت هناك

"احتياجات عسكرية تنفيذية" . وجاء أيضا في الحكم أنه يسمح لقوات الدفاع الاسرائيلية بختم المنازل بالشمع فورا ، حيث أن عمليات الختم بالشمع قابلة للإلغاء . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩)

١٦٥ - وفي ١ آب/أغسطس ، سلّمت قوات الأمن ستة من سكان مخيم جباليا أوامر تبلغهم فيها بعزمها على هدم منازلهم . وجاء ذلك بعد حكم أصدرته محكمة العدل العليا قبل ذلك ببضعة أيام مفاده أن قوات الأمن ينبغي أن تتيح للأشخاص الذين يتقرر هدم منازلهم فرصة الطعن في القرار . وذكر أن الأشخاص الستة المعنيين يشتبه في عضويتهم في "المجموعات الضاربة" ، وأنه قبض عليهم جميعا قبل ذلك بشهر . وأولئك الأشخاص هم محسن أبورقمه ، وأنور أبوهبل ، ورفيق حمدونه ، وأحمد ناجي ، وإيمان عابد ، ومصطفى أبوالعطا . (هآرتس ، ٢ آب/أغسطس ١٩٨٩)

١٦٦ - وفي ٩ آب/أغسطس ، أفادت الأنباء بأن التماسا يحمل توقيع ٣٥٠ شخصية من الشخصيات العامة قد أرسل الى وزير الدفاع رابين ، يحتجون فيه على قرار اغلاق شقة السيدة هنرييت تاماس ، التي تعلو شقة وزير الصناعة آرييل شارون ، في عمارة تقع في حارة المغاربة في مدينة القدس القديمة . والسيدة تاماس تسكن في تلك الشقة منذ ٥٠ سنة . والذريعة التي يقوم عليها قرار الإغلاق تستند الى الفعلة التي نسبت الى ابنها فرانسيس ، الذي ادعي أنه قد قام بالقاء قنبلة بترولية على قنصلية الولايات المتحدة في القدس الشرقية . ولم يصب أحد في ذلك الهجوم الذي وقع في أثناء الليل . ويقول مقدمو الالتماس إن هذه هي الحالة الأولى التي توقّع فيها عقوبة جماعية في القدس بعد حادث لم يسفرعن أي اصابات . كما أفادت الأنباء بأنه منذ انتقال الوزير شارون الى تلك العمارة والسيدة تاماس واقعة تحت ضغوط لحملها على بيع شقتها ، وذلك فضلا عن تعرضها للمضايقات ، وأعمال التفتيش المتكررة ، ليلا ونهارا ، وحظر دخول العمارة على الزوار . (هآرتس ، ٩ آب/أغسطس ١٩٨٩)

'٣١' فرض حظر التجول وعزل المناطق أو اغلاقها

١٦٧ - في ٨ أيار/مايو ، أي عشية عيد استقلال اسرائيل ، فرض حظر التجول على ما يقرب من مليون فلسطيني . كما فرض حظر التجول لأجل غير مسمى على قطاع غزة بأكمله وعلى نابلس وطولكرم وجنين . (هآرتس ، جروسالم بوست ، ٩ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٦٨ - وفي ١٦ أيار/مايو ، فرض حظر التجول لأجل غير مسمى على قطاع غزة . وصرح وزير الدفاع رابين بأن ذلك الاجراء يقصد منه تنبيه الفلسطينيين الى أنه لا يمكنهم اعتبار

أعمالهم في اسرائيل أمرا مسلما به . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٦ و ١٧ و ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٦٩ - وفي ١٧ أيار/مايو ، أفادت الأنباء بأن حظر التجول ما زال ساريا في مخيم نور شمس للاجئين لليوم السادس عشر ، وفي عنبته لليوم الثالث عشر ، وفي عين يبرود لليوم العاشر ، وفي مخيم طولكرم للاجئين لليوم الرابع ، وفي دنابه لليوم الثالث . كذلك ، ظل قطاع غزة بأكمله خاضعا لحظر التجول . (الطليعة ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٧٠ - وفي ٤ حزيران/يونيه ، فرض حظر تجول عام على قطاع غزة ، وأقيم اضراب عام في جميع أنحاء الأراضي احياء للذكرى السنوية الثانية والعشرين لحرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

'٣' توقيع جزاءات اقتصادية

١٧١ - في ٩ أيار/مايو ، قامت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بنزع ٥٠٠ شجرة من أشجار الزيتون في قرية الخضر . كذلك ، تم نزع ما يقرب من ١١٠ أشجار في قرية عزموط ، و ١٠٠ شجرة في قرية بيت وزن . (الفجر ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٧٢ - وفي ١٨ أيار/مايو ، أفادت الأنباء بأن جميع المقيمين في قطاع غزة سيطالبون ، من الآن فصاعدا ، بحمل تصاريح فردية للعبور داخل اسرائيل لأغراض العمل أو التجارة . كما ستفرض قيود مماثلة على المقيمين في الضفة الغربية في حينه . وذكر وزير الدفاع رابين أن ذلك الاجراء سيعمل على تحسين المراقبة المفروضة ، لأسباب أمنية ، على حركة الأفراد الذين يحق لهم العمل داخل اسرائيل . (انظر أيضا الجزء الخاص ب "حرية الحركة" ، الفقرات ٢٠١ - ٢١١) . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٦ و ١٧ و ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٧٣ - وفي ٣ تموز/يوليه ، جرت ، خلال قيام قوات الأمن بفرض حظر التجول على بيت ساحور ، مصادرة سيارات مملوكة لأفراد لم يقوموا بسداد الضرائب المستحقة عليهم ، كما تم اعتقال عدد كبير من الأشخاص . (جروسلم بوست ، ٣ تموز/يوليه ١٩٨٩)

١٧٤ - وفي ٣٠ آب/أغسطس ، أفادت الأنباء بأن أصحاب الحوانيت الواقعة في الشارع الذي ألقيت فيه منذ أسبوع قنبلة بترولية على محصلي الضرائب التابعين للإدارة

المدنية في رام الله ، مازال محظورا عليهم فتح حوانيتهم ، كما تم إغلاق أبواب عدد كبير من الحوانيت باللحام . كذلك ، أفادت الأنباء بأن سلطات الضرائب في رام الله تصعّد من أنشطتها بفرض ضرائب مرتفعة ومصادرة بطاقات الهوية من عشرات الأفراد من أجل إرغامهم على سداد ديونهم . (هآرتس ، ٣٠ آب/أغسطس ١٩٨٩)

١٧٥ - وفي ٣٥ آب/أغسطس ، أفادت الأنباء بأن المقيمين في نابلس اشتكوا من حملات تحصيل الضرائب التي تشن منذ خمس سنوات . فوفقا للأنباء المحلية ، تم اعتقال ما لا يقل عن ٧٠ تاجرا ، منهم مسنون ، وكانوا محتجزين في خيمة تقع داخل فناء مقر الحكومة العسكرية ، كما صودر ما يقرب من ١٠٠ بطاقة هوية لإرغام المقيمين على سداد ديونهم . وفي تطور آخر ، أفادت الأنباء بقيام بولدوزرات الجيش باقتلاع ٧٠ شجرة من أشجار الحمضيات في الناصرية وفي وادي الأردن ، وذلك عقب حادثة إلقاء حجارة . (جروسالم بوست ، ٣٥ آب/أغسطس ١٩٨٩)

'٤' أشكال أخرى من العقوبة الجماعية

١٧٦ - في ٤ أيار/مايو ، أفادت الأنباء بأن مخيم جنين للاجئين تُقطع عنه الكهرباء كل ليلة منذ ١٠ أيام متتالية . (الطليعة ، ٤ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٧٧ - وفي ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، أفادت الأنباء بأن سلطات الأمن قد أصدرت نحو ٣٠٠ بطاقة هوية خضراء للفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة ، تحظر عليهم دخول اسرائيل . ومعظم من أصدرت لهم تلك البطاقات هم من السجناء السابقين أو ممن لهم أنشطة مشبوهة . ويقول الفلسطينيون أن الأشخاص الذين يذهبون للحصول على البطاقات الجديدة يظلوا ، في أغلب الأحيان ، منتظرين أياما في مقر الحكومة العسكرية ، وتعاد إليهم بطاقات الهوية الأصلية إذا وقّعوا تعهدا بحسن السير والسلوك . (جروسالم بوست ، ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

١٧٨ - وفي ٢٦ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء بأن الجنود في فرعون ، بالقرب من طولكرم ، قاموا على نحو ما زعم ، بقطع الكهرباء لمدة ١٢ يوما ، لحمل القرويين على إزالة الأعلام الفلسطينية من على أسلاك الكهرباء .(جروسالم بوست ، ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)

١٧٩ - وفي ٤ آب/أغسطس ، قام جيش الدفاع الاسرائيلي بإغلاق ٣٠ حانوتا في خان يونس ، وذلك عقب إلقاء قنبلة على دورية عسكرية . وتفيد الأنباء بأن الحوانيت قد أغلقت

لحمل أصحابها على الإدلاء بمعلومات عن مرتكبي ذلك العمل ، فضلا عن كون إغلاق الحوانيت إجراء رادعا . (هآرتس ، ٦ آب/أغسطس ١٩٨٩)

(ج) الطرد

الأدلة الشفوية

١٨٠ - استمعت اللجنة الخاصة الى العديد من الأقوال بشأن ممارسة إبعاد وطرد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة . وخلال جلسات الاستماع المتعلقة بهذا الموضوع ، أكّد الكثير من الشهود على الطابع غير القانوني لإجراءات الإبعاد ، وعلى أن المبعدين المقصودين لم يمنحوا فرصة الاطلاع على الادعاءات المفضية الى طردهم . وفي هذا الصدد ، قال السيد مسعود عثمان زعيتر ، وهو صاحب حانوت مبعد ، ما يلي :

"المحاكمة بدأت بعد تلقينا أمر الإبعاد . وتم إحضارنا للمثول أمام اللجنة الاستشارية . وتم إحضاري للمثول أمام تلك اللجنة مرة أو مرتين فحسب . وقد أقنعونا بأن إبعادنا سيتم لأسباب سياسية . ولم توجه أي اتهامات محددة . ولم يسمح للمحامي بالاطلاع على الملف السري . وكانوا يمنعون أي شيء . وعقدت جلسات الاستماع كلها بصورة سرية ، وكانوا يسعون دوما لتأخير وصول محاميي الدفاع . ولذلك لم أحضر سوى جلسة استماع واحدة . وجرت المحاكمة ، في معظمها ، غيابيا ، وفي بعض الأحيان لم يتمكن المحامي من الحضور بسبب العراقيل التي كانوا يضعونها أمامه . وكان من المفروض عقد عدد كبير من الجلسات ، إلّا أننا كمجموعة - أي الزملاء الذين أُبعدوا معي - لم نكن حاضرين ، كما تم اختتام الإجراءات القضائية دون حضورنا . وقد تم تقسيمنا الى مجموعات ، وكنّا ١٣ شخصا . وقد جرى حوار بين المحامي والمدعي ، ولكن لم يكن لنا الحق في التكلم أو التعبير عن موقفنا . ولم نمنح هذه الفرصة . بل إنه لم يسمح لي أن أسأل عن سبب إبعادي" . (A/AC.145/RT.507)

١٨١ - أما السيد عبد الحميد البابا ، وهو شخص آخر مطرود من الأراضي المحتلة ، فيذكر ما حدث قائلا :

"بعد أن تلقيت أمر الإبعاد كنت في سجن جنيد في نابلس . وعن طريق المحامين ، استأنفت ضد الأمر لدى القائد العسكري ، أفرام ميتنسا . وقد شُكّلت لجنة للاستماع الى الاعتراضات العسكرية على الاستئناف . والمفروض أن ينظر أعضاء اللجنة في الأمر الصادر عن القائد العسكري وفيما إذا كان قانونيا أم غير قانوني . وقد اجتمعت تلك اللجنة عدة مرات .

"الرئيس : هل حضرت تلك الجلسات ؟

"الشاهد : (ترجمة شفوية من العربية) : كانت جلسات اللجنة العسكرية أحيانا علنية وأحيانا مغلقة . وقد حضر محاميي الجلسات العلنية مع وكيل النيابة ، ولم يكن ذلك إلا للاستماع الى الأقوال التي أدلينا بها للجنة . وفور إدلائي بشهادتي وانتهاء المحامي من مرافعته ، أُخِذت الى الخارج ، وعقدت الجلسة بصورة سرية ، حيث اقتصر الحضور فيها على السلطات العسكرية وضباط المخابرات وأعضاء اللجنة .

"الرئيس : وماذا عن محاميك ؟ هل تمكن من الاشتراك في تلك الجلسات المغلقة ؟

"الشاهد : (ترجمة شفوية من العربية) : لا ، لم يكن للمحامي الحق في مناقشة أي شيء مع ضباط المخابرات أو في حضور الجلسات المغلقة ، ولم يحق ذلك إلاّ للأعضاء الآخرين .

"الرئيس : أتصور أن هذا هو السبب في تأخير إبعادك ؟

"الشاهد (ترجمة شفوية عن العربية) : نعم . في العادة هناك فترة أسبوعين بين اجتماعات اللجنة . وقد درج المحامون على إرسال أسئلة خطية ، وتقوم اللجنة عادة بالاجابة عليها خطيا بعد أسبوعين . ولابد أن أذكر أن اللجنة معينة من قبل القائد العسكري للمنطقة المركزية" (A/AC.145/RT.513)

١٨٢ - وأشار عدد من الشهود في شهاداتهم إلى المعاملة السيئة بدنيا ونفسيا التي تعرضوا لها بينما كانوا قيد الاحتجاز قبل إبعادهم . وقد ذكر السيد جمال عبد الله شاكر جبارة ما يلي :

"بعد أن سلمت نفسي مباشرة ، كبلوا يديّ ، وألقوا بي في سيارة ، وعصبوا عينيّ وأخذوني إلى نابلس . وعندما خلعوا عصابة العينين تبين لي أين كنت . وكانت هناك خيمة بداخلها عشرة من الشباب ، وكانت الخيمة على أرض خلاء ، وكانت الأرض تحت الخيمة موحلة وكان هناك ماء . وكان هناك أربعة جنود داخل الخيمة أيضا . ودخلت مبتسما فقال لي أحد الجنود "لماذا تبتسم" فقلت

له 'إنه من الأفضل أن أبتسم عن أن أتجهم' ، فأخذ يضربني بعقب بندقيته وبعصاه . وحاول أحد الشباب أن يتدخل وقال 'لا تفعل ذلك به' ، فضرب أحد الجنود الأربعة ذلك الشاب بعقب بندقيته في عينه ، ورأيت عينه تجحظ ، رأيتها هناك . وأمروني بالجلوس وسألوني عن اسمي ، وأخبرتهم أن اسمي جمال . فشرعوا يضربونني وقالوا لي قل 'جمال يا سيدي' . فقلت ذلك فقالوا 'اسمك الآن رقم' وأعطوني رقما ، واعتادوا أن ينادوني بذلك الرقم ، لإهانتي . وهو أسلوب يستخدمونه لاضعاف الروح المعنوية" .

...

"... وأخذونا من 'عتليت إلى سجن جنيد في نابلس . وهي مسافة تقطعها السيارة في ساعتين ، وفي السيارة استمروا في إهانتنا وضربنا ، وضربونا على أقفائنا بعصيهم ، أو بأيديهم ، أو ركلونا . وأثناء سير السيارة ، سألني أحد الجنود 'هل تؤيد بيريز أو شامير ؟' وأخبرته أني أؤيد بيريز ، فشار . ولم يرق له أني أؤيد بيريز وشرع يضربني بشدة ويصرخ فيّ . وقال لي 'ينبغي أن تؤيد كاهاني' . وكانت رحلة السيارة إلى سجن جنيد رحلة مرعبة . وعندما وصلنا وضعونا في الحبس الانفرادي ولم نكن نعلم ما يجري حولنا .

"وبعد ساعة أو نحو ذلك ، بدأوا في ينادوننا الواحد تلو الآخر وأخبروا كلا منا بقرار إبعادنا . وقد كانت مفاجأة مرعبة وبغيضة" . (A/AC.145/RT.513)

١٨٣ - وقد وصف بعض الشهود أيضا الظروف القاسية لعملية الإبعاد الفعلي . وقال السيد جمال نمر ، وهو مدرس مبعد ، خلال شهادته ما يلي :

"كنت في زنزانتي ، وكانت عيناي معصوبتين ويداي مكبلتين . وحملوني ، حملوني حملا إلى سيارة فان . ومضوا بي في السيارة وأنزلوني في لبنان . ولم استطع السير بطبيعة الحال في ذلك الوقت . وكنت مكبل اليدين وكانت عيناي معصوبتين . وكانوا يعلمون أن صحتي سيئة . ولم يبلغوا أسرتي أو أي شخص بأنه يجري إبعادي" . (A/AC.145/RT.510)

١٨٤ - وترد الشهادات التي تشير إلى مشكلة الطرد من الأراضي المحتلة في الوثائق

A/AC.145/RT.507 (السيد أحمد محمد جابر سليمان ، السيد مسعود عثمان زعيتـــر) ؛ A/AC.145/RT.508 (السيدة هيفا عبد الله ، السيد صالح عبد اللـه) ؛ A/AC.145/RT.510 (السيد جمال نمر) ؛ و A/AC.145/RT.513 (السيد عبد الحميد البابا ، والسيد جمـــال عبد الله شاكر جبارة) .

معلومات مكتوبة

(ترد المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع والتي تغطي الفترة من ٢٦ آب/أغسطـــس ١٩٨٩ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ١٥٣ إلى ١٦٠) .

١٨٥ - في ٣ أيار/مايو ، طردت الادارة المدنية إلى الاردن امرأتين ، هما مريـــم سليمان ، ٣٥ سنة ، وهدى كوارك ، ٢٣ سنة ، وهما من قرية عورتا بالقرب من نابلـــس . وكانت مريم سليمان حاملا في شهرها التاسع وكان لدى هدى كوارك ثلاث بنات ، إحداهـــن عمرها ١٠ أيام فقط . وقالت مصادر في الادارة المدنية إن الاثنتين اضطرتا إلى مغـــادرة المنطقة نظرا لانتهاء صلاحية "تأشيرة الاقامة" الخاصة بهما . وهما طبقا للقانـــون لا تعتبران من سكان المنطقة وهذا الاجراء لا يعتبر طردا ، بل بمثابة عدم تجديـــد لتأشيرة . (هآرتس ، ٥ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٨٦ - وفي ٢١ أيار/مايو ، طلب رئيس الأركان دان شومرون من الحكومة أن تنظر في وقـف النظر في التشريع المتعلق بتيسير ابعاد الارهابيين المدانين الذين يقبض عليهـــم للمرة الثانية . وقد أفادت التقارير أنه بالرغم من أنه يمكن حاليا ابعـــاد الارهابيين المشتبه فيهم دون محاكمة ، فإن حقهم في الطعن ، وفقا لنظام الطـــوارئ ، يجعل ابعادهم اجراء طويلا وبطيئا . (جروسلم بوست ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٨٧ - وفي ٣١ أيار/مايو ١٩٨٩ ، أفادت التقارير أن الاتجاه إلى طرد الاشخاص الذيـــن لا يحملون "تأشيرة اقامة" صالحة قد زاد في الآونة الأخيرة في الادارة المدنيـــة ، وأن ثماني نساء على الأقل قد طردن إلى الاردن خلال الاسبوع السابق ، وتلقت عدة نســـاء أخريات تحذيرات بأنهن سيطردن عما قريب . وقيل إن معظم النساء متزوجات من مقيميـــن في الضفة الغربية . وفي ٢٨ أيار/مايو ، اعتقل محمد عفيف عياد ، ٣٠ سنة ، مـــن سلواد ، على أساس أن زوجته تقيم في المنطقة دون تصريح . وكانت المرأة قد وضعـــت للتو طفلا . وأخبر أنه سيظل قيد الاعتقال إلى أن تغادر زوجته المنطقة . وقد طـــرد مؤخرا ثلاث نساء من قرية نعيمة وثلاث أخريات من سلواد لاسباب مشابهة . (هآرتـــس ، ٣١ أيار/مايو ١٩٨٩)

١٨٨ - وفي ١ حزيران/يونيه ، أفادت التقارير أنه على مدى الاسبوعين الماضيين طرد عشرة فلسطينيين ، معظمهم من النساء ، إلى الاردن . وهؤلاء الفلسطينيون لم يعتبروا من سكان الضفة الغربية وأنتهت صلاحية "تصاريح الاقامة" الخاصة بهم . ووفقا لما أفادت به مصادر أمنية ، فإن ازدياد عدد حالات الطرد لا يدل على تغيير في السياسة ، ولكن على زيادة كفاءة انفاذ القانون . وكان معظم من تأثروا بالطرد متزوجين من سكان الضفة الغربية ويحملون "تصاريح اقامة" مؤقتة . وقد قدر أن هناك بضعة آلاف من الناس لهم حالات مشابهة في الضفة الغربية . وفي الماضي ، اعتادت السلطات تجديد التصاريح المنتهية بل ومنح مركز المقيم ، في اطار اجراء "لم شمل الاسر" . وفي ٣٣ حزيران/يونيه ، أفادت التقارير أن قوات الدفاع الاسرائيلية والادارة المدنية قد استدعت ثلاثة من سكان شويكة ، بالقرب من طولكرم ، وصادرت بطاقات هويتهم ريثما يتم ترحيل زوجاتهم ، اللاتي هن مواطنات اردنيات انتهت تصاريح اقامتهن المؤقتة في المنطقة . وهؤلاء الثلاثة هم غسان فايز جعروم ، وعماد ابراهيم خويلد وعدنان عطية بهاتي . وأخطروا بأن زوجاتهم يتعين عليهن مغادرة المنطقة خلال ٤٨ ساعة . وفي ٢٥ حزيران/يونيه ، تم طرد النساء الثلاثة إلى الأردن (هآرتس ، ١ و ٣٣ و ٣٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

١٨٩ - وفي ١٥ حزيران/يونيه ، رفضت المحكمة العليا الطعون المقدمة ضد الطرد من محمد اللبدي ، ٣٣ سنة ، من أبو ديس ، ورضوان زيادة ، ٣١ سنة ، من الخليل ، ولكنها منحت محاميهما اسبوعا آخر لتقديم المزيد من المرافعات . وقد صدرت أوامر الابعاد في تموز/يوليه ١٩٨٨ . وكان الرجلان من النقابيين الناشطين المتهمين بارتباطهم ب "منظمات ارهابية" ، ولاسيما الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

١٩٠ - وفي ٢٩ حزيران/يونيه ، طردت السلطات العسكرية ثمانية من سكان الأراضي إلى الجنوب اللبناني . ووصف الثمانية بأنهم من الشخصيات القيادية في الانتفاضة . واثنان منهم فقط قد استنفدا اجراءات الطعن بتقديم التماسات إلى المحكمة العليا . وقد رفضت التماساتهما . والثمانية هم : محمد اللبدي ، ٣٣ سنة ، من أبو ديس ، ورضوان زيادة ، ٣١ سنة ، من الخليل ، وهما من العناصر النشطة في نقابات العمال بالضفة الغربية تسلما أمر الطرد في تموز/يوليه ١٩٨٨ ؛ وعاكف حمد الله ، ٢٨ سنة ، طالب من عنبتا ، وتيسير نصر الله ، ٢٧ سنة ، طالب من بلاطه ، وعطا أبو كرش ، ٥٤ سنة ، مهندس من مخيم الشاطيء ، ومحمد أمدوح ، ٣٨ سنة ، عامل زراعي من غزة ؛ ورياض عجور ، ٢٧ سنة ، خضري من غزة ، ونبيل تاموس ، ٢١ سنة ، ميكانيكي من خان يونس .

وأعلن وزير الدفاع رابين أنه إذا عاد الهدوء إلى الأراضي ، ستنظر السلطات في أمر السماح للمبعدين بالعودة خلال ثلاث سنوات . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

١٩١ - وفي ٢٤ آب/أغسطس ، رفضت المحكمة العليا التماسا مقدما من أربعة من كبار الناشطين في الانتفاضة ضد ابعادهم . وقالت المحكمة أنها لا ترى أي سبب لإلغاء أوامر الابعاد ، نظرا للمخاطر الأمنية الجسيمة التي يشكلها الأربعة . وهؤلاء الأربعة هم : محمد ناطور ، ٤٠ سنة ، وعودة معالي ، والدكتور تيسير عاروري ، وماجد اللبدي . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩)

(د) الحالة الاقتصادية والاجتماعية

الأدلة الشفوية

١٩٢ - أشار عدد من الشهود إلى الأحوال المعيشية المتدهورة للسكان المدنيين ، ولاسيما منذ بدء الانتفاضة . وقال شاهد طلب إغفال اسمه خلال شهادته ما يلي :

... "إن المشكلة الأساسية هي الحياة الاجتماعية ، أو غيابها ، ومحدودية الدخل بالنسبة للفرد ، وحالات الفقر المدقع . وقد يحدث أن يُعتقل ثلاثة أفراد من الأسرة ، وأحيانا لا يكون لأسرة مكونة من ٣٠ شخصا سوى اثنين من المعيلين . وفي ظل هذه الظروف ، من العسير جدا على الأسرة أن تعيش ." (شاهد طلب إغفال اسمه ، A/AC.145/RT.517)

١٩٣ - وذكر السيد حكمت جابر ما يلي :

... "قد يحضر العامل ويعمل في الورشة لمدة ساعة ، وبعد ذلك يتدخل الجيش ، ويمنعون الناس من الذهاب إلى العمل . لذلك فإن نصف هذه المصانع قد أغلق أبوابه .

"السيد سيني (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : هل أدى هذا إلى انخفاض مستوى المعيشة ، نتيجة لانخفاض الانتاج ؟ لقد كان هناك أيضا انخفاض في قيمة الدينار : ماذا كانت عواقب ذلك ؟ وما هو الحال هناك الآن ؟

"الشاهد (ترجمة شفوية عن العربية) : يتحصل العامل على نحو ٩٠ دينارا في الشهر ، وينفقها كلها . والآن لا يوجد لدينا عمل كاف في الضفة الغربية لأن نصف المصانع قد أغلق أبوابه . وإن تخفيض قيمة الدينار تعني أن هؤلاء الذين يحصلون على ٩٠ دينارا يكتشفون أنها لا تساوي إلا ٥٠ دينارا فقط بعد تخفيض القيمة ، وهذا المبلغ لا يكفي لتلبية احتياجات أسرة . وقد أدى هذا إلى انخفاض مستوى المعيشة ، من الوجهة الاقتصادية ." (A/AC.145/RT.510)

١٩٤ - وأشار السيد مفيد نيرات إلى العواقب الوخيمة للحالة الاقتصادية في المخيمات :

"... إن من يعانون ويجوعون حقيقة هم أولئك الذين يعيشون في المخيمات . وحتى قبل الانتفاضة كانوا يعيشون في ظروف مهينة : فحتى الكلاب تعيش عيشة أفضل . فهناك مياه المجاري ، والحالة سيئة جدا ، ولا يوجد هناك طعام كاف كل يوم . والبعض يقضي أسبوعا كاملا دون عمل ، فكيف يمكنهم أن يطعموا أولادهم ؟" (A/AC.145/RT.510)

١٩٥ - وصف السيد يوسف عبد الحق الهدف النهائي للسياسة التي تتبعها قوات الاحتلال في القطاع الاقتصادي بأنها ترمي الى تدمير الاقتصاد الفلسطيني تدميرا كاملا :

"أولا ، حاولوا إقناع قوة العمل الفلسطينية بترك المشاريع الزراعية والصناعية الانتاجية ؛ وقد استمرت تلك الفترة من عام ١٩٦٧ الى الفترة ١٩٧٣-١٩٧٤ . كما أن مرتب العامل الفلسطيني في القطاع الاقتصادي الاسرائيلي قد يكون ضعف ما كان يتقاضاه في الأراضي المحتلة . وطوال هذه الفترة عملت سلطات الاحتلال على التأكد من أن يكون للسكان دخول ولكن ليس عن طريق أنشطة الانتاج الوطني أو المحلي .

"عندما أُنجزت هذه المرحلة ، أو بعبارة أخرى عندما نزح العمال الفلسطينيون من الأراضي المحتلة للعمل في الاقتصاد الاسرائيلي ، أو حتى للعمل في بعض الدول العربية المنتجة للنفط ، بدأت اسرائيل في تنفيذ المرحلة الثانية وهي مرحلة تهميش الاقتصاد الفلسطيني . وأقصد بالتهميش أنهم حاولوا تقليص حجمه . وهكذا فإنهم اتخذوا عدة إجراءات قانونية وادارية لإعاقة إصدار تراخيص للإنتاج الصناعي بل ومنع زرع شجرة واحدة بدون تصريح أو ترخيص من سلطات الاحتلال طبقا للأمر العسكري رقم ١٠٣٤ .

"عقب مرحلة التهميش المشار اليها ، انتقلت سلطات الاحتلال الى المرحلة الثالثة . فبعد أن وصل عدد العمال الفلسطينيين المهاجرين للعمل في الاقتصاد الاسرائيلي الى ٠٠٠ ١١٠ عامل مسجل بالإضافة الى عدد آخر يتراوح بين ٠٠٠ ٣٠ و ٠٠٠ ٤٠ عامل مهاجر آخر غير مسجلين رسميا ، استهدفت اسرائيل خنق الاقتصاد الفلسطيني وهي السياسة التي ظلت تتبعها مؤخرا . وفي هذه المرحلة أي المرحلة الثالثة أغرقت سلطات الاحتلال السوق الفلسطيني بجميع أنواع المنتجات ." (A/AC.145/RT.513)

١٩٦ - وأشار عديد من الشهود الى المشاكل الناجمة عن القيود المفروضة على التجارة الخارجية . وذكر السيد عبد الحق في هذا الصدد ما يلي :

"فيما يتعلق بالتجارة الخارجية ، هناك على سبيل المثال ما حدث مع الاتحاد الاقتصادي الأوروبي . ففي عام ١٩٨٦ ، سمح الاتحاد الاقتصادي الأوروبي باستيراد المنتجات الفلسطينية ، لكن سلطات الاحتلال استخدمت كل وسيلة لإعاقة تلك الصادرات الى أن اضطرت ، تحت ضغط الاتحاد الاقتصادي الأوروبي ، بالسماح بتصدير المنتجات الفلسطينية الى أوروبا . ولكن عندما تفحص الخطوات العملية الواجب اتخاذها قبل التصدير سترى أن تلك السلطات قد استردت باليد اليسرى ما كانت أعطته باليد اليمنى . فهنالك "مراقب للأمن" في كل مرحلة من مراحل التعبئة يقوم بمضايقة المنتجين والعمال الفلسطينيين ويعوق عملهم متعللة بشتى الذرائع . فلابد من الحصول على رخصة تصدير جديدة لكل شحنة مصدرة وهذه إجراءات بيروقراطية وإدارية القصد منها إعاقة التصدير . ثم هناك مشكلة التخزين . فقد وجدت السلطات المعنية بالصادرات الفلسطينية عند فحصها لتخزين الباذنجان المصدر الى فرنسا ، أن المشرفين الإسرائيليين قد رفعوا درجة حرارة المخزن البارد الى درجة أتلفت المحصول تماما . وهناك حاليا قضية معروضة أمام المحكمة رفعتها شركة التأمين التي كانت قد أمنت على هذا المحصول . وبالإضافة الى ذلك ، تقوم سلطات الاحتلال بفتح ٣٠ في المائة من جميع الطرود المصدرة الى أوروبا ." (A/AC.145/RT.513)

١٩٧ - أشار شاهد آخر الى التمييز ضد العمال الفلسطينيين بالمقارنة مع العمال الاسرائيليين :

... "يأتي العمال الاسرائيليون الساعة التاسعة صباحا ويعودون الى منازلهم الساعة ٣ مساء . أما نحن الفلسطينيون فقد اعتدنا أن نغادر منازلنا الساعة الخامسة صباحا وأن نبدأ العمل في تمام الساعة السادسة صباحا ، ونعمل حتى الساعة الرابعة والنصف مساء ولا يسمح لنا بأكثر من نصف ساعة لفترة الغذاء .

"السيد جوفانيك (يوغوسلافيا) : هكذا فأنت تستنتج وجود تمييز بين العمال الاسرائيليين والعرب لصالح الاسرائيليين .

"الشاهد (ترجمة شفوية من العربية) : نعم هناك تمييز . وقد اعتادوا أيضا إعطاء الأعمال الشاقة للفلسطينيين والأعمال الخفيفة للإسرائيليين . فعلى سبيل المثال إذا كانت هنالك أعمال يتعين القيام بها تحت حرارة الشمس المحرقة فإن العمال الفلسطينيين هم الذين يقومون بها ؛ أما إذا كان هناك عمل أكثر راحة في الظل فإن الاسرائيليين هم الذين يقومون بهذا العمل ." (A/AC.145/RT.515)

١٩٨ - ووردت أيضا إشارة خاصة الى الصعوبات التي يواجهها القطاع الزراعي ، ولاسيما تلك التي يواجهها الفلاحون في قطاع غزة . وذكر أحد الشهود المجهولين من قطاع غزة في هذا الصدد ما يلي :

"إن السلطات الاسرائيلية تحاول تدمير الزراعة في غزة لأنها تعلم أننا نعتمد بشدة على الزراعة ، لاسيما زراعة الحمضيات . وهم يضعون العراقيل المختلفة أمام تصدير الحمضيات . ففي الستينات اعتدنا أن نصدر الى كل من أوروبا الغربية وأوروبا الاشتراكية لكن ذلك محظور الآن . وهم يدعون أنهم يحمون محصولنا ونحن محتارون بالفعل . وقد حاولنا أن نصدر الى أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية ولكن مهما حاولنا توضع عقبات في طريقنا .

"ثم حاولنا تصدير الحمضيات الى الأردن عبر الجسور . لكن السلطات الاسرائيلية وضعت مزيدا من العقبات أمامنا عن طريق زيادة الضرائب وتحديد عدد المركبات التي تذهب الى الخارج ، وعن طريق طلب الحصول على تصاريح معينة لا تمنح إلا تحت إشرافها الخاص . كما إنهم يحتجزون الشاحنات لمدة يومين أو ثلاثة أيام تحت الشمس قبل أن تستطيع عبور الجسر . وعندما تبدأ

المركبات في تفريغ المحصول ، فإنهم يحجزونها لفترة تتراوح بين عشرة و ١٥ يوما . وربما قاموا بتفكيك محرك المركبة . وهم لا يسمحون بتشغيل أكثر من خمسين شاحنة . وإذا ما احتجزوا ٤٠ شاحنة ولم يسمحوا بتشغيل أكثر من ١٠ شاحنات ، فإن ذلك يعني أن الموسم سوف ينتهي قبل التمكن من تصدير المحصول . وهذا بالطبع يشكل خسارة كبيرة للمزارعين ، لقد فتحت اسرائيل معامل لاستخراج العصير في اسرائيل ويمكننا أن نرسل محصولنا الى هناك ولكنهم بالطبع يشترون الفاكهة بأسعار منخفضة جدا جدا . ففي أول الموسم كانوا يشترونها ب ١٨٠ دولارا ولكن بعد اشتداد الانتفاضة ، انخفض السعر الى ٦٠ دولارا . وعندما وافقت بلدان الاتحاد الاقتصادي الأوروبي على استيراد بعض الحمضيات التي نزرعها ، زادوا من العقبات التي يفرضونها . إن لدينا فاكهة ممتازة وقد أتى خبراء كثيرون من أوروبا لفحصها وتذوقها . وكانوا راضين تماما عن الجودة . لكن بعد تحميل السفن بالمحصول ، ظلت السفن راسية في الميناء لفترة أسبوع أو عشرة أيام . وقد تم تأخير السفن عن الإقلاع لفترة طويلة حتى إذا ما وصل المحصول الى أوروبا ، يكون قد عطب فلا يجد من يشتريه نظرا لأن العقد يشترط توريد فاكهة جيدة النوعية .

"وهنالك أيضا مشكلة المياه . بالطبع هناك مشاكل مياه في جميع أنحاء العالم ، لكن السلطات الاسرائيلية منعت أي فرد من أن يحفر بئرا لري بساتين الحمضيات بحجة عدم وجود أية مياه في غزة ، ولكن في الوقت نفسه وعلى بعد عشرة أمتار على الجانب الآخر من خط الحدود لعام ١٩٦٧ ، فإنهم لا يحفرون بئرا واحدة بل عشرة آبار . إنني شخصيا أمتلك مزرعة وقد منعوني بالفعل من حفر بئر في أرضي بحجة أنه لا توجد مياه كافية ." (A/AC.145/RT.517)

١٩٩ - وتمت الإشارة أيضا إلى مسألة المواشي والدواجن . وفي هذا الصدد قال شاهد مجهول الهوية من غزة ما يلي :

... "تكبد مربّو الدواجن خسائر كبيرة من جراء الصعوبات التي صادفوها في الحصول على علف الدجاج بسبب حالات حظر التجول الطويلة والمتكررة . وعلاوة على ذلك فإن الدواجن تتأثر أيضا بالغاز المسيل للدموع الذي يطلقه الجيش . كما أن العقاقير التي يحتاج إليها مربو الدواجن مكلفة جدا ، ويصادف الأطباء البيطريون عقبات عندما يضطرون إلى التجول داخل المنطقة . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن تدهور قيمة الدينار يعني تدني قيمته

الشرائية بالمقارنة بما كانت عليه في السابق . وليس بإمكان السوق المحلية استيعاب كل ما ينتج من الدجاج : فقبل الانتفاضة كان ثمة تبادل حر للمنتجات بين الضفة الغربية وغزة ، الأمر الذي كان يساعد على استيعاب كل منتجاتنا من الدواجن .

"وبنفس الطريقة تتأثر عملية إنتاج لحم البقر . وقد تم مؤخرا بناء مصنع لمنتجات الألبان في غزة إلا أن سلطات الاحتلال رفضت منح ترخيص له متذرعة بضرورة حماية منتجاتها هي من الألبان ، بالرغم من أن المصنع مزود تزويدا كاملا بالمعدات . ويقع هذا المصنع في جباليا" . (A/AC.145/RT.517)

٣٠٠ - ويمكن الاطلاع على البيانات المتصلة بالحالة الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي المحتلة في الوثائق التالية : A/AC.145/RT.510 (السيد حكمت جابر ، السيد مفيد نيرات ، السيد عمر باشا) ؛ و A/AC.145/RT.512 (شاهدان طلبا إغفال اسميهما) ؛ و A/AC.145/RT.512/Add.1 (السيد زهدي سعيد) ؛ و A/AC.145/RT.513 (السيد يوسف عبدالحق) ؛ و A/AC.145/RT.515 (شاهدان طلبا إغفال اسميهما) ؛ و A/AC.145/RT.516 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.517 (أربعة شهود طلبوا إغفال أسمائهم) ؛ و A/AC.145/RT.518 (السيد حافظ طوقان) .

٣ - الإجراءات التي تمس بعض الحريات الأساسية

(أ) <u>حرية الانتقال</u>

<u>الأدلة الشفوية</u>

٣٠١ - وردت إشارة إلى إجراءات مختلفة مقيدة لحرية الانتقال في شهادات شتى . وأشار بعض الشهود إلى أنهم أجبروا على مغادرة الأراضي المحتلة لأن سلطات الاحتلال رفضت تجديد تصريح العمل لهم . وذكر شاهد مجهول الهوية في هذا الصدد :

... "رفض منح تصاريح العمل لعشرة منا نعمل في جامعتنا . وقد حاول البعض منهم العودة عن طريق الحصول على تصريح لزيارة أقربائهم ولكن من جاء منهم اضطر للعودة إلى عمان بعد انقضاء شهر واحد إذ لم يسمح لهم بالبقاء بعد انقضاء هذه المدة" . (A/AC.145/RT.508/Add.1)

٣٠٢ - وأشار شهود آخرون إلى الإجراءات الشكلية الطويلة اللازمة للخروج من الأراضي المحتلة . وثمة شاهد مجهول الهوية ، أصيب بجروح خلال الانتفاضة وكان بحاجة إلى علاج طبي في الخارج ، قال في شهادته :

"في أول مرة أردت المجيء إلى هنا ، أعطوني تصريحا لمدة شهر ونصف فقط . ولكن الأطباء قالوا انني بحاجة إلى مواصلة العلاج لمدة أطول ، وبالتالي كان عليّ تقديم طلب لتمديد التصريح . فقدمت الطلب بغية التمكن من العودة إلى المستشفى ، إلا أنهم قالوا إنه يجب الحصول على موافقة من إدارة المخابرات وظلوا يطلبون مني الذهاب إلى إدارة المخابرات مرة كل أسبوعين للحصول على هذه الورقة ، أي الموافقة وبالتالي ، ولمدة ستة أشهر ، قصدت إدارة المخابرات مرة كل أسبوعين محاولا الحصول على تلك الورقة . وكانت أسرتي ترافقني وتحملني كلما قصدت إدارة المخابرات للحصول على ذلك التصريح . وبعد ستة أشهر سمحوا لي بالمجيء للعلاج الطبي مرة ثانية" . (A/AC.145/RT.515)

٣٠٣ - وقال شاهد آخر مجهول الهوية ، احتفظت السلطات العسكرية ببطاقة هويته كضمان بأنه سيدفع الغرامة المفروضة على ابنه ، ما يلي :

"نظرا إلى أني تاجر ، فإني مجبر على استعمال سيارتي كثيرا وكان من الصعب جدا أن أتنقل بدون بطاقة هويتي التي ما زالت تحتفظ بها سلطات الاحتلال . وأخيرا ، اضطررت إلى دفع الغرامة المفروضة لكي استعيد بطاقة هويتي" . (A/AC.145/RT.517)

٣٠٤ - ويمكن الحصول على البيانات المتصلة بالقيود المفروضة على حرية الانتقال في الوثائق التالية : A/AC.145/RT.508/Add.1 (ثلاثة شهود طلبوا إغفال أسمائهم) و A/AC.145/RT.512 (شاهدان) ؛ و A/AC.145/RT.515 (شاهد مجهول الهوية) ؛ و A/AC.145/RT.517 (شاهد طلب إغفال اسمه) .

المعلومات المكتوبة

(يمكن الاطلاع على معلومات عن هذا الموضوع تشمل الفترة من ٣٦ آب/أغسطس ١٩٨٩ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير المرحلي (A/44/352 ، الفقرات (١٦ إلى ١٦٣)) .

٣٠٥ - وفي ١٣ نيسان/ابريل ، ذكر أن سلطات الأمن أصدرت ما يقارب ٢٠٠ بطاقة هوية خضراء لفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة تمنعهم من دخول إسرائيل . وكان معظم الذين أصدرت لهم البطاقة سجناء سابقين أو من المشتبه في أن لهم نشاطا . وذكر الفلسطينيون أن حاملي البطاقات الجديدة كانوا يضطرون في كثير من الأحيان إلى الانتظار عدة أيام في المقر الحكومي العسكري وكان يعرض عليهم استرجاع بطاقات

هويتهم الأصلية بشرط أن يوقعوا على تعهد بحسن السلوك . (الفجر ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ جروسلم بوست ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، الطليعة ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٠٦ - وفي ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ، ذكر أن جميع المقيمين في قطاع غزة سيكون عليهم منذ ذلك التاريخ الاحتفاظ بتصريح فردي لدخول إسرائيل للعمل أو التجارة ، وأن قيودا مماثلة ستفرض أيضا في الوقت المناسب على المقيمين في الضفة الغربية . وقال رابين وزير الدفاع إن هذا الإجراء يزيد فاعلية السيطرة ، لأسباب أمنية ، على حركة السكان المسموح لهم بالعمل داخل إسرائيل . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٦ و ١٧ و ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٠٧ - وفي ٦ حزيران/يونيه ، ذكر أن السلطات العسكرية بدأت تصدر بطاقات هوية بلاستيكية مزودة بشريط مغناطيسي وتمنحها للمقيمين في قطاع غزة الراغبين في دخول إسرائيل . وقد اعتبر هذا الإجراء محاولة أخرى لإحكام السيطرة على المقيمين . وذكر أن ما يقارب ٣٠٠٠ مقيم لهم سجل أمني أو جنائي لن يكون من حقهم الحصول على هذه البطاقة . (جروسلم بوست ، ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٣٠٨ - وفي ٨ آب/أغسطس ، قدمت رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل التماسا إلى محكمة العدل العليا ضد الممارسات التي يقوم بها جيش الدفاع الاسرائيلي لحظر عبور جسور نهر الأردن بالنسبة للمقيمين في مدن وقرى بأكملها في الضفة الغربية ، وذلك كعقاب لهم على ما يثيرونه من اضطرابات . وقد قدم الطلب نيابة عن شخص من قرية كفر مالك بالقرب من رام الله وثلاثة أشخاص مقيمين في قباطية منعوا من السفر إلى الأردن منذ ما يزيد عن السنة . وقد ذكرت جمعية الحقوق المدنية أنه لا يمكن أن يكون هناك سبب أمني يمنع جميع المقيمين في قرية ما من السفر في حين يسمح بمغادرة المقيمين في قرية أخرى . والعرب المنتمون لمجتمعات محلية معينة ترفض مكاتب الإدارة المدنية المحلية منحهم تصاريح السفر أو يمنعون من عبور جسور نهر الأردن بعد أن يكونوا قد حصلوا على التصاريح وقد منع أهالي نابلس من السفر إلى الأردن لمدة أربعة أشهر . وفي بعض الحالات ، كان الأشخاص الذين يعملون في الخارج والذين يعودون إلى الضفة الغربية لزيارة أهلهم يفرض حظر على سفرهم ويمنعون بالتالي من العودة إلى أعمالهم . (جروسلم بوست ، ٩ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٣٠٩ - وفي ١٧ آب/أغسطس وافقت المحكمة العليا على التماس قدمه السيد سمير جيراب ، وهو فلسطيني يعمل في المملكة العربية السعودية ، ضد قرار اتخذه جيش الدفاع

الإسرائيلي بمنعه من السفر إلى ذلك البلد . وكان مقدم الالتماس يعيش في طولكرم حتى عام ١٩٨٠ وهو يقيم ويعمل في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٨٨ . وعندما وصل إلى جسر نهر الأردن في حزيران/يونيه ١٩٨٩ لزيارة أهله في الضفة الغربية ، احتجز لمدة ١٥ يوما وتم استجوابه عن أنشطة شقيقيه اللذين لم يكن يعرف مكان وجودهما . وقد سمح لزوجته وابنته بمغادرة المنطقة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٩ ولكن لم يسمح له بذلك . وقد ذكر انه مضطر إلى العودة إلى عمله في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، وأضاف أنه لا يقوم بأي نشاط غير شرعي . وقد أعطى قاضي المحكمة العليا قائد جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية سبعة أيام للرد على هذا الالتماس . (هآرتس ، ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٢١٠ - وفي ١٨ آب/أغسطس ، بدأ سريان قوانين جديدة تسمح للمقيمين في قطاع غزة الحاملين لبطاقة الهوية المزودة بالشريط المغناطيسي بدخول إسرائيل وذكر أنه قامت احتجاجات في المنطقة على هذه الإجراءات الجديدة . كما ذكر أنه تم إصدار نحو ٦٠ ٠٠٠ بطاقة من هذا النوع ، وذكر ما يقارب ١ ٠٠٠ فلسطيني للسلطات أن بعض العناصر الناشطة في الانتفاضة صادروا بطاقاتهم . وقال متحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي انه تم إصدار ١ ٩٠٠ بطاقة إضافية في ١٧ آب/أغسطس . وفي ٢٢ آب/أغسطس ذكر أن سلطات الأمن تنظر في إمكانية إصدار بطاقات مماثلة للمقيمين في الضفة الغربية بغية حظر دخول أي شخص أدين في السابق بارتكاب جريمة تتعلق بالأمن أو جريمة خطيرة أو أي شخص قضى مدة احتجاز إداري . (هآرتس ، ١٨ و ٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٢١١ - وفي ٢٥ آب/أغسطس ، ذكر أن الحكومة العسكرية منعت عددا من القرويين في طلوزه من السفر إلى الخارج لعدة أشهر ، مصممة على أن يعاد أولا تشكيل المجلس القروي . (جروسلم بوست ، ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩)

(ب) حرية العبادة

الأدلة الشفوية

٢١٢ - ذكر بعض الشهود مسألة القيود المفروضة على حرية العبادة . وفي هذا الصدد قال عمدة نابلس السيد حافظ طوقان :

"أحيانا تقتحم المساجد في الليل ويرمى القرآن الكريم على الأرض ؛ وقد حصل هذا في نابلس . وأجبر الجيش بعض الشبان على تعاطي الكحول وهذا أمر يحرمه الإسلام : وقد هددوهم بالأسلحة لإجبارهم على القيام بذلك" . (A/AC.145/RT.518)

٣١٣ - وروى شاهد مجهول الهوية الحادث التالي الذي جرى مؤخرا :

... "أنتم تعلمون أن المسلمين يصومون طوال شهر رمضان ، وخلال هذا الصوم لا يسمح لأي مواطن من الضفة الغربية أو قطاع غزة أن يصلي صلاة الجمعة في المسجد الأقصى في القدس . إلا أنهم سمحوا لي بدخول القدس في أحد أيام الجمعة . وكنت بصحبة زميل لي ... وأردنا أن نصلي صلاة الجمعة . وكان الجيش قد أقام المتاريس لمنع أهالي الضفة الغربية من دخول القدس . وكنا بالطبع صائمين ولكنني قلت لزميلي سنخدعهم حتى ندخل القدس . وقلت له إن كلا منا سيشعل سيجارة لنوهم الجنود بأننا مفطران . وفعلنا ذلك وعندما وصلنا إلى الحاجز قيل لنا ممنوع الدخول إلى القدس . فقلنا إننا غير صائمين والدليل على ذلك أننا ندخن السيجارة فسمح لنا بالدخول إلى القدس عندما سمع أننا غير صائمين . وهكذا استطعنا أن نصلي صلاة الجمعة في القدس" .
(A/AC.145/RT.511/Add.1)

المعلومات المكتوبة

٣١٤ - في ١٠ نيسان/ابريل ، ذكر أن قوات جيش الدفاع الاسرائيلي أغارت على ثلاثة مساجد في الخليل وألقت القبض على أعداد كبيرة من المصلين ملأت بهم ست حافلات . وشنت غارة أيضا على مسجد أبي عبيدة في قلقيلية وأتلفت محتوياته . (الطليعة ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣١٥ - وفي ١٤ نيسان/ابريل ، استولت الشرطة على المدخل الرئيسي لجبل الهيكل ومنعت المقيمين في الأراضي وبعض المقيمين في القدس الشرقية من دخوله . ولم يسمح إلا لـ ٠٠٠ ٧ من المصلين المسلمين بدخول المساجد لصلاة الجمعة في شهر رمضان ، وذلك مقابل ٠٠٠ ٣٠ شخص في السنوات السابقة . (هآرتس ، ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣١٦ - وفي ١ أيار/مايو ، تم الإبلاغ عن اشتباك عنيف بين المستوطنين وأهالي قرية كفل حارث بعد أن دخلت مجموعة من المستوطنين القرية للصلاة في موقع يعتبرونه قبر يشوع . وقيل إنه رافقت المستوطنين أربع سيارات جيب عسكرية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي . وعندما رجم أهالي القرية المستوطنين بالحجارة ذهب المستوطنون إلى أحد المساجد وأحرقوا نسخ القرآن (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٣ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣١٧ - وفي ٣ أيار/مايو ، منعت السلطات الاسرائيلية الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول إلى القدس . وقد تم اتخاذ هذا الإجراء لمنع المصلين المسلمين من الاحتفال في المسجد الأقصى بليلة القدر ، وهي الليلة التي أنزل فيها القرآن . (الفجر ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣١٨ - وفي ٤ أيار/مايو ، تم الإبلاغ عن اشتباكات خطيرة في الخليل دارت طوال الليل بين المستوطنين والمقيمين بعد أن مرت قوافل من المستوطنين في كل أنحاء المدينة وكسرت نوافذ المنازل والسيارات . وأطلق المستوطنون النار في الهواء وأشعلوا النار في مسجد يجري بناؤه بمقربة من كريات أربع . واعتبرت المدينة منطقة عسكرية مقفلة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٥ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣١٩ - وفي ١٥ أيار/مايو ، جرى تصعيد الاشتباكات بعد أن ألقت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي علب الغاز داخل مسجد أقيمت فيه الصلاة . وقد شل الدخان قوى العديد من الأشخاص . وأطلق الجنود النار فجرحوا مقيمين آخرين سارعوا لمساعدة المصلين . (الفجر ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٢٠ - وفي ١٧ تموز/يوليه ، ذكر أن المستوطنين في كريات أربع اقتحموا قاعة بمغارة الأولياء في الخليل كانت مخصصة للمسلمين فقط للاحتفال بعيد الأضحى . وقيل إن المستوطنين ألقوا بسجادات الصلاة جانبا وأخذوا يرقصون حتى أجبرهم الجنود على الخروج ، وتم احتجاز أحد المستوطنين وأخلي سبيله فيما بعد بكفالة . (جروسلم بوست ، ١٨ و ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩)

(ج) حرية التعبير

الأدلة الشفوية

٣٢١ - أشار السيد أسامة السايح ، المستشار التعليمي لدائرة التعليم بمنظمة التحرير الفلسطينية خلال شهادته إلى القيود المفروضة على الصحافة :

... "حاول فريق من الكتّاب الفلسطينيين الإعراب عن وجهة نظرهم من خلال الصحافة ؛ ومعظم الصحف في الأراضي المحتلة تنشر في القدس وهم يحاولون بهذه الطريقة تحقيق الشرعية إذ أن القدس تخضع للقانون الإسرائيلي . وبالرغم من ذلك فقد سجنوا عددا كبيرا من الصحفيين مدعين أن مقالاتهم تحرّض على الثورة وقد صدرت بعض الصحف وبها مساحات خالية كانت ستنشر بها مقالات حذفتها

الرقابة . وهذا يتعارض مع القانون الإسرائيلي ، علما بأن الرقابة لا تفرض إلا على الصحف العربية . وقد أدان بعض الكتّاب والمعلمين الإسرائيليين أنفسهم في الصحف الإسرائيلية الإجراءات التي تتخذها السلطات لقمع الشعب الفلسطيني فكريا وثقافيا" . (A/AC.145/RT.513)

المعلومات المكتوبة

(يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع والتي تشمل الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ ، في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ١٦٤ الى ١٧٨))

٣٣٣ - في ٢ نيسان/ابريل ، أفادت التقارير بأن طاهر شريطة ، صحفي من غزة ، قد تعرض لمضايقات متكررة من جانب قوات الأمن خلال الأسبوع السابق بسبب "العمل كثيرا مع الصحافة الأجنبية". (جروسلم بوست ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٣٣ - وفي ٣ نيسان/ابريل ، احتجز سامي الكيلاني ، عضو رابطة الكتاب والشعراء الفلسطينيين ، بعد أن أوقفه الجنود وضربوه عند حاجز أقيم على الطريق بالقرب من دير شرف في اليوم السابق . (هآرتس ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٣٤ - وفي ٦ نيسان/ابريل ، داهمت قوات الأمن مكتب صحيفة الفجر في غزة . وصادرت القوات الوثائق واستدعت المدير الى مقر الحكومة العسكرية . (جروسلم بوست ، ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٣٥ - وفي ١٢ نيسان/ابريل ، أفادت التقارير بأن حظرا قد فرض في الأراضي على توزيع صحيفتين تصدران في القدس الشرقية ، وهما النهار والفجر ، بحجة انتهاكهما لقواعد الرقابة . (جروسلم بوست ، ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٣٦ - وفي ١٠ أيار/مايو ، داهم رجال الأمن بصحبة الجنود دارا للطباعة والترجمة في نابلس ، وصادروا كثيرا من الكتب وقاموا ، نقلا عن سكان الحي ، بإضرام النار في كثير من الكتب . (هآرتس ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٣٧ - وفي ٢٥ أيار/مايو ، أدين حنا سنيورة ، رئيس تحرير صحيفة الفجر التي تصدر في القدس الشرقية بتهمة عدم تقديم مقال للرقيب ، طبقا لما تقتضيه أنظمة الطوارئ .

وتضمن المقال مقابلة مع ياسر عرفات ونشر في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ . (هآرتس ، ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٢٨ - وفي ٢٨ أيار/مايو ، طلبت الشرطة من ساري نسيبة وقف نشر رسالته الاخبارية الأسبوعية ، "تقرير الاثنين" ، بحجة أنها غير مسجلة في وزارة الداخلية وأنه لم يقدمها الى الرقيب . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٢٩ - وفي ١٢ حزيران/يونيه ، حكمت المحكمة الجزئية في القدس على حنا سنيورة ، رئيس تحرير الفجر بغرامة قدرها ٢ ٠٠٠ شيكل اسرائيلي جديد (١ ٢٠٠ دولار) ، وأجبر على توقيع تعهد بعدم انتهاك أنظمة الرقابة . وفي أيار/مايو ١٩٨٩ ، أدين سنيورة لقيامه ، قبل ثلاث سنوات ، بنشر ترجمة لمقابلة أجرتها مع ياسر عرفات صحيفة كويتية ، في طبعة الفجر التي تصدر باللغة الانكليزية . (هآرتس ، ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٣٣٠ - وفي ١٥ حزيران/يونيه ، داهمت الشرطة مكتب ساري نسيبة بالقدس الشرقية ، وصادرت صناديق بها ملفات وأصدرت أمرا عسكريا بإغلاق "دار صحافة الأرض المقدسة" لمدة سنتين . وقال أوزي ساندوري المتكلم باسم الشرطة إن هناك مجموعة أدلة تشير الى استخدام المكتب كمركز تخطيط للانتفاضة وللدعوة لأهداف منظمة التحرير الفلسطينية . ونفى نسيبة بعد ذلك هذه الادعاءات قائلا إنها "مضحكة" وبلا أساس . وقبل ذلك بثلاثة أسابيع فرض حظر على "تقرير الاثنين" ، وهو المنشور الذي يصدره نسيبة عن التطورات في الضفة الغربية لعدم حصوله على التصريح اللازم . (هآرتس ، وجروسلم بوست ، ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٣٣١ - وفي ٣٠ تموز/يوليه ، دخلت قوات الأمن مكتب جمعية الدراسات العربية لفيصل الحسيني بالقدس الشرقية ، الذي كان قد صدر الأمر باغلاقه منذ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، وسلمت الحسيني أمرا جديدا بالاغلاق موقعا من أمران ميتسنا قائد المنطقة الوسطى . (جروسلم بوست ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٣٣٢ - وفي ٢٢ آب/أغسطس ، أفادت التقارير بأن خاتم عبد القادر عيد ، المدير الاداري لصحيفة الفجر ، قد صدر ضده أمر احتجاز اداري لمدة ستة أشهر . (هآرتس ، وجروسلم بوست ، ٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٣٣٣ - وفي ٢٣ آب/أغسطس ، أفادت التقارير بأن قوات الأمن قد ألقت القبض على عدنان زبيدي من بيت لحم ، وهو عضو في رابطة الفنانين الفلسطينيين . (جروسلم بوست ، ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩)

(د) حرية تكوين الجمعيات

الأدلة الشفوية

٣٣٤ - عندما سئل شاهد لم يذكر اسمه عن أنشطة نقابات العمال في الأراضي المحتلة ، قدم الرد التالي أثناء الادلاء بشهادته :

"لا يسمح لنا بممارسة أية أنشطة نقابية . وعندما تشاهد نقابة العمال الاسرائيليين العمال الفلسطينيين ، تهاجمهم وتبلغهم بأنه لا حق لهم في العمل بدون تصريح . ولا يرغب أرباب العمل اليهود في اصدار تصاريح عمل لنا ؛ إن أجور الفلسطينيين أدنى من المستوى ، ولذلك لا يرغب رب العمل في استصدار تصاريح" . (A/AC.145/RT.515)

٣٣٥ - وقال شاهد آخر لم يذكر اسمه ، أثناء شهادته عن حالة التعليم في الأراضي المحتلة إنه :

... "فيما يتعلق بمعلمي المدارس ، أعني معلمي المراحل السابقة للجامعة تحظر السلطات العسكرية كل أشكال الانتماء النقابي . فلا يسمح لمعلمي المدارس بتكوين أية نقابات . وفيما يتعلق بأساتذة الجامعة ، توجد نقابات ولكنها غير رسمية ؛ وهي تعمل في إطار الجامعات" . (A/AC.145/RT.508/Add.1)

(هـ) حرية التعليم

الأدلة الشفوية

٣٣٦ - تطرق العديد من الشهود الذين حضروا أمام اللجنة الخاصة الى المشاكل الصعبة التي تواجه المدنيين في الأراضي المحتلة في ميدان التعليم . وكان للعديد من الشهود ملاحظات وانتقادات بشأن اغلاق المؤسسات التعليمية منذ فترة طويلة ، نتيجة للانتفاضة . وفي هذا الصدد ، قال السيد اسامة السايح ، المستشار التعليمي بإدارة التعليم بمنظمة التحرير الفلسطينية ما يلي :

... "أغلقت الجامعات الآن لمدة تزيد على سنة ونصف سنة . ويصدق الشيء نفسه على الكليات المحلية التي تبلغ مدة الدراسة فيها عامين بعد اتمام الدراسة الثانوية . ويعني هذا حرمان ٠٠٠ ١٧ طالب فلسطيني تقريبا من مواصلة تعليمهم . وجميع المدارس ، من رياض الأطفال الى المدارس الثانوية ، مغلقة أيضا . وتدعي سلطات الاحتلال أن الاغلاق ليس شاملا ، ولتعزيز هذا الادعاء تسمح أحيانا بإعادة فتح بعض المدارس في بعض المناطق ، مثل منطقة القدس ، ولا سيما أن السلطات المذكورة تعتبر المدارس الواقعة في هذه المنطقة خاضعة للقانون الاسرائيلي . وتعمل هذه السلطات أيضا على اقناع الرأي الدولي بأن مدارس غزة مازالت مفتوحة . ولكن لم يكن بوسعها ، نظرا لتواجد وسائط الاعلام والتليفزيون والصحافة العالمية ، ان تزعم انها فتحت أية مدارس في الضفة الغربية . بل إن المدارس في القدس وغزة تخضع لأوامر حظر التجول من آن لآخر ، وهذه تستمر أياما بل وأسابيع في بعض الأحيان ، عندما تغلق المدارس الى جانب أنشطة أخرى . كما تصدر السلطات أوامر اغلاق فردية لبعض المدارس" . (A/AC.145/RT.513)

٢٣٧ - وقال شاهد لم يذكر اسمه ما يلي :

... "في المكان الذي أعيش فيه ، وفي المدارس الأدنى من مستوى الجامعة توجد أيضا بعض التدابير القمعية . إذ تغلق المدارس بل ورياض الأطفال . وقد تحولت المدارس في عزون وقلقيلية ونابلس ، وفي مخيم بلاطة ، الى مراكز احتجاز . وتستخدم القوات العسكرية المدارس كأماكن للإقامة . كما أُغلقت بعض المدارس الاعدادية التابعة للأونروا . وفي أحد الأيام ذهب أخي المعلم الى المدرسة كما ذهب اليها أطفال المنطقة بعد أن صدر إعلان بإعادة فتح المدارس . ولكن عند وصولهم وجدوا الجنود داخل المدرسة ، واستمر هذا عدة أيام . وكان الأطفال يذهبون كل يوم ولكن كانت سلطات الاحتلال تطلب اليهم العودة الى منازلهم" . (A/AC.145/RT.508/Add.1)

٢٣٨ - وقال السيد حسني الأصهب ، المدير العام لمجلس المدارس الخاصة في القدس ، أثناء الادلاء بشهادته :

"تصرفاتهم لا رحمة فيها . فهم يغلقون مدرسة ، ودعنا نقول أنهم يزعمون أن الأطفال يلقون بالحجارة أو شيئا مثل هذا . ولكن لماذا يغلقون

المدرسة الأخرى ؟ وقد أرغمتنا هذه الأعمال على عرض القضية على محكمة العدل العليا ، عندما كانت تغلق كل مدرسة لمدة شهر : هذا عن دار الايتام الاسلامية ، وهي مدرسة ثانوية ، وأيضا بالنسبة للمدرسة الاعدادية . وعندما اقتنعت المحكمة بعدم وجود داع لاغلاق المدرسة ، كسبنا القضية . ولكن كان الشهر قد انقضى مع صدور قرار المحكمة ، ولذلك فتحوا المدرسة . وفيما يتعلق بالمدرسة الأخرى ، أعلنا في الصحف أن المدرسة قد فتحت ثانية وبدأ التلاميذ في العودة . ولكن نتيجة لهذه العملية ، التي كانت على غير رغبتهم بسبب قرار المحكمة العليا ، جاءوا الىّ وهددوني في مكتبي بمدرسة دار الايتام . وجاءوا بأمر إغلاق آخر للمدرسة من القائد العسكري للمنطقة الوسطى ، ولذلك أغلقت المدرستان الاعدادية والثانوية معا لمدة شهر آخر . وبعد انقضاء هذا الشهر أخذوا يقولون انه أُلقيت حجارة من المدرسة . ولكن كان هذا قولا سخيفا في الواقع . فكيف يمكن أن يلقي الأطفال الحجارة ؟ لقد كانوا داخل حجرات الدراسة وليس خارجها في الفناء . وقالوا أن الحجارة ألقيت من النوافذ . فأخذناهم لرؤية النوافذ ذلك أنها مغطاة بقضبان حديدية : فلا يمكن لشيء أن يخرج من النافذة أو يدخل منها . ولهذا بدا الارتباك على قائد القوة الذي دخل وفحص النوافذ . وعندما رأى النوافذ تيقن من استحالة أن تكون الحجارة قد مرت منها ، كما ادعوا . ولكنهم أغلقوا المدرستين بعد هذا وحتى نهاية السنة الدراسية ، في ٣ تموز/يوليه ١٩٨٩ . والمدرستان مغلقتان في الوقت الحاضر ، والسبب الوحيد هو أننا عرضنا قضيتنا على محكمة العدل العليا وكان القرار فيها لصالحنا" . (A/AC.145/RT.511)

٣٣٩ - وفي هذا الصدد ايضا قال شاهد لم يذكر اسمه :

"المدارس ، بل والمدارس الابتدائية ، مغلقة . وربما وجدوا مبررا ما لإغلاق المدارس الثانوية ، ولكن هل يعقل أن تكون هناك أسباب أمنية لاغلاق المدارس الابتدائية التي تبلغ أعمار الأطفال فيها ثلاث أو أربع سنوات ؟ تلك هي الصعوبات التي يواجهها الآن نظام التعليم . وهي حالة خطيرة . وأعتقد أنه قد يكون باستطاعتنا على نحو ما تعويض الوقت الضائع على طلبة الجامعات أو تلاميذ المدارس الثانوية ، ولكن ماذا عن التعليم الابتدائي ؟ فالأطفال في هذه السن يحتاجون للتعليم يوما بعد يوم . ويستطيع الأطفال الأكبر سنا أن يدرسوا معتمدين على أنفسهم ، ولكن أطفال المدارس الابتدائية يحتاجون الى معلمين . أظن أنها سياسة يقصد بها أن يكون الفلسطينيون أميين ، وهذا يرتبط بكامل مشكلة حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني" . (A/AC.145/RT.508/Add.1)

٣٤٠ - وأشار شاهد آخر لم يذكر اسمه الى دوافع حرمان الشباب الفلسطيني من التعليم النظامي وآثار هذا الحرمان :

"لي من الأخوة ١٤ أخا كانوا ، قبل عام ١٩٦٧ ، يتلقون تعليمهم في المدارس الثانوية ، وتلقى بعضهم تعليما جامعيا ؛ ولكن أربعة من الأخوة الذين كانوا في المدرسة في عام ١٩٦٧ ، وهم ثمانية ، تركوا المدرسة دون استكمال تعليمهم الثانوي وذلك لأن سلطات الاحتلال كانت في حاجة الى أعداد كبيرة من العمال لاستخدامهم في صناعاتها . وسلطات الاحتلال تعمد الى القضاء على التعليم لتتمكن من استخدام هؤلاء الشباب ، فهم مصدر للعمالة الرخيصة في مزارع ومصانع اسرائيل . وهذه الممارسة ستستمر وسيستمر تأثيرها على الأجيال القادمة" (A/AC.145/RT.508/Add.1) .

٣٤١ - وذُكرت مختلف المعوقات المؤثرة في الحياة الاكاديمية والثقافية . وأشار شاهد لم يذكر اسمه الى هذه المعوقات فقال :

... "وحتى قبل إغلاق الجامعات والكليات والمدارس ، بطريقة روتينية وتلقائية ، في بداية الانتفاضة ، كانت السلطات العسكرية تضع العديد من العراقيل للحيلولة دون ممارسة الحياة المدرسية والجامعية . وفيما يتعلق بالجامعات فإنها كانت تغلق لمدة شهر أو إثنين أو ثلاثة أو أكثر من ثلاثة أشهر في السنة الدراسية الواحدة . وكانت المتاريس توضع في الطرق لمنع الطلاب والأساتذة من الوصول الى الجامعات . وكان يجري ، أيضا ، اعتقال الطلاب وأساتذة الجامعات ، وفي بعض الأحيان كان يمنع تدريس كتب مدرسية معينة ، حتى النصوص كانت تغيّر في بعض الأحيان ، وما الى ذلك من إجراءات . (A/AC.145/RT.508/Add.1)

٣٤٢ - وأشار السيد حسني الأصهب الى مختلف المشاكل التي تواجهها المؤسسات التعليمية :

"كانوا يترقبون تلك المدارس بالتحديد ، والمدرسين كذلك ، لأن المدرسين لم يتعاونوا معهم وكانوا يستمرون في تدريس المقررات الأردنية . وشكّل المدرسون هيئة إسكان فيما بينهم منذ عام ١٩٦٨ ، ولكن السلطات أقامت طريقا عرضه ٤٠ مترا في المنطقة التي اشتراها المدرسون ليقيموا فيها

المباني ، وهو أمر لا يحدث في أي مكان آخر . وقدمنا التماسا الى محكمة العدل العليا واعترضنا على عرض الطريق ، ولكن المحكمة أعلنت أنها لا تتدخل في القرارات الهندسية . ومن ثم ، أخذنا قطعة أرض أخرى لبناء المساكن وطلبنا رخصة بناء منذ عشر سنوات ولم نحصل عليها حتى الآن . ولقد حصلنا على معونة لبناء مدارس ولكننا لم نحصل على ترخيص للبناء . ولدينا منحة من مصرف التنمية في جدة لبناء مدرسة ، ولكن ليس لدينا رخصة . وأوضحنا لهم بالضبط مصدر الأموال وإنها مخصصة لبناء المدرسة ، ومع ذلك يمنعوننا من بنائها" .

... "ولقد رفضوا أن يسمحوا لنا بتعيين عمال لتنظيف المدارس أو تعيين مشرف للمكتبة . فمن الضروري أن يتم تنظيف المدارس وأن يتم تعيين شخص مسؤول عن المكتبة . غير أنهم لا يقرون ذلك في مدارس الضفة الغربية" . (A/AC.145/RT.511)

٣٤٣ - ووردت في عدد من التصريحات التي أدلى بها الشهود أشكال مختلفة من المضايقات التي تعرض لها المدرسون والطلاب . وتشمل هذه المشاكل الاحتجاز ، واقتحام المدارس والمنازل ، والإهانة والتخويف ، وسحب تراخيص المدرسين ، وترحيل أو طرد أساتذة الجامعات أو طلابها ، والقيود المالية التي يتعرض لها المدرسون ، والضغوط التي يخضع لها الطلاب لإجبارهم على التعاون مع سلطات الاحتلال .

٣٤٤ - وأشار بعض الشهود الى الجهود المبذولة من قبل المجتمع الاكاديمي الفلسطيني لتزويد الأطفال بشكل من أشكال التعليم "الشعبي" للتعويض عن نقص التعليم الحكومي ، وأشار هؤلاء الشهود أيضا الى المعوقات التي تضعها السلطات الإسرائيلية . وفي هذا الصدد ، قال السيد أسامة السايح :

"ولما رأى الفلسطينيون أن أبنائهم يحرمون من التعليم ، وهم يدركون أنه لا يمكن لأي شعب أن يتقدم بدون تعليم ، حاولوا تنظيم نوع من التعليم "الشعبي" ، فكوّنوا مجموعات صغيرة من الأطفال في الكنائس والمساجد والمنازل والأندية وغيرها من المباني الحكومية ، وبصورة علنية ، بحيث يراهم ويسمعهم الناس . ولم تعقد هذه التجمعات في السر ، ومع ذلك قامت سلطات الاحتلال باقتحام تلك المباني لاعتقال الطلبة والمدرسين ، على الرغم من أن هؤلاء المدرسين ينفذون مهمة إنسانية تتمثل في تعليم الأطفال . وتدعي إسرائيل أن مثل هذه التجمعات تستهدف إحداث الفوضى ، ولكن كيف يمكن لخمسة طلبة ، في

المجموعة الواحدة ، يتلقون تعليمهم من مدرس واحد ، أن يثيروا الفوضى ويشكّلوا تهديدا للأمن ؟ فهذه الحقيقة تدحض حجتهم السابقة . إن سياسة اسرائيل تتمثل في تحويل الفلسطينيين الى أُميين" . (A/AC.145/RT.513)

٢٤٥ - ويمكن الإطلاع على روايات عن القيود المفروضة على حرية التعليم في الوثائق : A/AC.145/RT.508 (السيد صالح عبد الله) ؛ و A/AC.145/RT.508/Add.1 (ثلاثة شهود طلبوا إغفال أسماءهم) ؛ و A/AC.145/RT.510 (السيد حكمت جابر ، والسيد عمر باشا) ؛ و A/AC.145/RT.511 (السيد حسني الأصهب) ؛ و A/AC.145/RT.512 (شاهد طلب إغفال إسمه) ؛ و A/AC.145/RT.512/Add.1 (السيد زهدي سيد) ؛ و A/AC.145/RT.513 (السيد أسامة السايح) ؛ و A/AC.145/RT.515 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.516 (شاهد لم يذكر اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.517 (شاهد طلب إغفال اسمه) .

المعلومات المكتوبة

(ترد بشأن هذا الموضوع معلومات تغطي الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٩ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ١٧٩ الى ١٩٦)) .

٢٤٦ - تلقت اللجنة الخاصة ، خلال الفترة التي يشملها التقرير ، رسائل متنوعة من حكومة الأردن تذكر ، في جملة أمور ، إغلاق جميع مدارس الضفة الغربية ، والعديد من المدارس في قطاع غزة والقدس الشرقية ، وتحويل عدد من المدارس الى ثكنات عسكرية .

٢٤٧ - وفي ١٨ نيسان/ابريل ، ذكرت مصادر الشرطة أنها اكتشفت شبكة من الفصول غير القانونية التي تعقدها جامعتان من جامعات الضفة الغربية ، هما جامعة بير زيت وبيت لحم ، في المدارس الثانوية الخاصة في القدس الشرقية . وعقدت هذه الفصول في مدرسة الفرير ومدرسة المطران والمدرسة النظامية أربع مرات في الأسبوع لعدة ساعات ، وحضرها حوالي ٣٠٠ طالب . وقد تم تحذير مديري المدارس لوقف هذه الفصول (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٢٤٨ - وفي ٢٤ نيسان/ابريل ، ذُكر أن السلطات الإسرائيلية أغلقت مدرستين ومسجدين في قطاع غزة بدعوى أنها تستخدم كقواعد للأنشطة المناهضة لإسرائيل . والمدرستان هما مدرستا الفرات الابتدائية والثانوية ، وقد أغلقت المدرستان الى أجل غير مسمى (الفجر ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٣٤٩ - وفي ١٩ أيار/مايو ، أبلغت الإدارة المدنية مديري المدارس في الضفة الغربية بأنه تم تمديد أمر إغلاق جميع المدارس في المنطقة لمدة شهر واحد (صحيفة "هآرتس" ، ٢١ أيار/مايو ١٩٨٩) .

٣٥٠ - وفي ١٣ تموز/يوليه ، أمر وزير الدفاع رابين ، ورئيس الأركان ، دان شمرون ، ببدء الاستعدادات لفتح المدارس في الضفة الغربية بعد أن كانت مغلقة منذ بداية الانتفاضة . ولم يطبق هذا الأمر على الجامعات الأربع ومدارس عديدة في المنطقة . وأصدر وزير الدفاع ، رابين ، أوامره بإعادة فتح المدارس تدريجيا من الصف الأول الى الصف الثامن . وفي ٢٣ تموز/يوليه ، عاد الى المدارس حوالي ٠٠٠ ١٨٣ تلميذ من تلاميذ المدارس الابتدائية و ٧٠٠ ١٠ طالب من طلبة مرحلة ما قبل الثانوية . ولم يُبلغ عن وقوع أية حوادث (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٣ و ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٣٥١ - وفي ٣ آب/أغسطس ، عاد حوالي ٠٠٠ ٦٩ تلميذ من تلاميذ المدارس الثانوية الى الفصول الدراسية في ٣٢٤ مدرسة في الضفة الغربية . وكانت هذه هي المرحلة الثانية من إعادة فتح المدارس بعد إغلاقها لمدة ستة أشهر بأوامر عسكرية . ولم يُبلغ عن وقوع أية حوادث . وفي تطور آخر وثيق الصلة بهذا الموضوع ، وردت تقارير تفيد بأن قائد المنطقة المركزية ، أفرام ميتزنا ، قال للجنة التعليمية التابعة للكنيست إنه لا يوجد في السجون في الوقت الراهن أي مدرسين فلسطينيين ولا أي شاب من شباب الضفة الغربية تقل أعمارهم عن ١٤ سنة . وأضاف أن الجيش قام مؤخرا بإطلاق سراح جميع الأطفال المحتجزين البالغ عددهم ١٤٧ طفلا والذين هم في سن القيد بالمدارس الثانوية باستثناء ٥٠ طفلا . وفي تطور آخر تم الإبلاغ بأن الإدارة المدنية أصدرت في ١٤ آب/أغسطس ١٩٨٩ أمرا بإغلاق المدرستين ، الابتدائية والثانوية ، التابعتين لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في مخيم الجلزون لمدة ثلاثة أيام ، بعد حوادث إلقاء الحجارة التي وقعت في هذه المدارس وحولها (جروسلم بوست ، ٣ و ٣ و ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تمس السكان المدنيين

أدلة شفوية

٣٥٢ - استمعت اللجنة الخاصة الى بيانات عديدة تصف التصعيد الملحوظ في عدد ونطاق الهجمات التي يشنها المستوطنون على المدنيين الفلسطينيين والعدوانية المتزايدة في سلوك المستوطنين إزاء السكان المدنيين في الأراضي :

"سار المستوطنون الى جنوب القرية ، الى منزل حطموا زجاج شرفته . ثم مضوا الى منزل آخر حيث حطموا سيارة صاحب المنزل .

"وعندما رأت نساء وأطفال القرية أن المستوطنين بدأوا في تحطيم المنازل والسيارات ، قرروا إما أن يقاوموا أو يموتوا ، حتى ولو قتل المستوطنون ٣٠ منهم . فخرجت اليهم القرية بكاملها وبدأت في التقدم نحو المستوطنين . فهزم المستوطنون . ودخلوا منزل رجل دين ، وهو منزل قديم ، حيث احتموا فيه ، ثم غادروا القرية من جانبها الشرقي ومضوا الى قرية أخرى . وهناك أطلقوا النار على العديد من الناس ، فأصيب رجل في حلقه وركبته . وأخذ الى المستشفى ؛ وجاء بعض المحققين الى المستشفى .

"كان المستوطنون اليهود يطلقون الرصاص عندما جاءت مركبتان من مركبات الجيش ، وبدأتا في إطلاق النار على القرية أيضا . فأصابوا رجلا في ساقيه" . (شاهد لم يذكر اسمه ، A/AC.145/RT.512)

"قبل حوالي أربعة أشهر أو ربما أكثر بقليل ، جاءوا الى المخيم ، وتبعهم الجيش ، محاولا ارجاعهم الى المكان الذي أتوا منه . وجاءوا الى مخيم المغازي ، وحاول الجيش ايقافهم . وكان بإمكان الجيش بالفعل ايقافهم لو أراد ذلك حقيقة ، ولكنه تركهم يمضون فخطف المستوطنون شابا من معسكرنا وأخذوه الى الحقول . وأخذت عائلته تبحث عنه . وعندما عثرت عليه أخيرا وجدته ملقى تحت الشجر . وكان قد ضرب وكسرت عظامه" . (شاهد لم يذكر اسمه ، A/AC.145/RT.515)

... "يدخل المستوطنون في مواجهات يومية في الخليل ، وفي قرية العُزيزية ويقومون بضرب الناس ، ويكسرون عظامهم ، ويقتلونهم . قتلوا مؤخرا فتاة تبلغ من العمر ١٣ عاما : توفّت على إثر اصابتها برصاص المستوطنين ، بيد أنهم لم يتلقوا عقابا من أي نوع" . (شاهد لم يذكر اسمه ، A/AC.145/RT.516)

٢٥٣ - ويرد سرد لأنشطة المستوطنين التي تؤثر في السكان المدنيين في الوثائق A/AC.145/RT.510 (السيد عمر باشا) ؛ A/AC.145/RT.511 (السيد حسني الأصبح) ؛ A/AC.145/RT.512 (شاهد طلب إغفال اسمه) ؛ A/AC.145/RT.513 (السيد أسامه سايح) ؛ A/AC.145/RT.515 (شاهد طلب اغفال اسمه) ؛ A/AC.145/RT.516 (شاهد طلب إغفال اسمه) .

المعلومات المكتوبة

(المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع والتي تغطي الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ ترد في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ١٩٧ إلى ٢٢٨)) .

٢٥٤ - في ٢ نيسان/ابريل ، أفادت التقارير أن المستوطنين في الخليل قاموا بدوريات في المنطقة في سيارات تحمل علامات "الصحافة" ، وطبقا لما ذكرته المصادر الفلسطينية ، فقد اشتركوا في عدة حوادث إطلاق نار وضرب . وأفادت التقارير أيضا أن المستوطنين اشتركوا في عدة حوادث إطلاق نار في الخليل . وتحقق الشرطة في يهودا في تلك الحادثة . وأفادت التقارير أن المقيمين المحليين اعتبروا دوريات المستوطنين بمثابة استفزازات أدت إلى تفجر المصادمات العنيفة مع القوات . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢ نيسان/ابريل ؛ الطليعة ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٢٥٥ - وفي ١٣ نيسان/ابريل ، أفادت التقارير أن طلاب مدرسة الأمل في أرييل قد انضموا إلى آبائهم في "إغارة بقصد الانتقام والتخويف" ، على قرية بديا العربية ، في إثر حادثة احترق فيها مستوطن من الغي مناشي في سيارته حتى الموت . (هآرتس ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٢٥٦ - وفي ١٧ نيسان/ابريل ، أعلن "مصدر موثوق به من المستوطنين" أن المستوطنين في الخليل قد شكلوا قوة للتدخل بغرض الاقتصاص الفوري ، واستأجروا أربعة من كلاب الانقضاض ، بقصد إطلاق العنان لها على المهاجمين الفلسطينيين . وأفادت التقارير أن القوة تتألف من سبعة أفراد سيمارسون العمل في "المناطق التي توجد فيها حوادث خطيرة" ، في حالة عدم وصول الجيش اليها أولا . وقال قائد المستوطنين ، أهارون دوم ، الذي يقف وراء تلك الحركة ، لأحد المخبرين الصحفيين ، إن الأفراد السبعة سيكونون مسلحين ، ولكنه أصر على أنه ليس من المفروض أن تكون تلك الوحدة حركة سرية جديدة أو تابعة للجيش . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٢٥٧ - وفي ٢١ نيسان/ابريل ، أفادت التقارير أن رئيس مجلس المستوطنين في "يهودا" و "السامرة" وغزة ، يوري اريبل ، قال لأحد المخبرين الصحفيين إن هناك عدة مستوطنات في الأراضي تتوفر لديها وحدات للتدخل السريع ، يعترف بها جيش الدفاع الاسرائيلي . وأضاف قائلا إن الجيش يشجع المستوطنين على أن تكون لديهم تلك الوحدات ، ومهمتها "حمل السلاح وصد أي هجوم حتى تصل القوات" . (جروسلم بوست ، ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ الطليعة ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٢٥٨ - وفي ٢٣ نيسان/ابريل ، قام المستوطنون اليهود بمسيرات استفزازية في مناطق الضفة الغربية وهاجموا بيوتا عربية . وقام المستوطنون بقيادة عضو الكنيست رفائيل إيتان من حزب تسوميت اليميني ، بمسيرة وهم مدججون بالسلاح ، خلال احدى القرى في منطقة نابلس "لاثبات" السيطرة الاسرائيلية على تلك الأراضي الفلسطينية . وأنشأت مجموعة من الاسرائيليين اليمينيين المتطرفين مستوطنات جديدة بالقرب من رام الله . وفي تطور ذي صلة ، سمحت الشرطة للاسرائيليين اليمينيين من جماعة تحيا وغيرها بدخول حرم المسجد الاقصى والقيام بجولة في الموقع . (الفجر ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٢٥٩ - وفي ٢٤ نيسان/ابريل ، قال عضوا الكنيست ، يوسي ساريد وديدي زوكر إن المستوطنين في آريل قد شكلوا تنظيما شبيها بالمليشيا يدعى "كولانو" ("نحن جميعا" ، بالعبرية) ويقيم علاقات مع جيش الدفاع الاسرائيلي من خلال شركة محلية للأمن . وأفادت التقارير أيضا أن الشرطة استجوبت ٤٠ مستوطنا من نيلي يشتبه في قيامهم بالاغارة على حربته في ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ . ولم يلق القبض على أحد . (جروسلم بوست ، ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٢٦٠ - وفي ٢ أيار/مايو ، أفادت التقارير أن المستوطنين اليهود اقتلعوا ٢٨٦ شجرة زيتون من جذورها في قرية نحالين . (الفجر ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

٢٦١ - وفي ٤ أيار/مايو ، أفادت التقارير أن ٤٠٠ من المستوطنين من الخليل وكريات أربع قد قرروا ، أثناء اجتماع عقد في ٣ أيار/مايو ، القيام بدوريات في المنطقة وإطلاق النار على من يلقون الحجارة "بهدف اصابتهم بجروح ، لا قتلهم" ، بعد اتخاذ "اجراءات القاء القبض على المشتبه فيهم" . وكان المستوطنون قد أنشأوا من قبل "مركز معلومات" لرصد الهجمات العربية ، وشكلوا قوة للتدخل السريع كما تعاقدوا على كلاب انقضاض ، لحراسة مجمعاتهم السكنية . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٤ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

٢٦٢ - وفي ٤ أيار/مايو ، قام مئات من المستوطنين باغارات ليلية على القرى العربية في الضفة الغربية ، فهشموا النوافذ ومصاريع النوافذ ، وقذفوا السيارات بالحجارة ، وخربوا شاحنة مقفلة وأصابوا فتاتين بجروح طفيفة . وجاءت هذه الاغارات في أعقاب هجوم على مستوطن في ايتس - افرايم . ووقعت مصادمات بين المستوطنين في قطاع غزة والعرب وفتحوا النار بعد أن ألقيت عليهم الحجارة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٥ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الطليعة ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٦٣ - وفي ١٤ أيار/مايو ، حطم المستوطنون اليهود نوافذ المسجد في عبوين وأغاروا على قرية دير قديس حيث هشموا الزجاج الأمامي للسيارات ونوافذ البيوت . (الفجر ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٦٤ - وفي ٢٢ أيار/مايو ، نفذ مئات من المستوطنين من معالي أدوميم ، "عملية انتقام" في العيزرية القريبة منها ، بعد القاء الحجارة على سيارة لأسرة أحد المستوطنين واصابة ركابها الأربعة بجروح . وأشعل المستوطنون النار في شاحنة وقلبوا شاحنتين أخريين ، وهشموا نوافذ السيارات والبيوت وأطلقوا النار في الهواء . واستمرت العملية لمدة ساعة ونصف الساعة . وفي نهاية الأمر ، قامت القوات بإجلاء المستوطنين ، بعد أن سببوا أضرارا مادية جسيمة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٦٥ - وفي ٢٢ أيار/مايو ، أفادت التقارير أن المستوطنين اليهود أغاروا على قرى كُبّر وسنجيل وترمس عيا والمغاير وحُسان في منطقة بيت لحم ، فاقتلعوا الأشجار من جذورها وأشعلوا النيران في الحقول . (الفجر ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٦٦ - وفي ٢٤ أيار/مايو ، بدأ المستوطنون في منطقة جنوب جبل الخليل ، في القيام بدوريات مسلحة ، دون أي تنسيق مع جيش الدفاع الاسرائيلي . وقد تسبب المستوطنون من شعاري - تكفا والكانا وأورامیت ، في أضرار مادية جسيمة ، للقرويين من عزون - عثمان والزاوية ، في أعقاب هجوم مزعوم بقنبلة حارقة على سيارة لأحد المستوطنين . (هآرتس ، ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٦٧ - وفي الليلة الواقعة بين ٢٥ و ٢٦ أيار/مايو ، قام المستوطنون من كريات أربع ، بعملية انتقام في منطقة مجاورة قريبة ، بعد هجوم بقنبلة حارقة على سيارة لأحد المستوطنين . وقد تسببوا في أضرار مادية جسيمة ، وأطلقوا مئات الرصاصات على البيوت . ووفقا لما ذكره المقيمون العرب ، استمر إطلاق الرصاص لمدة ساعات ، دون تدخل من الجيش . وأفادت التقارير أيضا عن اغارات أخرى قام بها المستوطنون في قرى دير سودان وعرورة وعبوين ، في منطقة رام الله . وقد جرح خمسة قرويين خلال المصادمات مع القوات التي فجرتها إغارات المستوطنين . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٦٨ - وفي ٢٩ أيار/مايو ، أغار نحو ٣٠ مستوطنا على قرية كفل الحارث ، وتفيد التقارير أنهم قاموا "باعمال شغب رتيبة ، استمرت مدة طويلة وشملت الاحراق والتخريب

المتعمد ... وبلغت ذروتها بإطلاق وابل من نيران الأسلحة الآلية على فتاة تبلغ من العمر ١٣ عاما وهي في بيتها" ، (انظر الجدول ، الفقرة ٧٧) . واستمر الهجوم لمدة ساعة ونصف الساعة ، قبل أن يصل الجنود إلى المكان . وقال المستوطنون إنهم ذهبوا إلى القرية لزيارة ضريح يوشع اليهودي ، في وسط القرية ، فأحاط بهم القرويون وقذفوهم بالحجارة ، ولم يجدو بدا من إطلاق النار للدفاع عن أنفسهم . وفي ٣٠ أيار/مايو ، واصل فريق خاص للتحقيق أنشأته شرطة السامرة ، احتجاز المستوطنين بتهمة الاشتباه في اشتراكهم في الاغارة ، وقتل فتاة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٣١ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الطليعة ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٢٦٩ - وفي ١ حزيران/يونيه ، قام عدة عشرات من المستوطنين الذين يعتقد بأنهم من المقيمين في كريات أربع والخليل ، باغارة على حلحول ، ردا على القاء الحجارة التي أصيبت بسببها امرأة من كريات أربع في اليوم السابق . وقام المستوطنون بإلحاق أضرار بعشرات من السيارات واطلاق النار على البيوت ، واصابة طفلين بجروح طفيفة . وفيما بعد ادعت لجنة أمن الطرق ، ومقرها كريات أربع ، أنها مسؤولة عن الهجوم . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٢٧٠ - وفي ٤ حزيران/يونيه ، قام المستوطنون من لجنة كفالة أمن الطرق ، بالحاق أضرار بممتلكات العرب في حلحول بعد أن ألقيت الحجارة على سيارتهم . وأفادت التقارير أيضا بأنه تم تدمير ما يزيد على ٢٥٠ كرمة يمتلكها القرويون من الخضر ، بالقرب من بيت لحم ، بعد أن تم رشها بمادة كيميائية غير محددة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٢٧١ - وفي ١٥ حزيران/يونيه ، أفادت التقارير أن المستوطنين من كريات أربع أنشأوا دوريات متنقلة في الخليل ومنطقتها . وتكاد تنظم تلك الدوريات كل يوم في شكل قوافل تتكون من أربع إلى خمس سيارات ، في كل سيارة أربعة ركاب . (جروسلم بوست ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٢٧٢ - وفي ١٥ حزيران/يونيه ، حدثت مصادمة بين الحاخام موشيه ليفنغر ، في الخليل مع من يلقون الحجارة . وفتح ليفنغر النار كما أغلقت القوات المنطقة . (جروسلم بوست ، ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٢٧٣ - وفي ٣٠ حزيران/يونيه ، قام نحو ٢ ٠٠٠ من المستوطنين ومؤيديهم تحت حراسة دقيقة من نخبة من قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بجولة في جميع أنحاء الأراضي "لتأكيد ادعائهم فيما يتعلق بالأرض وبحقهم في الانتقال فيها بحرية" . وقد نظمت ٤١ جولة كان معظمها في الضفة الغربية . ولم تفد التقارير عن وقوع مصادمات . (جروسلم بوست ، ٣ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٢٧٤ - وفي ٢٧ تموز/يوليه ، أفادت التقارير أن المقيمين في منطقتي الخليل وحلحول قد تقدموا بالشكوى من قيام رجال يرتدون زيا نظاميا برش كرومهم بمادة سامة في الاسبوع السابق ، مما تسبب في جفافها وأفادت التقارير أن الفحوص المختبرية أكدت تسمم الكروم . وقد تأثر بذلك نحو ٣٠٠ دونم مزروعة بالكروم . ووفقا لما ذكره المستوطنون في كريات أربع ، فإن مستوطنين آخرين ، لهم صلة بحركة كاخ التي يرأسها الحاخام كهانا ، هم المسؤولون عن تسمم الكروم . وقد نفا متكلم باسم حركة كاخ وجود أي صلة لهم بالموضوع . وقالت شرطة الخليل إنه لم يتم التحقيق حتى الآن إلا في قضية واحدة ، نظرا لخوف السكان المحليين من التقدم بشكاوى إلى الشرطة . وفي ٣٠ تموز/يولية ، قامت جماعة تسمي نفسها "سفر الانتفاضة اليهودية" بترك منشورات في حلحول تدعي فيها مسؤوليتها عن التسمم ، وقالت إنه انتقام لقذف الحجارة على اليهود في المنطقة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩ ؛ جروسلم بوست ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٢٧٥ - وفي ١٧ آب/أغسطس ، أعلنت غوش أمونيم ، عن اعتزامها إنشاء تنظيم للحراسة من المتطوعين ، يتكون من المستوطنين والمقيمين في القدس ، بعد ازدياد حالات إحراق السيارات في القدس . وستكون مهمة أعضاء التنظيم نصب كمائن للعرب الذين يلحقون أضرارا بالسيارات وغيرها من الممتلكات اليهودية ، وأسرهم ، وتسليمهم إلى الشرطة . كما أعلنت لجنة أمن الطرق التي تعمل في كريات أربع ، عن اعتزامها توسيع نطاق دورياتها بحيث تشمل القدس ، من أجل "حماية أرواح اليهود في العاصمة بمزيد من الكفاءة" . (هآرتس ، ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩)

دال - معاملة المحتجزين

الأدلة الشفوية

٢٧٦ - استمعت اللجنة الخاصة الى عديد من الشهود الذين قدموا بيانات مستفيضة عن ظروف الاحتجاز . وأشار معظم الشهود الى تجاربهم الشخصية التي تغطي أحيانا فترات

طويلة ومتكررة من الاحتجاز ، وتتصل أيضا بالظروف القاسية التي واجهوها في عديد من مراكز الاحتجاز والسجون ، لا سيما منذ بدء الانتفاضة ، وزيادة عدد المحتجزين الناجمة عنها على نحو لم يسبق له مثيل .

٣٧٧ - واستنكرت معظم الشهادات مختلف أشكال سوء المعاملة مثل التعذيب البدني والعنف ، والاهانة النفسية والتخويف والحبس الانفرادي ، وشدة اكتظاظ الزنزانات ، وعدم توافر المرافق الصحية ، والتغذية غير الكافية ، وعدم كفاية الكساء والخدمات الصحية ، والحرمان من حق استقبال الزيارات والاتصال بالمحامين .

٣٧٨ - وثمة جانب واحد بذاته أشار اليه بعض الشهود ، وهو مشكلة القاصرين المحتجزين .

٣٧٩ - وورد أيضا في بعض الشهادات وصف الظروف القاسية جدا التي يتحملها السجناء في أنصار ٣ (كيتزيوت) وهو معتقل في صحراء النقب داخل اسرائيل نفسها ، حيث وردت تقارير تفيد بإطلاق النار على المحتجزين .

٣٨٠ - ووفقا لرواية عدد من الشهود فإن ظروف الاحتجاز المشار اليها غالبا ما أدت الى القيام باضرابات عن الطعام بهدف تحسين معاملة المحتجزين ، مما أسفر في بعض الأحيان عن وفاة المضربين عن الطعام .

٣٨١ - وفيما يلي بعض المقتطفات ذات الصلة بالموضوع المأخوذة من هذه الشهادات :

... "إن الحراس الذين يستقبلون المحتجز عند الباب ويأخذون بطاقة هويته ، وهم يستعملون نظاما خاصا بالعناصر الناشطة في الانتفاضة . فقد اعتدت أن أسمع بالليل صرخات أولئك الشبان ، وبعضهم لا يتجاوز عمره ١٥ أو ١٦ عاما . وقد اعتاد هؤلاء الشبان الصراخ من جراء عمليات الضرب ، وكانت أصواتهم تصل الى الزنزانات الأخرى . وقد نقل أحدهم الى المستشفى .

"وقد نقلت الى الخليل ... وخلال الرحلة ضربني الحراس . وفي الخليل ، وُضِعت في زنزانة بأحد الطوابق العليا . والواقع أنها لم تكن زنزانة بل كانت غرفة ، دورة مياه ، حمام ، يُقتاد منها السجين للمثول أمام المحقق . وقد حُبست في واحدة منها وقيدت يداي بالأغلال ، وعصبت عيناي ،

وقضيت ليلة بأكملها في هذا الحمام الصغير أو دورة المياه . ولم تكن هناك أغطية ألتحف بها ، أو شيئا أنام فوقه أو أي شيء من هذا القبيل ... وقد نقلوني بعد ذلك الى زنزانة أخرى . وكنا ثمانية أفراد في هذه الزنزانة ، وكانت الظروف مريعة . وجميع هؤلاء السجناء كانوا من الشبان الذين سجنوا خلال فترة الانتفاضة . أما الزنزانة - فقد قمت بقياسها بيديّ - ويبلغ طولها عشرة أشبار وعرضها خمسة أشبار . وكان هناك ثمانية أفراد في ذلك الحيز ، بالاضافة الى مرحاض وزجاجة مياه . وكنت اتمنى وأنا في تلك الزنزانة أن يقتادوني الى التحقيق ، لأن الوقت كان بداية شهر نيسان/ابريل ، وكان فصل الربيع . ومن الممكن أن يكون الجو باردا في الخارج ، لكننا في تلك الزنزانة كنا نتصبب عرقا . فليس هناك أي هواء في تلك الزنزانة الموجودة في الخليل ؛ ولا توجد إلا فتحة في السقف تُغلق في الشتاء بواسطة قطعة من البلاستيك حتى لا يتسلل المطر اليها . ولا توجد مياه . وكان علينا في الصباح أن نهبط الدرج ، وإذا ما كان الجندي متعاونا أو متعاطفا معنا ، فإنه قد يأخذنا جماعيا الى الحمام ، والى المرحاض ، ولكل منا خمس دقائق يستخدم فيها المرحاض ويغتسل ، في حالة توافر المياه التي كانت تجلب في سطل كبير . ويستخدم هذا السطل في ملء السطول الأخرى في الزنزانات المختلفة . ويستخدم السطل نفسه للشرب منه ، وللاغتسال بعد استخدام المرحاض . إنه شيء مقزز . وليس هناك أي صابون : فنحن لا نحلق ذقوننا مطلقا . أما الطعام - حسنا ، فليست هناك ثمة مشكلة بالنسبة للكمية ، فهناك كمية من الطعام ، لكن النوعية فظيعة . والطعام يترك في الخارج الى أن يبرد ، وكان متربا ." (السيد أحمد محمد جابر سليمان ، A/AC.145/RT.507) .

"معاملة وحشية ، لقد كانت سيئة جدا جدا ، إنها معاملة وحشية . فقد اعتادوا أن يعطونني قطعة صغيرة من الخبز ، واعتادوا احضار الكلاب لمهاجمتي . وكانوا يصعقونني بالتيار الكهربائي مرات عديدة ، كما وضعوني في الحبس الانفرادي ، وخلعوا ملابسي ، ووضعوني في زنزانة كانت مليئة بالمياه . وقد اعتدت أن أنام فوق الأرض ، وتعرضت لكل شيء ولأي شيء يمكن أن تتصوره ، فضلا عن الضرب الذي يصل أحيانا الى أربع مرات يوميا . وكانت التغذية سيئة . فقد اعتادوا إعطائي نصف بيضة مسلوقة وقطعة جافة من الخبز وكوب من الماء . ووضعت في الحبس الانفرادي ، وحرمت من الزيارات من جانب أسرتي لفترة امتدت الى عامين الى أن تم ترحيلي" (السيد جمال نمر ، A/AC.145/RT.510) .

... "في المقام الأول ، ظروف السجن سيئة جدا . وموقعه في صحراء النقب سيء جدا . فالطقس حار جدا والسجناء يعيشون في خيام . ونحن ننام على ألواح من الخشب موجعة للظهر . وهناك أيضا العقارب والثعابين . وادارة السجن سيئة جدا . وقد اعتادوا أن يأتوا الى المكان ويرشون المنطقة بالغاز واعتادوا أيضا إطلاق الرصاص - ليست الطلقات المطاطية . إن ما يستخدمونه في صحراء النقب طلقات حقيقية ، ذخيرة حية . وقد يفتحون النار علينا . ولابد أنك سمعت أن كثيرا من السجناء ماتوا مؤخرا في النقب بسبب ذلك : لقد أصبحوا شهداء . تلك هي الأحوال السائدة في سجن النقب . وأود أيضا أن أوجه الانتباه الى الحالة الصحية للسجناء ، وهي في الواقع سيئة جدا . لقد كنت في سجن النقب مؤخرا ، قبل أن آتي الى هنا مباشرة . وبوسعي أن أخبرك بوقوع العديد من الاضرابات عن الطعام التي قام بها النزلاء لأن الطعام سيء جدا وكذلك المعاملة . وبعض الشبان يقضون الفترة الثالثة المجددة لاحتجازهم الاداري ، ولم يسمح لهم برؤية أسرهم" (السيد حسن رحيم محمد دحدو ، A/AC.145/RT.512/Add.1) .

٣٨٢ - ويمكن الاطلاع على البيانات المتعلقة بمعاملة المحتجزين ، في الوثائق التالية : A/AC.145/RT.507 (السيد أحمد محمد جابر سليمان والسيد مسعود عثمان زعيتر) ؛ A/AC.145/RT.510 (السيد جمال نمر ، والسيد مفيد نيرات ، والسيد عمر باشا) ؛ A/AC.145/RT.512/Add.1 (السيد حسن رحيم محمد دحدو) ؛ A/AC.145/RT.513 (السيد عبد الحميد البابا والسيد جمال عبد الله شاكر جبارا) ؛ A/AC.145/RT.517 (شاهد طلب اغفال اسمه) .

المعلومات المكتوبة

(المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع والتي تغطي الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٩ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ ، توجد في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ٣٢٩ الى ٣٦٠)) .

٣٨٣ - في ٥ نيسان/ابريل ، أفيد أن لجنة المحامين المناصرة لحقوق الإنسان وهي منظمة مقرها في نيويورك ، قد ذكرت في رسالة الى وزير الدفاع رابين أن معتقل كيتزيوت ليس قانونيا ، وأنه غير ملائم لاحتجاز السجناء لفترات طويلة ، وأنه ساحة للعقوبة التعسفية الفردية والجماعية . كما أن الحبس الانفرادي في الزنزانات هو العقوبة الفردية الأكثر شيوعا . وزُعم أن العقوبات الجماعية تفرض بصورة تعسفية

لارتكاب مخالفات طفيفة . وفي المواجهات التي تقع بين المحتجزين وسلطات السجن ، يستخدم الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية والذخيرة الحية . وهناك أيضا شكاوى من الامتناع عن تقديم الخدمات الطبية الى السجناء المرضى دون مبرر ومن عدم كفاية الوقت المخصص لزيارات المحامين . (جروسلم بوست ، ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٨٤ - في ١٠ نيسان/ابريل ، قام ثلاثة من قضاة المحكمة العليا هم مائير شامار وغبرائيل باخ وإليعازر غولدبرج ، بزيارة لمعتقل الظاهرية ، فيما يتصل بالتماس قدم الى المحكمة العليا بشأن الأحوال في هذا المعتقل . وقد زعم في هذا الالتماس أن شدة اكتظاظ السجن بالمعتقلين أمر بالغ الخطورة ، وأن نوعية الطعام رديئة وكميته غير كافية ، كما أن المحتجزين لا يعطون وقتا كافيا للتريض خارج الزنزانات . وفي تطور آخر ، ذكر أن حراس المعتقل قد استخدموا الغاز المسيل للدموع لإخماد شغب قام به المحتجزون لأسباب أمنية في سجن عيلون برام الله . وبعد إخماد الشغب وضع زعيم المحتجزين في زنزانة منفصلة . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٨٥ - وفي ١٢ نيسان/ابريل ، قام صحفيون بزيارة سجن تل موند حيث تُحتجز النساء العربيات . وقد نظمت ادارة السجن هذه الجولة لتفنيد الادعاءات بالتعذيب والجوع وعدم كفاية العلاج الطبي . وخلال الجولة اشتكى المحتجزون من انعدام النظافة العامة ونقص الطعام الملائم (جروسلم بوست ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٨٦ - وفي ١٤ نيسان/ابريل ، ورد أن قائد شرطة القدس ، جوزيف بيهوداي ، قد تلقى وثيقة تدعي وقوع إساءة معاملة بدنية وجنسية للمحتجزات السياسيات في معتقل المجمع الروسي بالقدس . وتضمنت الوثيقة اقرارات كتابية أعطيت للمحامين . وصرح متحدث باسم الشرطة أن الشرطة ستجري تحقيقا كاملا في هذه الادعاءات . لكنه أضاف أن المعتقل يفي بجميع الاحتياجات ، ونفى أن السجناء قد تعرضوا للضرب أو أسيئت معاملتهم هناك . (هآرتس ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٨٧ - وفي ١٧ نيسان/ابريل ، ذكر أن البروفيسور ديريك ياوندر ، رئيس قسم الطب الشرعي بجامعة دوندي ، باسكتلندا ، المملكة المتحدة ، قدم تقريرا الى المحامية ڤيليسيا لانجر محامية أسرة ابراهيم مطر من سعير . وقد عثر على مطر ميتا في زنزانته في سجن الظاهرية يوم ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، وادعت السلطات أنه قد انتحر . وقبلت المحكمة العليا التماسا قدمته الأسرة للسماح باستخراج الجثة من القبر

وتشريحها من جديد . واختتم البروفيسور ياوندر تقريره قائلا "إنه سيكون تهورا ... استبعاد احتمال القتل" ، وأضاف أنه ليست هناك أية إمكانية لتقرير ما إذا كان المتوفى قد شنق نفسه أو شنقه الآخرون . وقال أيضا إن تصفيد مطر بالأغلال ووضعه في الحبس الانفرادي واضطراره لتعاطي العقاقير وتعرضه للغاز المسيل للدموع والظروف المادية القاسية ، "ربما قد دفعته الى التخلص من حياته باعتبار ذلك المهرب الوحيد" ، لكن ينبغي اعتبار هذا الموت "انتحار مشفقة" عجل به سوء المعاملة البدنية والعقلية . (جروسلم بوست ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ الفجر ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٢٨٨ - وفي ٢٣ نيسان/ابريل ، أفيد بأن المحتجز الفلسطيني ناصر شمالي ، ٢٣ عاما ، قد ضرب حتى الموت على يدي حراس السجن في معتقل أنصار ٣ في غزة . وقد توفي وهو في طريقه الى المستشفى (الفجر ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٢٨٩ - وفي ٢٦ نيسان/ابريل ، أطلق الجنود في معتقل كيتزيوت الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية فأصابوا خمسة نزلاء في محاولة لمنع المحتجزين من قتل أحد زملائهم المسجونين . وقد اشترك في هذا الشغب نحو ١٠٠٠ شخص من المحتجزين . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٢٩٠ - وفي ٢٧ نيسان/ابريل ، أفاد المراسلون أن حراس السجن في معتقل أنصار ٣ بصحراء النقب قد فتحوا النار على السجناء فأصابوا خمسة منهم بجراح (الفجر ، ١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٢٩١ - وفي ١١ أيار/مايو ، ورد أن أسر السجناء قد منعوا من زيارة أقاربهم في سجن الظاهرية لمدة تزيد على شهر . ولم تعرف أسباب هذا الاجراء . وقد طبق نفس الاجراء على الزيارات الى سجن مجدو لمدة ثلاثة أشهر متتالية وعلى معتقل أنصار ٣ حيث لا يسمح بزيارات الأسر إلا عن طريق الصليب الأحمر وبعد الحصول على تصريح من الادارة المدنية الاسرائيلية . (الطليعة ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٢٩٢ - وفي ١٦ أيار/مايو ، توفي في سجن مجدو سجين لدواعي الأمن يدعى محمد عصّا خوخه ، ٥٠ عاما ، من شويكه ، وذلك نتيجة نقص السوائل . وكان هذا السجين قد بدأ اضرابا عن الطعام منذ يومين مع عدد من السجناء الموجودين بالسجن ، لدواعي الأمن ، احتجاجا على ظروف سجنهم . وفي ١٨ أيار/مايو ذُكر أن متحدثا باسم قوات الدفاع

الاسرائيلية قد نفى الادعاءات التي ذكرها الجنود العاملون في سجن مجدو بوجود إهمال في العلاج الطبي الذي قدم الى السجين . وكان من المقرر أن تنظر شرطة التحقيق العسكرية في الادعاءات المتعلقة بهذا الإهمال . وأفيد أن جميع النزلاء في سجن مجدو قد أضربوا عن الطعام وأن كثيرا منهم نقلوا الى المستشفى . (هآرتس ، ١٧ و ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ الطليعة ، ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٩٣ - وفي ١٩ أيار/مايو ، أضرب عن الطعام آلاف المحتجزين في معتقل كيتزيوت احتجاجا على ظروف سجنهم . وأفادت مصادر في المعتقل أن نحو ١٠٠ من المحتجزين يعانون من نقص البوائل . وذكر متحدث باسم قوات الدفاع الاسرائيلية أن جميع المحتجزين معتقلون في ظروف مثلى وأن العلاج الطبي متوافر . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ٢١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٩٤ - وفي ٢٩ أيار/مايو ، ذُكر أن صحيفة الاتحاد قد نشرت رسالة قام بتهريبها أحد المحتجزين الفلسطينيين في معتقل أنصار ٣ . وجاء في هذه الرسالة أن ٦٣ محتجزا قد اصيبوا عندما هاجمهم حراس السجن في ٢٦ نيسان/ابريل ، من بينهم ثلاثة أشخاص فقد كل منهم عينه . وقد اشترك في هذا الهجوم نحو ٨٠ جنديا . (الفجر ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣٩٥ - وفي ٤ حزيران/يونيه ، توفي بالمستشفى عمر القاسم ، ٤٨ عاما ، الذي قضى ٢١ عاما في السجن ، وذلك قبل يوم واحد من استماع احدى اللجان المعنية بهيئات السجون الى الطلب المقدم بالافراج عنه لأسباب إنسانية . وكان هذا السجين يعاني من فشل كلوي ومن مرض السرطان ، وقد نقل الى المستشفى يوم ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ . وأفاد تقرير من مستشفى تابع لهيئة السجون ، حيث كان يعالج بصفة أولوية ، إن استمرار احتجازه قد يُعرّض حياته للخطر . (جروسلم بوست ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٣٩٦ - وفي ١٣ حزيران/يونيه ، قام مئات السجناء العرب لأسباب أمنية بأعمال شغب في معسكر مجدو . وأطلق جنود قوات الدفاع الاسرائيلية والحراس والشرطة العسكرية عشرات من عبوات الغاز المسيل للدموع ، ثم أطلقوا بعد ذلك النار في الهواء . وقد تعين نقل ثلاثة نزلاء لمعالجتهم في سجن المستشفى . وأمرت قوات الدفاع الاسرائيلية بإجراء تحقيق في هذا الشغب . وفي ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، وقعت أعمال شغب جديدة في سجن مجدو . واستخدم الحراس والجنود مرة أخرى كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع ، فأصابوا ثمانية نزلاء كانوا في حاجة الى العلاج الطبي . (هآرتس ، جروسلم بوست ، ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ؛ هآرتس ، ٢ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٢٩٧ - وفي ٦ تموز/يوليه ، قامت فاطمة أبو بكر ، ٣٣ عاما ، من خان يونس ، والتي حكم عليها في الأسبوع السابق بالسجن لمدة سبع سنوات لقيامها بأنشطة ارهابية ، بتقديم التماس الى المحكمة العليا ، تشكو فيه من أن الاعتراف الذي أدلت به قد تم استخلاصه منها تحت التهديد بالاعتداء الجنسي . (جروسلم بوست ، ٧ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٢٩٨ - وفي ٩ تموز/يوليه ، ورد أن وزير الدفاع رابين قد ذكر في رسالة الى رئيس الكنيست أنه ، بموجب توجيه صادر مؤخرا ، ينبغي إبلاغ كل محتجز لأسباب أمنية ، وقت احتجازه أو على الأقل عند احضاره الى المعتقل ، بأسباب احتجازه . وجاء هذا الإعلان عقب مناقشة أجرتها لجنة الشؤون القانونية في الكنيست التي اشتكى اليها محامو المحتجزين لأسباب أمنية بأن أسر المحتجزين لا يبلغون بالاحتجاز أو بأماكن المحتجزين أو بسبب الاحتجاز . وعقب المناقشة أوصت لجنة الشؤون القانونية بالكنيست بضرورة تحسين الأمور المتعلقة بحماية حقوق الأفراد (المحتجزين) . (هآرتس ، ٩ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٢٩٩ - وفي ١٦ تموز/يوليه ، تم الكشف عن بيانات حول خطط قوات الدفاع الاسرائيلية بشأن زيادة سعة المعتقلات اللازمة لإيواء المحتجزين من الأراضي ، وذلك في ضوء التقديرات التي تشير الى احتمال استمرار الانتفاضة لفترة من الوقت لا يمكن التنبؤ بها ، واحتمال أن تزداد حدة الانتفاضة . وتعتزم قوات الدفاع الاسرائيلية إنشاء معتقل اضافي كبير في الضفة الغربية . أما المعتقل الموجود في كيتزيوت والذي يمكن أن يستوعب حاليا ٠٠٠ ٥ محتجزا ، فإنه سيتم توسعته لكي يستوعب ٠٠٠ ٢ آخرين . ويوجد في الوقت الراهن ٧٠٠ ٨ محتجزا وسجينا في مختلف مراكز الاعتقال والسجون . وبموجب هذه الخطة ، سيمكن لمرافق الاحتجاز التابعة لقوات الدفاع الاسرائيلية أن تستوعب ، في نهاية هذا العام ، ٠٠٠ ١٥ محتجزا ، وسيصل هذا العدد في فترة سنة واحدة الى ٠٠٠ ٣٠ محتجزا . وذكر أيضا أن هذه الخطة تنص على زيادة مسؤولية الشرطة العسكرية التي سيعهد اليها بمهمة ادارة مختلف مرافق الاحتجاز وصيانتها . وتتولى الشرطة العسكرية ، في الوقت الحاضر ، المسؤولية عن سجن واحد فقط - هو سجن مجدو حيث يوجد ٤٠٠ ١ محتجزا من الأراضي . (هآرتس ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٩)

٣٠٠ - وفي ٢١ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء أن المقدم ديفيد تزيمه ، قائد سجن كتسيوت صرح لمجموعة من الصحفيين الذين كانوا في زيارة المنشأة بأن سبعة محتجزين قتلوا بأيدي نزلاء آخرين خلال الشهور الأخيرة ، بزعم أنهم يتعاونون مع السلطات . وأضاف أن سلطات السجن تتخذ عدة تدابير لمنع وقوع حوادث قتل مماثلة . (هارتس ، ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٣٠١ - وفي ٢٣ تموز/يوليه ، نشر أحد المراسلين تقريرا في أعقاب زيارته لمركز اعتقال كتسيوت . وذكر أن عدد المعتقلين وقت زيارته للمركز كان ٢٧٥ ٤ فلسطينيا ، بينهم ٠٣٨ ١ من المحتجزين اداريا . وذكر أنه يسمح للنزلاء بلعب تنس الطاولة وقراءة الصحف والاستماع الى نشرة أخبار تذاع باللغة العربية أربع مرات يوميا عن طريق مكبرات الصوت . وأنه يسمح للأفراد بأداء الشعائر الدينية ، وأن السلطات وفرت مصاحف وجرار خاصة للوضوء قبل الصلاة . وأضاف أن المحامين هم واسطة الاتصال الوحيدة مع العالم الخارجي . وأسند الى العقيد ياكوف أور قائد المنطقة الجنوبية قوله ، إن المعتقل أنشئ من أجل إبعاد مصادر العنف عن الأراضي ، وأن هدف جيش الدفاع الإسرائيلي هو تجنب الظروف التي تشجع على انفجار المشاعر . وأن ذلك يتم عن طريق منع ظهور قيادة قوية داخل المخيم ، باتباع أسلوب الترحيل المتكرر لنزلاء السجن بين مراكز الاعتقال (جروسلم بوست ، تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٣٠٢ - وفي ٢٥ تموز/يوليه ، أفادت الأنباء أن الفرع الإسرائيلي للحركة الدولية للدفاع عن الأطفال أعد تقريرا عن ظروف احتجاز الأحداث من سكان الأراضي في سجن مجدّو . وفي أيار/مايو ١٩٨٩ كان ثمة ٦٥ حدثا محتجزين في السجن ، تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة ، من بينهم ٧ أحداث صدرت بحقهم أحكام والباقون محتجزون لفترات تتراوح بين ٣ و ٩ شهور بتهمة الإخلال بالأمن . وثمة زنزانة احتشد فيها ٤٩ حدثا ، وكان مزدحما ازدحاما شديدا بأكثر من استيعابه ، واشتكى المحتجزون من قلة أدوات النظافة والملابس الداخلية . كما اشتكوا من قلة الإضاءة وتكييف الهواء (هآرتس ، ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٣٠٣ - وفي ٦ آب/أغسطس ، أفادت الأنباء أن مجموعة من النساء المهتمات بأحوال السجون المخصصة للسجينات السياسيات بدأن بالقيام بسلسلة من الاعمال احتجاجا على ما زعمنه من تدهور ظروف اعتقال السجينات السياسيات المحتجزات في سجن تل - موند . وأفادت المجموعة أنه ابتداء من أيار/مايو ١٩٨٩ بدأ تقليص عدد الزيارات العائلية ، ومصادرة الكتب والصحف وأجهزة الراديو . وتفيد الأنباء أن هذه الإجراءات اتخذت في أعقاب اعتداء تعرضت له إحدى النزيلات اشتبه بأنها تتعاون مع السلطات . وقيل أن لجنة خدمات السجون وعدت بإعادة الأمور الى حالتها السابقة ، ولكنها لم تفعل ذلك حتى الآن (هآرتس ، ٦ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

٣٠٤ - وفي ١٣ آب/أغسطس ، أفادت الأنباء أن فاضل حسن سالم ، من أهالي غزة ، ونزيل معسكر اعتقال كتسيوت ، ظل يتعرض للضرب والتعذيب المبرح كل ليلة لمدة أسبوع على يد

نزلاء آخرين اشتبهوا بأنه يتعاون مع السلطات . وأنه تمكن من الفرار من المهاجمين وهم على وشك الفتك به ، ولجأ الى حراس تابعين لجيش الدفاع الاسرائيلي . وأنقذ الحراس نزيلا آخر اسمه عوض سالم إياد ، كانت حياته مهددة للخطر . وتم عزل الشخصين عن باقي النزلاء . وكان رجال الشرطة يستجوبون اثنين من المشتبه بهم (هآرتس ، ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

٣٠٥ - وفي يومي ١٥ و ١٦ آب/أغسطس ، نُشرت تقارير حول شكوى تقدم بها ديدي تسوكر وهو عضو في الكنيست في رسالة موجهة الى وزير الدفاع رابين ، تتعلق بمعتقلات جيش الدفاع الاسرائيلي . وذكر تسوكر أنه سمع من جنود الاحتياط والسجناء ، أثناء زيارة قام بها لمعسكر اعتقال الشاطئ (أنصار ٢) في غزة ، أنه بعد إلقاء القبض على المحتجزين أودعوا معتقلات عسكرية حيث تعرضوا فيها لضرب مبرح على يد الحراس والجنود الذين تصادف مرورهم من هناك . ووردت تقارير مماثلة من مركز اعتقال قلقيلية ، ومعتقل الخليل . وذكر عضو الكنيست تسوكر : "ان المعتقلات العسكرية الثلاثة عشر هي مناطق حرام ، لا وجود فيها لأي إشراف من جانب الصليب الأحمر ، وأن المعتقلين فيها متروكين لنزوات جنود لا يتمتعون بأي مؤهلات تؤهلهم للعمل كسجانين" . (هآرتس ، ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، جروسلم بوست ، ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٩)

هاء - ضم الأراضي والاستيطان

الأدلة الشفوية

٣٠٦ - أشار عدد قليل من الشهود في سياق شهاداتهم الى عمليات الاستيلاء التعسفي على الأرض من جانب السلطات الإسرائيلية . وفي هذا الصدد يذكر السيد يوسف عبد الحق ، من الادارة الاقتصادية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ما يلي :

"وفيما يتعلق بالمستوطنات خلال الفترة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ ، ورغم التوتر السائد في الأراضي ووجود الانتفاضة ، أنشئت ثماني مستوطنات جديدة ، بحيث أضحى عدد المستوطنات التي تم إنشاؤها منذ عام ١٩٦٧ ، ١٩٦ مستوطنة تغطي مساحة ٣,٢ ملايين دونم ، وهي بنسبة تعادل ٥٠ في المائة من مجموع أراضي الضفة الغربية وغزة . وفي عام ١٩٨٨ انتزعت السلطات الإسرائيلية ٠٠٠ ٣٩ دونم من أصحابها ." (الدونم يساوي ٠٠٠ ١ متر مربع) (A/AC.145/RT. 513) .

٣٠٧ - وسُئل شاهد طلب إغفال اسمه عن المستوطنات القريبة من قريته وتاريخ إنشائها ، فقال :

"منذ خمسة أو ستة أو سبعة أعوام مضت .

"السيد جوفانتش (يوغوسلافيا) : وهل أقيمت على أرض عربية ؟

الشاهد (ترجمة شفوية من العربية) : نعم . لقد انتزعوا ملكية الأرض وقالوا لملاكها 'لقد أخذنا أرضكم' .

"السيد جوفانتش (يوغوسلافيا) : وهل حصل الملاك على تعويض عادل ؟

"الشاهد (ترجمة شفوية من العربية) : لا شيء على الإطلاق . وليس من شأن ملاك الأراضي أن يأخذوا منهم أي شيء ولا أن يقبلوا منهم أي شيء . إنهم يريدون أرضهم ويريدون أن يعيشوا على أرضهم ، ويريدون لأسرهم أن تستمر في العيش على الأرض . إنها جزء منهم" . (A/AC.145/RT. 512)

المعلومات المكتوبة

(يمكن العثور على المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع التي تغطي الفترة من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ حتى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ في التقرير الدوري (A/44/352 ، الفقرات ٢٦١ الى ٢٧٥)) .

٣٠٨ - في ٩ نيسان/ابريل ، أحتفل بافتتاح مستوطنة تزوفيم الجديدة ، الواقعة شرقي قلقيلية . وقد أقيمت المستوطنة على أرض خاصة اشترتها جماعة غوش أمونيم . وليست هذه المستوطنة إحدى المستوطنات الثماني المنصوص عليها في اتفاق الحكومة الائتلافية . وقد تم تخطيطها بحيث تستطيع استيعاب ٥٠٠ ١ أسرة . (هآرتس ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ؛ الفجر ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣٠٩ - وفي ٢٧ نيسان/ابريل ، أفادت الأنباء أن السلطات الاسرائيلية أمرت بمصادرة حوالي ٣ دونمات يملكها شريف عيسى في وادي الحابس بالقرب من دير جرير (رام الله) . كما صادرت ٣٤ دونما أخرى مملوكة لاحمد عبد الفتاح حجازي ، في قرية جات (نابلس) . (الطليعة ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩)

٣١٠ - وفي ٢ أيار/مايو ، أفادت الأنباء أن من المقرر أن تستوطن ١٤ أسرة يهودية أخرى خلال الشهرين المقبلين مجمع "النبي ابراهيم" في الخليل . وأنه قد أوشك بناء

شقق هذه الأسر على الانتهاء . وفي الوقت الحاضر لا يعيش في المجمع سوى ٥ أسر فقط . وتعيش إحدى عشرة أسرة في بيت هاداسا ، وست في منزل حسان ، وخمس في منزل شنورسون ، وثلاث في منزل رومانو ، وثلاث أخرى في تل رميدا . وذكرت الأنباء أنه بالإضافة الى ذلك يعيش ١٣٠ من طلاب يشيفا "شافي هفرن" في هذا المكان تقريبا ليل نهار . (هآرتس ، ٢ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣١١ - وتم في ١٠ أيار/مايو ، إنشاء مستوطنتين جديدتين هما مستوطنة تسوريف في مربع أتسيون ومستوطنة أوفاريم ، جنوب بيت أريا في حي بنيامين . ومن المخطط إنشاء مستوطنة ثالثة ، هي مستوطنة دوغيت ، في قطاع غزة في غضون شهرين . ويوجد تحت تصرف مستعمرة سوريف ٨٥٠ دونما من الأراضي التي اشتراها اليهود في عام ١٩٢٨ . (هآرتس ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣١٢ - وفي ٣٨ أيار/مايو ، أفادت الأنباء أن الوزير آريل شارون يعد خطة لتوطين ٣٠٠ أسرة يهودية في حي المسلمين في مدينة القدس القديمة . وفي الوقت الحاضر تعيش في الحي ١٢٥ أسرة يهودية لاغير ، كما توجد فيه عدة مدارس دينية . وتفيد الأنباء أن بلدية القدس تعارض استيطان الأسر اليهودية في الحي الإسلامي خوفا من زيادة التوتر بين المجتمعين العربي واليهودي . (هآرتس ، ٢٨ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣١٣ - وفي ٣٠ أيار/مايو ، وافقت اللجنة المالية بالكنيست على تخصيص ٣٠ مليون شيكل اسرائيلي جديد (حوالي ٣٠ مليون دولار) لبناء المستوطنات والطرق في الأراضي المحتلة . (جروسلم بوست ، ٣١ أيار/مايو ١٩٨٩)

٣١٤ - وفي ١ حزيران/يونيه ، أفادت الأنباء أن من المقرر أن تستقبل خمسة مواقع أخرى من المستوطنات اليهودية بالمستوطنين خلال الشهور المقبلة ، وذلك بالإضافة الى المستوطنات الأربعة الأخرى التي أنشئت بالفعل منذ تشكيل الحكومة الائتلافية وهي : تلمون واوفريم في حي بنيامين ، ومستوطنة زيف في مربع اتسيون ومستوطنة تسوفيم - التي أنشئت بمبادرة خاصة ووفق عليها قبل ثلاث سنوات . وفي ٤ حزيران/يونيه ، اشترك ديفيد ليفي وزير الاسكان في حفل تكريس ١٣ شقة جديدة في "المجمع اليهودي" بالقرب من مقام ابراهيم في الخليل . وأعلن ليفي أنه سيجري بناء ٠٠٠ ١ وحدة سكنية جديدة في الأراضي قبل نهاية السنة ، وأنه سيبدأ بناء ٥٠٠ ١ وحدة سكنية أخرى في عام ١٩٩٠ . وأفادت الأنباء أيضا أن جماعة غوش أمونيم تخطط من أجل إنشاء ثلاث مستوطنات خلال فترة شهر واحد تتم الإقامة فيها في يوم واحد ، في قطاع غزة ، هي كفار داروم ودوغيت

وكتيف ٨ . وسيبدأ أيضا في نهاية السنة بناء مستوطنة افني - هيفيتس . (هآرتس ، ١ و ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩)

٣١٥ - وفي ٣٠ تموز/يوليه ، دخلت ٤ أسر يهودية بعض المنازل في حي المسلمين في مدينة القدس القديمة بعد أن أنفقت الجمعية التي تتولى شراء المنازل التي يملكها العرب في الحي مئات الآلاف من دولارات الولايات المتحدة لشراء هذه المنازل . ويقع منزلان منها في شارع دولوروسا ، وتقع المنازل الاخرى في شارع سلسيلا بالقرب من حائط المبكى . وقبل ذلك باسبوعين سكن اليهود في منزلين آخرين في حي المسلمين ، كانوا قد اشتروهما من أصحابهما العرب . وفي الوقت الحالي توجد ٣٥ أسرة يهودية تعيش في حي المسلمين ، بالإضافة الى الأشخاص الذين يؤمون الحلقات الدراسية والمؤسسات الدينية الأخرى ، وبذلك يبلغ مجموع عدد اليهود الذين يتواجدون في الحي ٤٠٠ شخص يوميا . (هآرتس ، ١ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٣١٦ - وفي ٧ آب/أغسطس ، أعلن المكتب المركزي للإحصاءات أنه بالرغم من الانتفاضة الفلسطينية ، استوطن الأراضي على مدى العام الماضي حوالي ٠٠٠ ٦ شخص . وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ (قبل اندلاع الانتفاضة) كان عدد اليهود الاسرائيليين الذين يعيشون في الأراضي ٣٠٠ ٦٠ شخص . وبالمقارنة بالسنوات السابقة ، تعتبر نسبة النمو في عام ١٩٨٨ وهي ١٠ في المائة نسبة أبطأ . (جروسلم بوست ، ٨ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٣١٧ - وفي ٧ آب/أغسطس ، سمح وزير الصناعة آريل شارون بتوسيع المناطق الصناعية القريبة من مستوطنتين في الضفة الغربية هما إيلون موريه وكارني شمرون . وألح على أن يبدأ العمل فورا حتى يظهر بكل وضوح أن "اليهود لم يغيرو آراءهم وأن الحكومة مصممة على ألا تتخلى عن هذه المنطقة" . كذلك قبل شارون الذي كان يزور المنطقة الصناعية في باركان خطة لإعادة تجديد الطابق الثاني لأحد الحصون القديمة في منطقة سنور ، جنوب جنين . وقال إن مستوطنات أريل ، وبيت آبا ، وياكير وغيرها من المستوطنات تشكل اسفينا بين نابلس ورام الله ، وأن مثل هذا الاسفين لم يجر بناؤه بعد بين جنين ونابلس . (جروسلم بوست ، ٨ آب/أغسطس ١٩٨٩)

٣١٨ - وفي ٣٠ آب/أغسطس ، عقدت "جمعية تجديد الحي اليهودي في الخليل" اجتماعا في مدينة الخليل بمناسبة الذكرى السنوية الستين لمذبحة اليهود في الخليل عام ١٩٢٩ . وذكر في الاجتماع أن الجمعية اشترت في السنوات الاخيرة ١٠ منازل كان اليهود يقيمون فيها قبل ١٩٢٩ . إلا أنه نظرا للحظر الذي فرضه وزير الدفاع رابين لا يستطيع اليهود

العودة الى الإقامة في هذه المنازل . ومع ذلك تعتزم الجمعية شراء ٥٠ منزلا آخر في المدينة . وفي الوقت الحاضر توجد ٣٥ أسرة يهودية تعيش في منازل أو مجمعات سكنية مختلفة في الخليل . (هآرتس ، ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٩)

واو - معلومات متعلقة بالجولان العربية السورية المحتلة

الأدلة الشفوية

٣١٩ - في بيان أدلى به السيد هاني حبيب ، مدير ادارة المنظمات الدولية بوزارة خارجية الجمهورية العربية السورية أمام اللجنة الخاصة في دمشق في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٩ ، أشار إلى الحالة في الجولان العربية السورية المحتلة وقال في هذا المجال :

"بالنسبة للحالة في الجولان العربية السورية المحتلة ، لاتزال استراتيجية إسرائيل تقوم على العدوان الكامل والادعاء بأن الجولان جزء أساسي من إسرائيل . وترمي الممارسات الإسرائيلية السافرة والخفية إلى فرض التهويد على تلك المنطقة ، وفرض القوانين والإدارة الإسرائيلية ، وعزل الشعب العربي السوري في الجولان عن تاريخه وأمته . وتواصل إسرائيل إنشاء مستوطنات - بلغ عددها ٣٦ مستوطنة حتى الآن - وتغيير الطبيعة الاجتماعية والثقافية للمنطقة . وتحاول إسرائيل كذلك القضاء على جنسية السكان في تلك المنطقة ، وتنتهك بذلك قرارات الأمم المتحدة ، وخاصة قرار مجلس الأمن ٤٩٧ (١٩٨١) وقرار الجمعية العامة (دإ - ١/٩) الصادر عن دورتها الاستثنائية المعقودة في ٥ شباط/فبراير ١٩٨٢ الذي يعاد تأكيده باستمرار في جلسات الجمعية العامة اللاحقة .

"وفي مواجهة هذا الاحتلال ، هب شعبنا في الجولان ببسالة ليؤكد في كل مناسبة أنه ينتمي إلى الشعب العربي السوري وقائده المناضل ، حافظ الأسد . وهكذا رفض الاحتلال وفرض القوانين الإسرائيلية والجنسية الإسرائيلية عليه ؛ وسيتحدى سلطات إسرائيل القمعية إلى أن يتم تحرير أراضي الجولان كله من الاحتلال . وقد أعرب شعب تلك المنطقة كذلك عن تأييده لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الباسلة .

...

"ونود هنا أن نشير الى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية توقع في الوقت الحاضر عقوبات اقتصادية جماعية على الشعب العربي السوري في الجولان المحتلة بإغلاق السوق في وجه محصوله من التفاح الذي يشكل مصدرا رئيسيا لدخل السكان ؛ وتبرر سلطات الاحتلال تصرفها هذا بالادعاء بأن سكان الجولان في الأراضي المحتلة يواصلون الاعتداء على سلطات الاحتلال والإعراب عن الكراهية لها ، ولأنهم رفضوا الجنسية الإسرائيلية . وهذه كارثة اقتصادية حلت بالشعب وستؤدي إلى تردي أوضاع معيشتهم والمصاعب التي يواجهونها ، مثل البطالة ، التي سوف تحولهم إلى مصدر رخيص للقوى العاملة لإسرائيل .

... "وكان تدمير مدينة قنيطرة بكاملها انتهاكا خطيرا للمادة ٥٣ من اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب ، التي تقضي أنه لا يحق للدولة القائمة بالاحتلال أن تدمر الممتلكات الخاصة للأفراد أو الجماعات ، أو للدولة أو القطاع العام ، أو للجمعيات الاجتماعية أو التعاونية ، ما لم تقتضي العمليات الحربية ذلك . وتؤكد المادة ١٤٧ من جديد أن تدمير الممتلكات ونزع الملكية بكيفية تتعارض مع مقتضيات الحرب وعلى نطاق واسع ، وبصورة غير مشروعة وتعسفية ، يشكلان انتهاكا خطيرا يقتضي تنفيذ المادة ١٤٦ من الاتفاقية ، التي يتعهد بموجبها الأطراف المتعاقدون باتخاذ تدابير تشريعية لفرض عقوبات فعالة على من يرتكب أو يأمر بارتكاب إحدى هذه الانتهاكات الخطيرة . ويدعى كل طرف متعاقد إلى ملاحقة من اتهموا بارتكاب هذه الانتهاكات أو أمروا بارتكابها ، وتقديمهم للمحاكمة . وتقضي الفقرة الفرعية الثالثة من المادة ٨٥ من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقية جنيف أن اتخاذ المناطق المجردة من وسائل الدفاع ، أو المناطق المنزوعة السلاح ، هدفا للهجوم ، يشكل كذلك انتهاكا خطيرا للاتفاقية .

"إن القنيطرة ، التي دمرت تدميرا تاما أثناء وقف إطلاق النار وقبل بضعة أيام من انسحاب القوات الإسرائيلية وتحريرها في عام ١٩٧٤ ، لهي دليل على وجود سياسة إسرائيلية وحشية غاشمة ، تتبعها عمدا سلطات الاحتلال ، وهي سياسة عنصرية صهيونية رامية إلى القضاء على الوجود العربي . إن القنيطرة شاهد حي ، وشاهد دائم ، على الممارسات الإسرائيلية الوحشية" . (A/AC.145/RT.507) .

معلومات مكتوبة

٣٣٠ - في ١٧ نيسان/ابريل ، قامت مظاهرات مناصرة لسوريا على نطاق واسع في مجدل شمس بمناسبة عيد استقلال سوريا . واعتقل ستة قرويين بشبهة رفع أعلام سورية ، ونقل أنه من المتوقع اعتقال أشخاص آخرين . وبقي رجال الشرطة وشرطة الحدود خارج القرية وامتنعوا عن التدخل . (هآرتس ، ١٨ - ٣١ نيسان/ابريل ١٩٨٩) .

٣٣١ - في ٣ أيار/مايو ، اعتقل رجال شرطة الجليل ١٣ شخصا يقيمون في بقعاتا ، ومجدل شمس ، ومسعدة بتهمة رفع العلم السوري وإنشاد أناشيد وطنية قبل أسبوعين من ذلك التاريخ . بمناسبة عيد استقلال سوريا . (جروسلم بوست ، ٣ أيار/مايو ١٩٨٩) .

٣٣٢ - وفي يومي ١٠ و ١١ أيار/مايو ، نقل حدوث عدد من المظاهرات في قرى واقعة في الجولان . واستعمل البوليس الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع لتفريق مئات المتظاهرين في مسعدة . وأحرق العلم الإسرائيلي ورفع العلم السوري ، واحتجز ما يزيد عن ٤٠ قرويا . وفي ١٤ أيار/مايو ، نقل أن المئات من رجال الشرطة المجهزين للتصدي لأعمال الشغب ورجال شرطة الحدود رابطوا في مجدل شمس خلال عطلة نهاية الأسبوع للتصدي لأعمال الشغب . (هآرتس ، ١١ و ١٢ أيار/مايو ١٩٨٩ ؛ جروسلم بوست ، ١٤ أيار/مايو ١٩٨٩) .

٣٣٣ - وفي ٢٥ تموز/يوليه ، داهم ١٥٠ من رجال الشرطة وشرطة الحدود مخيما يقام بمناسبة العطلة الصيفية في شمال الجولان ، كان يوجد فيه حوالي ٢٠٠ طفل و ٨٠ شخصا بالغا . وكان ذلك المخيم يحمل اسم "المقاومة" وكان يتألف من أكواخ يحمل كل منها اسم مجموعة "إرهابية" معروفة . وحضر رجال الشرطة مجهزين بأوعية الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ، ونقل أنهم تصرفوا "باعتدال وضبط النفس" . بينما كانوا يتفاوضون مع الموظفين المحليين ، لكي يطلبوا منهم إزالة الشعارات "الوطنية" والتوقف عن ترديد الأغاني المعادية لإسرائيل . ولم يترك رجال الشرطة المكان إلا بعد أن حصلوا على ضمانات بأن المخيم سوف يكف عن ممارسة جميع "الأنشطة الوطنية" . (هآرتس ، ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٩) .

٣٣٤ - وفي ١٤ آب/أغسطس ، نقل أن رجال الشرطة اعتقلوا عددا من المقيمين في الجولان ، في الآونة الأخيرة وبعض الأشخاص العرب من منطقة الجليل وجنين ، بشبهة الاشتراك في الأنشطة الوطنية في قرى الجولان . واستنادا إلى أقوال رجال الشرطة ، وزع بعض المعتقلين منشورات تحرض السكان ضد الدولة وتشجع على استمرار الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة . (جروسلم بوست ، ١٤ آب/أغسطس ١٩٨٩) .

خامسا - النتائج

٣٣٥ - كما ورد في رسالة إحالة تقرير اللجنة الخاصة الدوري (A/44/352) إلى الامين العام المؤرخة في ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، وفي رسالة إحالة التقرير الواحد والعشرين الحالي ، خلصت اللجنة الخاصة إلى الاستنتاجات التالية من المعلومات الواردة في التقرير الدوري (A/44/352) وتقرير اللجنة الخاصة الحالي على حد سواء . وهكذا فإن النتائج تشمل الفترة من ٣٦ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، أي تاريخ اعتماد التقرير العشرين للجنة الخاصة .

٣٣٦ - وتم إعداد التقرير الدوري وهذا التقرير وفقا لولاية اللجنة الخاصة كما جددتها الجمعية العامة بموجب قرارها ٥٨/٤٣ ألف .

٣٣٧ - وأثناء الفترة ذات الصلة بهذا التقرير ، امتنعت حكومة إسرائيل ، كما فعلت في الماضي ، عن التعاون مع اللجنة الخاصة . بيد أن اللجنة الخاصة استفادت من تعاون حكومات الأردن ، والجمهورية العربية السورية ، ومصر ، وعدد من الممثلين الفلسطينيين . ولما كانت اللجنة الخاصة قد منعت من زيارة الأراضي المحتلة ، فقد عقدت مجموعة من الاجتماعات في جنيف ، ودمشق ، وعمان ، والقاهرة في أيار/مايو وحزيران/يونيه من هذا العام . وفي دمشق وعمان والقاهرة ، استمعت إلى شهادة أشخاص كان لهم معرفة مباشرة وخبرة شخصية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة . وفضلا عن ذلك ، تابعت اللجنة الخاصة الحالة في الأراضي المحتلة يوميا من خلال أنباء الصحافة الإسرائيلية والفلسطينية . ودرست اللجنة الخاصة عددا من المراسلات والتقارير الهامة الواردة من الحكومات ، والمنظمات ، والأفراد بشأن الأراضي المحتلة التي وصلت إليها أثناء الفترة المستعرضة .

٣٣٨ - وخلصت اللجنة إلى النتائج الواردة في هذا التقرير على أساس المعلومات المدونة في التقرير الدوري (A/44/352 ، الجزء الثاني) وفي الجزء الرابع من هذا التقرير . بيد أنه لا ينبغي ألاّ يغرب عن البال في هذا المجال أن حجم المعلومات التي تلقتها اللجنة الخاصة ودرستها حال دون إدراجها كلها في هذه التقارير ؛ وقد حاولت اللجنة الخاصة في إطار القيود التي فرضتها الحالة المالية للأمم المتحدة أن تدرج في التقرير بإخلاص عينات من المعلومات التي تلقتها لتصوير الحقيقة الكاملة لحالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة أثناء الفترة المشمولة بالتقريرين .

٣٢٩ - واستنادا إلى المعلومات والأدلة المعروضة عليها ، خلصت اللجنة الخاصة عموما إلى أن الحالة في الأراضي المحتلة تميزت بمستوى خطير من أعمال العنف والقمع التي تصاعدت باستمرار منذ بدء انتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ .

٣٣٠ - وتصور المعلومات والأدلة المعروضة على اللجنة الخاصة الحقيقة وهي أن إسرائيل ، خلال الفترة قيد النظر ، واصلت اتباع سياسة ضم الأراضي المحتلة التي تقتضي اتخاذ عدد من التدابير مثل إنشاء المستوطنات ، ونزع الملكية ، ونقل مواطنين إسرائيليين إلى الأراضي المحتلة واستخدام وسائل مختلفة لإرغام أو تشجيع الفلسطينيين على ترك وطنهم . وأكدت اللجنة الخاصة من جديد أن إسرائيل باتخاذها هذا الموقف انتهكت التزاماتها بوصفها دولة طرفا في اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب . ومما هو جدير بالذكر أن هذه الاتفاقية تنص على أن الاحتلال العسكري يعتبر حالة مؤقتة قائمة على الأمر الواقع ، لا تعطي أي حقوق للدولة القائمة بالاحتلال على السلامة الإقليمية للأراضي المحتلة . وخير دليل على سياسة وتدابير حكومة إسرائيل في ذلك المجال هو الخبر المؤرخ في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ الذي تضمن قائمة بأسماء ثماني مستوطنات جديدة تم الاتفاق على تشييدها بين حزبي ليكود والعمل ، كما نقلت صحيفة هآرتس في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ (انظر A/44/352 ، الفقرة ٣٦٧) ؛ أو موافقة اللجنة المالية التابعة للكنيست التي نقلتها جروسلم بوست في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٩ على تخصيص ٣٠ مليون شيكل إسرائيلي (٢٠ مليون دولار تقريبا) للمستوطنات والطرق في الأراضي المحتلة (الفقرة ٣١٣ أعلاه) . وهناك مثال آخر هو حكم رئيس محكمة التمييز في صدد أمر عسكري بوضع اليد على قطعة من الأرض يملكها فلسطيني ، كما نقلته هآرتس في ٤ تموز/يوليه ١٩٨٩ . وقد حكم رئيس محكمة التمييز بأنه يجوز وضع اليد بصورة مؤقتة على العقارات للأغراض العسكرية بموجب "قوانين الحرب" وبموجب القانون الدولي العام (انظر الفقرة ١٠٢ أعلاه) .

٣٣١ - ويتسم رد السلطات الاسرائيلية على موجة الاضطرابات والاحتجاج على الاحتلال التي يشنها السكان المدنيون بعنف متزايد . ويمكن الاشارة في هذا الصدد ، الى عدة تدابير نفذتها السلطات الاسرائيلية لإخماد المظاهرات ، مثل التعليمات الجديدة التي صدرت في

كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ والتي تأذن لكل الجنود ، وليس للضباط فقط ، باستعمال الطلقات البلاستيكية ضد المتظاهرين ، وفقا لما نشرته صحيفة هآرتس ، في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ (انظر A/44/352 ، الفقرة ٣٥) . وثمة مثال آخر على السياسة الاسرائيلية في هذا الصدد ، هو ما صرح به رابين ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، من أنه لزيادة تهدئة العنف في الأراضي المحتلة ، تلزم وسائل جديدة من أجل "المعاقبة الانتقائية للحركيين" وفقا لما ذكرته صحيفة هآرتس في ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٩ (انظر الفقرة ٤٢ أعلاه) ، ويمكن أيضا الاشارة الى ما جاء في صحيفة "جروسلم بوست" في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٨٩ من أن رابين وزير الدفاع قد طلب الى وزير العدل والمدعي العام إيجاد وسائل قانونية لتنفيذ عدة تدابير عقابية جديدة للمساعدة على التصدي بفعالية أكبر للعنف المستمر في الأراضي المحتلة (الفقرة ٤٥ أعلاه) .

٣٣٢ - ومن الواضح أن هذه التدابير قد أخفقت في تهدئة الحالة في الأراضي المحتلة . وعلى العكس من ذلك ، أدت هذه التدابير الى مزيد من العنف والمعاناة وأسفرت عن خسائر كبيرة بين السكان المدنيين . وتفيد الانباء كل يوم تقريبا بوقوع حوادث خطيرة في عدة أماكن ، مثل اشتباكات عنيفة بين السكان المدنيين وقوات الدفاع الاسرائيلية أو شرطة الحدود أو القوات شبه العسكرية أو المستوطنين . وكثيرا ما تسفر هذه الاشتباكات عن سقوط قتلى ووقوع إصابات خطيرة من جميع فئات المدنيين بما فيهم صغار الأطفال . فقد قتل عدة مئات من الفلسطينيين ، كما يتضح من الجداول المستنسخة في الفقرة ٤٨ من الوثيقة A/44/352 والفقرة ٧٧ من هذا التقرير اللتين توفران تفاصيل بشأن الفلسطينيين الذين قتلوا خلال الفترة قيد الاستعراض . كما تكشف المعلومات الواردة في هذه الجداول ، وخصوصا في الفقرة ٧٧ من هذا التقرير ، عن اتجاه يثير الجزع يتمثل في قتل عشرات الفلسطينيين المشتبه في تعاونهم مع اسرائيل . وهناك حوادث أخرى تتعلق بغارات لجمع الضرائب أو غارات يشنها الجنود الاسرائيليون للقبض على أعداد كبيرة من الأشخاص أو لنسف المنازل . وأبلغت اللجنة الخاصة بالعديد من حالات الضرب الشديد وكسر العظام والوفاة بسبب إلقاء قنابل الغازات المسيلة للدموع والأحجار في المنازل وغيرها من الأماكن المغلقة مثل المساجد أو المدارس وعدة أنواع أخرى من الملاحقة وسوء المعاملة . مما يوضح هذا المناخ الذي يتسم بالمواجهة اليومية مع العنف والإهانة ، الشهادة التي أدلى بها شاهد لم يذكر اسمه والتي ذكر فيها في هذا الشأن "... أن الحياة تتدهور بصورة مطردة وإنها تتطور من سيء الى أسوأ . فالناس يعيشون في ذعر وخوف طول الوقت . وكثيرا ما يعتدى علينا اليهود والجيش الاسرائيلي بالضرب . وكنا في البداية قد اعتدنا أن نراهم فقط في الشوارع

يضربون الناس الذين يقابلونهم في الشارع ؛ ولكنهم أصبحوا بعد ذلك يهاجمون المنازل ويقتحمون البيوت ويجرون الناس خارجها ثم يضربونهم . وأصبحنا نرى عظام أطفالهم تكسر أمام أعيننا . فأنا ، مثلا ، لي ابن وابنة وزوجة رأيتهم جميعا تُكسر عظامهم ..." (انظر الفقرة ١٢٢ أعلاه) .

٣٣٣ - وفي ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ وقعت حادثة من أعنف الحوادث في نحالين بالقرب من بيت لحم حيث قام الشباب الذين يعيشون في المنطقة بمهاجمة وحدة من شرطة الحدود كانت تقوم بغارة على القرية ببعض عمليات الاعتقال وقذفها بالحجارة وبأشياء أخرى . وردت وحدة شرطة الحدود بفتح النار عليهم مما أدى الى مقتل أربعة من الشباب واصابة ١٣ شخصا آخر على الأقل بجراح من بينهم أربعة حالتهم خطيرة . وتقدر المصادر العربية عدد المصابين ب ٣٥ شخصا . وأصيب كثيرون غيرهم نتيجة استخدام الغازات المسيلة للدموع . وقد وردت تقارير عن هذه الحادثة في صحيفتي "هآرتس" "وجروسلم بوست" في ١٤ و ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ (انظر الفقرة ٥٧) . كما شهدت عطلة نهاية الأسبوع الموافقة ليومي ٥ و ٦ أيار/مايو ١٩٨٩ ، مصادمات عنيفة في قطاع غزة ، ذكر أنها كانت من أشرس الاصطدامات التي وقعت منذ بداية الانتفاضة وأكثرها دموية ، كما وقعت في نفس العطلة حوادث عنيفة في عدة مواقع من الضفة الغربية (انظر الفقرة ٥٩) . ووفقا للبيانات المتعلقة بالأشخاص الذين قتلوا في الأراضي المحتلة منذ بداية الانتفاضة وحتى منتصف حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، التي نشرها مركز الإعلام الاسرائيلي المعني بحقوق الانسان في هذه الأراضي ونشرت في صحيفة هآرتس يوم ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩ وهي واردة أيضا في الفقرة ٤٣ أعلاه ، فإن ٣٠ في المائة من القتلى كانوا دون سن السادسة عشرة . وذكر أن الوفاة قد حدثت من جراء الاصابة بالرصاص (بما في ذلك الطلقات اللدائنية) ، والضرب ، والصعق بالكهرباء ، والحرق وأسباب أخرى ، وأن ما يزيد عن ٧٠ شخصا من بينهم ٣٠ رضيعا ، قد لقوا مصرعهم بعد تعرضهم للغازات المسيلة للدموع بفترة وجيزة . الى جانب الأضرار البدنية تترك أيضا الحالة السائدة في هذه الأراضي آثارا نفسية جسيمة على السكان المدنيين ، ولاسيما بين صغار الأطفال الذين يترك العنف فيهم أثرا يصعب للغاية محوه ويخلف فيهم آثارا ستبقى أمدا طويلا ، على نحو ما جاء في إحدى الشهادات التي جمعتها اللجنة الخاصة ووردت في الفقرة ١٢٢ أعلاه .

٣٣٤ - كما اتسمت ملاحقة المواطنين بتزايد اللجوء الى عدد من أشكال الانتقام الجماعي التي تفرض على السكان الفلسطينيين بما يتنافى مع أحكام اتفاقية جنيف الرابعة في هذا الشأن . وأحد أشكال هذا الانتقام هو نسف المنازل على نطاق واسع جدا . ويمكن الاشارة في هذا الصدد الى الاحصاءات التي نشرتها في ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٩

جماعة "الحق" المعنية برصد حقوق الانسان للفلسطينيين ونشرت في صحيفة الفجر الصادرة في ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٩ والتي تبين أنه قد نسف في الأراضي المحتلة ما لا يقل عن ٦٧٣ منزلا منذ بداية الانتفاضة ، بدعوى أنها بنيت دون ترخيص (انظر A/44/352 ، الفقرة ٣٦) ؛ ثمة مثال آخر على اللجوء الى نسف المنازل كوسيلة للانتقام ، وهو المعلومات التي نشرتها "جيروساليم بوست" في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٩ والتي وردت في الفقرة ١٥٩ من هذا التقرير ، ومؤداها أن المحكمة العليا أيدت في ١١ أيار/مايو ١٩٨٩ حق قوات الدفاع الاسرائيلية في نسف المنازل في الأراضي المحتلة كرد على إلقاء قنابل البترول ، حتى في الحالات التي لم تحدث فيها القنابل أي ضرر . وبالمثل ، استمرت عملية فرض حظر التجول لفترات طويلة ، مما كان له عواقب اقتصادية خطيرة على السكان المدنيين ، ويمكن الاشارة في هذا الصدد الى حظر التجول الذي فرض لأجل غير مسمى على قطاع غزة في ١٦ أيار/مايو ١٩٨٩ ، والى ما أعلنه رابين وزير الدفاع من أن المقصود من هذا الإجراء هو أن يتعلم الفلسطينيون أنه لا يمكنهم أن يعتبروا وظائفهم في اسرائيل مضمونة ، حسب ما جاء في صحيفتي هآرتس وجيروساليم بوست في ١٦ و ١٧ و ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ ، وما ورد في الفقرة ١٦٨ من هذا التقرير) . كما فرضت على المدنيين جزاءات اقتصادية من بينها فرض ضرائب باهظة واقتلاع الأشجار وحظر التصدير فضلا عن عدة تدابير أخرى للعقاب الجماعي مثل قطع إمدادات المياه والكهرباء وخطوط الهاتف . وقد أدت هذه التدابير الى زيادة تردي الحالة الاقتصادية والاجتماعية الحرجة أصلا . ويمكن الاشارة في هذا الصدد ، الى المعلومات التي أوردتها صحيفتا "هآرتس" و"جيروسالم بوست" في في ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩ بأنه سيطلب من جميع سكان قطاع غزة ، من الآن فصاعدا الحصول على تصاريح شخصية لدخول اسرائيل للعمل أو التجارة ، كما ستفرض قيود مماثلة على سكان الضفة الغربية مستقبلا (انظر الفقرة ١٧٣) .

٣٣٥ - كما شهدت الفترة قيد الاستعراض زيادة كبيرة في عدد الأشخاص المرحّلين من الأراضي المحتلة الى الخارج على الرغم من موجة من الاحتجاجات من المجتمع الدولي ، بما في ذلك القرارات التي اتخذها مجلس الأمن بالاجماع ضد هذه الممارسات غير المشروعة التي تنتهك المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة . ومن الأمثلة الجيدة على هذا الاتجاه الذي يشير الجزع نحو زيادة عدد المرحّلين الى الخارج ، المعلومات التي نشرتها صحيفة جيروسالم بوست في ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٩ والتي تضمنتها الفقرة ١٨٦ من هذا التقرير ، بأن رئيس أركان حرب جيش الدفاع الاسرائيلي قد طلب الى الحكومة النظر في إصدار تشريع لتسهيل ترحيل "الارهابيين المدانين" الذين يقبض عليهم للمرة الثانية وثمة تطور آخر مثير للقلق هو الاتجاه الجديد المتزايد نحو طرد الفلسطينيين الذين لا يحملون "تأشيرة اقامة" ، وقد ورد ذلك في صحيفة "هآرتس" في ٣١ أيار/مايو ١٩٨٩ وفي الفقرتين ١٨٧ و ١٨٨ من هذا التقرير .

٣٣٦ - ويمثل القضاء مجالا آخر شهد تدهورا كبيرا في مجال حماية حقوق الانسان الاساسية . "فالقضاء السريع" المشار اليه في تقرير اللجنة الخاصة الصادر في العام الماضي ، ظل هو السمة المميزة لاجراءات المحاكم ، مما أثار احتجاجات كثيرة من جانب المحامين وذوي النشاط في مجال حقوق الانسان . ووفقا لمعلومات أوردتها صحف "هآرتس" و "جيروسالم بوست" و "الفجر" في ٣ و ١٣ شباط/فبراير ١٩٨٩ أعدت مجموعة من المحامين العرب قائمة بالشكاوى المقدمة ضد القضاء العسكري ، وأضرب هؤلاء المحامون احتجاجا في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير وتموز/يوليه ١٩٨٩ ، ومن بين أسباب هذه الشكاوى تكرر تأجيل المحاكمات مع استمرار حبس المتهمين وعدم إخطار الاسر بأماكن احتجاز المعتقلين ، والعقبات البيروقراطية التي تمنع المحامين من مقابلة موكليهم ، وقسوة العقوبات ، واستخدام معسكر كتسبوت في صحراء النقب لاحتجاز المعتقلين من الأراضي المحتلة (انظر A/44/352 ، الفقرتين ٦٤ و ٦٧ . وهناك مشكلة أخرى تكررت الاشارة اليها من جانب الشهود الذين أدلوا بشهاداتهم أمام اللجنة الخاصة ، وهي مشكلة الملفات السرية التي تتضمن تهما موجهة الى فلسطينيين والتي لا يتاح للمتهمين ولا لمحاميهم الاطلاع عليها (انظر الفقرة ٨١ أعلاه) . ويبدو أن هذه الشكاوى لم تردع المؤسسة الأمنية التي ذكرت صحيفة هآرتس في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩ أنها قررت فرض عقوبات أشد قسوة على المتهمين بالقيام بأنشطة تخريبية في إطار الانتفاضة . وتتمثل إحدى هذه العقوبات في مد فترة الاعتقال الاداري الى سنة بدلا من الفترة الحالية التي تبلغ ستة أشهر ، مع إمكان مدها بعد ذلك (انظر الفقرة ٩٦) . وهكذا شهدت الفترة قيد الاستعراض زيادة كبيرة في عدد المعتقلين . وقد ذكرت صحيفة هآرتس الصادرة في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٩ أنه منذ بداية الانتفاضة اعتقل أكثر من ٠٠٠ ٤٩ فلسطيني من الأراضي المحتلة لفترات مختلفة في مرافق الاعتقال الاسرائيلية . وكان من بين هؤلاء أشخاص معتقلين اعتقالا اداريا أو رهن المحاكمة أو تمت محاكمتهم بالفعل وأشخاصا محتجزين لاشتراكهم في الاضطرابات (انظر الفقرة ٩٨) . كما اتسمت معظم الاحكام التي صدرت بالقسوة البالغة ففي ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ مثلا نشرت صحيفة هآرتس أنه حكم [في اليوم السابق] على ثلاثة من الفلسطينيين بالسجن لمدة ٨ سنوات ونصف السنة بالحبس لمدة ٤ سنوات ونصف السنة مع وقف التنفيذ لاتهامهم بملاحقة أصحاب الحوانيت الذين فتحوا حوانيتهم في أيام الاضراب (انظر الفقرة ١٠٠ من هذا التقرير) . وعلى النقيض من ذلك ، يبدو أن الاسرائيليين المتهمين بقتل وإساءة معاملة المدنيين العرب قد استفادوا من التساهل النسبي من جانب السلطات . وفي هذا الصدد ، أوردت صحيفة جيروسالم بوست ، في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، أن محكمة عسكرية في يافا قد حكمت على الجندي إيلي ياديد بالسجن لمدة ١٨ شهرا بتهمة القتل دون سبق الاصرار ، لقتله يوسف أبو عيد من بلدة بيدو أثناء شغب حدث في آذار/مارس ١٩٨٨ . وقد ثبتت إدانة

يادية باطلاق الرصاص على أبو عيد بعد أن رآه يقذف الحجارة (انظر A/44/352 ، الفقرة ٨٥) .

٣٣٧ - كما كان المناخ العام الذي يسوده التوتر وأعمال القمع في الأراضي المحتلة في الفترة قيد الاستعراض ملحوظا في معاملة المعتقلين الذين ازدادت حالتهم تدهورا بسبب إلقاء القبض على عشرات الآلاف من الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة . فإلى جانب السجون القائمة ، يتزايد استخدام مراكز الاعتقال التابعة للجيش . وحولت عدة مبان حكومية بل حولت مباني مدارس الى مراكز اعتقال مؤقتة . واستمر حبس المحتجزين في السجون ومراكز الاعتقال داخل اسرائيل ذاتها . مثل أنصار ٣ ومجيدو ، بما يتنافى مع حكم المادة ٧٦ من اتفاقية جنيف الرابعة في هذا الشأن . ويتعرض المحتجزون ، بما فيهم القصّر والنساء ، لأشكال متنوعة من سوء المعاملة بدنيا ونفسيا على السواء ؛ وهم يعانون من عدم كفاية المرافق الصحية والطبية ، والنقص في التغذية والملابس ، واكتظاظ الزنزانات مما حمل أعدادا كبيرة من المحتجزين على الاحتجاج بالاضراب عن الطعام . وأفادت الصحف بأن بعض مراكز الاعتقال قد أصبحت مشهورة بقسوة الظروف فيها مثل معسكرا نصار ٣ ومعسكر مجيدو اللذين حدثت فيهما أعمال شغب خطيرة أسفرت عن وقوع إصابات نتيجة لاستخدام الغازات المسيلة للدموع والطلقات المطاطية حسبما أفادت صحيفتا "هآرتس" و "جيروسالم بوست" في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ (انظر الفقرة ٣٨٩) .

٣٣٨ - كما تلقت اللجنة الخاصة معلومات عن عدة تدابير تمس التمتع بحريات أساسية معينة . فمثلا ، تعرض عدد من المدنيين ، بصورة فردية وجماعية ، لأوامر تعسفية تحد من حريتهم في التنقل ، خصوصا بسبب اللجوء المستمر الى فرض حظر التجول وإغلاق مناطق بأكملها وثمة تدبير مقيد آخر هو قيام السلطات العسكرية باصدار بطاقات هوية لسكان قطاع غزة الراغبين في دخول اسرائيل ، حسبما أفادت صحيفة "جيروسالم بوست" في ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وقد وصف هذا الاجراء بأنه محاولة أخرى لتشديد الرقابة على سكان قطاع غزة . وأوردت التقارير أن نحو ٠٠٠ ٢ من السكان الذين لهم سجل أمني أو جنائي لن يكون لهم الحق في الحصول على بطاقة هوية (انظر الفقرة ٣٠٧) . ونشرت صحيفة هآرتس في ١٨ آب/أغسطس ، أن هذا النظام الجديد قد أصبح نافذا . وفي ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، أفادت التقارير أن سلطات الأمن تنظر في استخدام بطاقات مماثلة لسكان الضفة الغربية ، لحظر دخول الأشخاص الذين سبقت إدانتهم بجرائم أمنية أو جرائم خطيرة ، أو الذين صدرت أوامر ادارية باحتجازهم (انظر الفقرة ٣١٠) . كما تأثرت حرية تكوين الجمعيات وحرية الصحافة بتدابير مختلفة مثل إغلاق الصحف ووكالات الأنباء ، وفرض الرقابة على الصحف ، والتدخل في عمل الصحافيين أو النقابيين

واحتجازهم . كما تأثرت حرية العبادة نتيجة لتدابير مجحفة مثل إشعال النار في مسجد يجري تشييده وحرق الكتب المقدسة ، وفرض قيود على من يمارسون الشعائر الدينية (انظر الفقرات ٢١٤ الى ٢٢٠) . وأعيقت حرية التعليم بصورة خطيرة بإغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة ، ولم يقتصر ذلك على الجامعات والمدارس بل شمل رياض الأطفال أيضا . كما تضع السلطات الاسرائيلية العراقيل أمام الجهود التي يبذلها الفلسطينيون لتوفير نوع من "التعليم غير النظامي" للأطفال لتعويضهم عن الافتقاد الى التعليم النظامي ، ويتضح ذلك من الأدلة التي قدمها السيد أسامة السايح (انظر الفقرة ٢٤٤) ومن عدة تقارير صحفية (انظر ، مثلا ، الفقرة ٢٤٩) .

٣٣٩ - وهناك تطور خطير آخر حدث في الأراضي المحتلة خلال الفترة قيد النظر هو ازدياد مدى وخطورة أعمال العنف والاعتداءات التي يرتكبها المستوطنون الاسرائيليون ضد السكان الفلسطينيين . ففي ٢٠ آذار/مارس ، نقلت صحيفة "الفجر" نبأ مفاده أن المستوطنين اليهود قتلوا ١٦ فلسطينيا وأصابوا ١٠٧ آخرين بجروح في السنة الواقعة بين كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ (انظر A/44/352 ، الفقرة ٢٢٦) . ونشرت صحيفتا هآرتس وجروسلم بوست في ٣١ أيار/مايو ١٩٨٩ صورة عن العنف الذي اتسم به سلوك المستوطنين في غارة شنها ٣٠ مستوطنا ، في ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٩ ، على قرية قفل حارث ، حيث ذكرت التقارير قاموا بتنفيذ "عملية هيجان منظمة ومطولة ، اقترنت بإشعال الحرائق المفتعلة وبالتخريب ... بلغت ذروتها بإطلاق النار على فتاة في الثالثة عشرة من عمرها داخل بيتها أثناء اقتحامه بوابل من نيران الأسلحة الآلية" وترد تفاصيل هذه الغارة في الفقرة ٢٦٨ من هذا التقرير . وهناك مثال آخر من هذا القبيل ، ورد في الأنباء التي نقلتها صحيفتا هآرتس وجروسلم بوست في ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٩ (انظر الفقرة ٥٦) تتمثل في لجوء المستوطنين إلى انشاء قوات تدخل تابعة للجان الأمن الأهلية ، تأخذ على عاتقها صون الأمن . ويمكن أيضا الاشارة في هذا الصدد إلى مستوطني كريات عربة الذين اقتحموا ، في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٩ احدى قاعات مغارة الأولياء في الخليل ، على نحو ما ورد في الأنباء التي نقلتها صحيفة جروسلم بوست في ١٨ و ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩ وألقوا بسجاجيد الصلاة التي يصلي عليها المسلمون جانبا وأخذوا في الرقص إلى أن أجبرهم الجنود على الخروج (انظر الفقرة ٢٢٠) .

٣٤٠ - وأخيرا ، يتضمن تقرير اللجنة الخاصة أيضا معلومات عن التوتر السائد في أراضي الجولان العربية السورية المحتلة ، والذي تمثل بالمظاهرات الواسعة النطاق التي قام بها الشعب ، والتي فرّقتها قوات الشرطة وشرطة الحدود بكل عنف (انظر الفقرات من ٣١٩ إلى ٣٢٤) .

٣٤١ - وترى اللجنة الخاصة أن الصورة الشاملة التي استخلصتها من الأدلة والمعلومات التي تفحصتها خلال الفترة قيد النظر ، أي من ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ إلى ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، تكشف عن وضع ينذر بالخطر وعن مزيد من التدهور في مستوى تمتع السكان المدنيين بحقوق الإنسان وبالحريات الأساسية . وما فتئت أحكام اتفاقية جنيف الرابعة ، التي مازالت الصك الدولي الرئيسي في القانون الانساني الذي ينطبق على الأراضي المحتلة ، موضع الاستخفاف والانتهاك . وفي ضوء خطورة هذه التطورات ، تؤكد اللجنة الخاصة مرة أخرى على وجوب اتخاذ تدابير عاجلة لكفالة توفير حماية فعالة للحقوق والحريات الأساسية للمدنيين في الأراضي المحتلة . وهي ترى أنه لا يمكن تأمين مثل هذه الحماية ، على المدى الطويل ، إلا عن طريق التفاوض من أجل تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي - الاسرائيلي يقبل بها جميع المعنيين . وتود اللجنة الخاصة ، في الوقت ذاته ، أن تؤكد مرة أخرى التدابير التالية التي اقترحتها بالفعل في تقريرها العشرين في العام الماضي ، والتي يمكن ، في رأي اللجنة الخاصة ، أن تسهم في استعادة حقوق الإنسان الأساسية للمدنيين في الأراضي المحتلة :

(أ) التطبيق الكامل من جانب اسرائيل للأحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف الرابعة ، التي مازالت الصك الدولي الرئيسي في مجال القانون الإنساني الذي ينطبق على الأراضي المحتلة ، والذي أكد مجلس الأمن والجمعية العامة وغيرهما من أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة مرارا انطباقه على تلك الأراضي ؛

(ب) تعاون السلطات الاسرائيلية تعاونا كاملا مع لجنة الصليب الأحمر الدولية بغية تسهيل الجهود الرامية إلى حماية المحتجزين ، وذلك بصفة خاصة عن طريق كفالة الحرية الكاملة لممثلي لجنة الصليب الأحمر الدولية في الاتصال بهؤلاء الأشخاص ؛

(ج) توفير الدعم الكامل من جانب الدول الأعضاء لأنشطة لجنة الصليب الأحمر الدولية في الأراضي المحتلة ، والاستجابة الايجابية من جانب الدول الأعضاء للنداءات التي ستصدر بعد ذلك من أجل تقديم مساعدة إضافية بما في ذلك توفير الأموال اللازمة لتمويل الأنشطة الاضافية التي يتطلبها الازدياد غير المعهود في عدد المحتجزين ؛

(د) توفير دعم كامل من جانب الدول الأعضاء لأنشطة الأونروا في الأراضي المحتلة بغية تمكين الأونروا من تحسين المساعدة العامة التي تقدمها للاجئين .

سادسا - اعتماد التقرير

٣٤٢ - اعتمدت اللجنة الخاصة هذا التقرير ووقعت عليه في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩ وفقا للمادة ٣٠ من نظامها الداخلي .

الحواشي

(١) الوثائق A/8089 ؛ و A/8389 ؛ و Corr.1 و Corr.2 ؛ و A/8389/Add.1 و Add.1/Corr.1 و Corr.2 و A/8828 ؛ و A/9148 و Add.1 ؛ و A/9817 ؛ و A/10272 ؛ و A/31/218 ؛ و A/32/284 ؛ و A/33/356 ؛ و A/34/631 ؛ و A/35/425 ؛ و A/36/579 ؛ و A/37/485 ؛ و A/38/409 ؛ و A/39/591 ؛ و A/40/702 ؛ و A/41/680 ؛ و A/42/650 ؛ و A/43/694 .

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والعشرون ، المرفقات ، البند ١٠١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/8237 ؛ المرجع نفسه ، الدورة السادسة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٠ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/8630 ؛ المرجع نفسه ، الدورة السابعة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٢ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/8950 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الثامنة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/9374 ؛ المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٠ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/9872 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٣ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/10461 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الحادية والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/31/399 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الثانية والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٧ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/32/407 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/33/439 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الرابعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/34/691 و Add.1 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الخامسة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٧ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/35/674 ؛ المرجع نفسه ، الدورة السادسة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦٤ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/36/632/Add.1 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة السابعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/37/698 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الثامنة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦٩ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/38/718 ؛ المرجع نفسه ، الدورة التاسعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٧١ من جدول

الحواشي (تابع)

الاعمال ، الوثيقة A/39/712 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الاربعون ، المرفقات ، البند ٧٥ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/40/890 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الحادية والاربعون ، المرفقات ، البند ٧١ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/41/750 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الثانية والاربعون ، المرفقات ، البند ٧٥ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/42/811 ؛ المرجع نفسه ، الدورة الثالثة والاربعون ، المرفقات ، البند ٧٧ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/43/904 .

(٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والعشرون ، المرفقات ، البند ١٠١ من جدول الاعمال ، الوثيقة A/8089 ، المرفق الثالث .

(٤) الامم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، الرقم ٩٧٣ ، الصفحة ٣٨٧ من النص الانكليزي .

(٥) المرجع نفسه ، الرقم ٩٧٣ ، الصفحة ١٣٥ من النص الانكليزي .

(٦) المرجع نفسه ، المجلد ٣٤٩ ، الرقم ٥١١ ، الصفحة ٢١٥ من النص الانكليزي .

(٧) منحة كارنيجي للسلم الدولي ، اتفاقيات واعلانات لاهاي لعامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ ، (نيويورك ، مطبعة جامعة اكسفورد Oxford University Press ، ١٩١٥) .

(٨) قرار الجمعية العامة ٣٣٠٠ ألف (د - ٣١) .

المرفق

خريطة تبين المستوطنات الاسرائيلية المنشأة أو المزمع انشاؤها أو التي هي قيد الانشاء في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧